الاردن يرفض طلبا اسرائيليا بالتوسط بينها وبين سوريا

نتنياهو يهدد باجتياح مناطق السلطة فوراطلاق الرصاص على جنوده

نواب المعارضة يعودون للمشاركة لقاء تخصيص جلسة [illegible]

ازمة صامتة بين حماس وباقي فصائل تحالف المعارضة

تاجل الى اشعار اخر اجتماع لقيادة تحالف فصائل المعارضة الفلسطينية كان مقرراً عقده في دمشق يوم امس - الاحد - لتدارس اوضاع التحالف ومستجدات العمل الفلسطيني عقب صدور الفيتو الامريكي.

وقال مصدر فلسطيني لم يعد مشاركاً في التحالف، ان تاجيل الاجتماع تم بناء على طلب ابو محمد مصطفى، ممثل حماس في دمشق، بدعوى تعذر وصول وفد من قيادة الحركة للمشاركة في الاجتماع، نظراً لضيق الوقت.

غير ان ذلك المصدر اعرب "للمجد" عن قناعته بان السبب الحقيقي الذي دفع حماس الى طلب التاجيل، هو استياؤها من موقف باقي فصائل التحالف التي فتحت النار عليها جراء مشاركتها في مؤتمر الحوار بنابلس.

واضاف ذلك المصدر يقول ان حماس التي استثنيت من لقاء جرى مؤخراً بين قيادة حزب الله اللبناني، وبين قيادات عدد من الفصائل الفلسطينية قد شعرت مجدداً بالنفور والاستياء سيما وان البيان الذي صدر عن ذلك اللقاء، تضمن غمزاً غير مباشر في مواقف حماس التي يبدو انها باتت تعيد النظر في حساباتها وتحالفاتها.



● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

١٢ صفحة | العدد ١٥٢ - الاثنين ١ ذي القعدة ١٤١٧هـ الموافق ١٠ اذار ١٩٩٧م | ٢٥٠ فلسا

AL- MAJD weekly - no 152 - Mon. 10 March 1997, Amman



قمة عربية في ايار والاخرى [illegible]

تعزيز التضامن العربي والاسلامي في مواجهة التعنت الاسرائيلي والانحياز الامريكي

علمت "المجد" ان مؤتمر قمة عربية سوف يجد طريقه الى الانعقاد على مستوى القادة العرب، خلال شهر ايار او حزيران القادم على ابعد تقدير.

وقالت مصادر وزارة الخارجية المصرية ان اتصالات ومشاورات هادئة وبعيدة عن الاضواء، تجري بين كل من القاهرة ودمشق والرياض وعواصم عربية اخرى، بهدف الاتفاق النهائي على موعد انعقاد القمة، واعداد الترتيبات الكفيلة بانجاحها.

واشارت هذه المصادر الى ان عدة اطراف عربية باتت تدفع باتجاه التسريع في عقد القمة، بما في ذلك السلطة الفلسطينية التي دابت على حث مصر على تنشيط الدعوة لعقد قمة عربية في اقرب وقت، نظراً للمازق الذي وصلته السلطة مؤخراً.

واضافت مصادر الخارجية تقول ان من شان اصرار حكومة نتنياهو على تجاهل مسار السلام مع سوريا ولبنان، وعلى بناء مستوطنة "حارحوما" في جبل ابو غنيم بالقدس، اضافة الى الفيتو الامريكي الاخير الذي اصاب العرب بالصدمة.. التعجيل بعقد القمة العربية في القاهرة، او دمشق، بغية تعزيز التضامن القومي واتخاذ الموقف العربي الجماعي المناسب للرد على هذه التحديات.

واوضحت هذه المصادر ان نتائج محادثات الرئيس حسني مبارك في واشنطن، قد تكون ذات تاثير كبير على عقد القمة العربية، سواء لجهة التعجيل او التاني.. مشيرة الى ان الرئيس مبارك سوف يضع كلاً من دمشق والرياض والسلطة الفلسطينية في صورة مباحثاته مع الادارة الامريكية بمجرد عودته الى القاهرة.

كما اعربت هذه المصادر عن اعتقادها بدعوة العراق لحضور القمة المقبلة، بعد ان تكون الجهود والمشاورات العربية قد نجحت في احتواء الممانعة الكويتية، والتحفظ السعودي على تلك الدعوة.

وعلى الصعيد الاسلامي وصل علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني الى دمشق امس - الاحد - حاملاً رسالة الى الرئيس حافظ الاسد من نظيره الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، في اطار جولة الى عدد من الدول لنقل دعوات لقادتها لحضور مؤتمر القمة الاسلامي المقرر عقده في كانون الاول المقبل في طهران.

وفور وصوله الى دمشق اكد ولايتي ان الفيتو الامريكي كان متوقعاً، وهو درس مكرر للبلدان الاسلامية، ويدفعها الى القيام بجهودها الخاصة لصون واستخلاص القدس العزيز دون تعليق الامال على الاخرين.

واعتبر ان عقد قمة اسلامية هو اقل ما يمكن ان تقوم به الدول الاسلامية، مشيراً الى دعم ايران لهذا التوجه، وانه سيتبادل وجهات النظر مع فاروق الشرع وزير الخارجية السوري.

وسيقوم ولايتي يوم السبت المقبل بزيارة الى السعودية ناقلاً دعوة للعاهل السعودي لحضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي.

من جهته جدد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا اعرابه عن استياء سوريا للموقف الذي اتخذته الولايات المتحدة في مجلس الامن الدولي وفي الوقت نفسه اشاد بالموقف الاوروبي المنصف لعملية السلام.

وفي اول تعليق سوري على الفيتو الامريكي قال الشرع : بطبيعة الحال هذا الفيتو لم يكن مفاجئاً لنا، لان الولايات المتحدة منذ مدة من الزمن تحاول ان تمنع مجلس الامن من اتخاذ اي موقف في مواجهة السياسات الاستيطانية والتوسعية والعدوانية لاسرائيل.

واكد ان الموقف الامريكي يلقى استنكاراً واسعاً في العالمين العربي والاسلامي.

ونوه الى ان الفيتو الامريكي استخدم ضد مشروع قرار اوروبي وقال بتقديري ان هذه سابقة يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار.

[illegible] عدد الوزراء النواب [illegible]

علمت "المجد" من مصادر مطلعة ان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ابلغ عدداً من السياسيين وكبار المسؤولين انه لن يبقي نائباً واحداً في حكومته في حال اعادته لتشكيلها، على الرغم من انه يرغب شخصياً في بقاء عدد منهم مثل المهندس عبد الهادي المجالي.

واضافت المصادر ان الكباريتي تحدث في هذا الموضوع مع عدد من السياسيين والمسؤولين الاسبوع الماضي، ولكنه اردف انه يصدع لرغبة جلالة الملك في الفصل بين النيابة والوزارة، وانه من غير المنطقي ان يقيل عدداً من الوزراء النواب ويبقي على عدد اخر.

واكدت المصادر ان الكباريتي سيلجا الى هذا الحل بعد ان ابلغه معظم النواب الوزراء انهم راغبون في البقاء بالحكومة اذا ما اراد لهم الاستمرار، ولن يرشحوا انفسهم للانتخابات المقبلة.

ويبلغ عدد النواب الوزراء في الحكومة، اضافة الى الكباريتي، ٢١ نائباً وهو اكبر عدد في تاريخ الحكومات الاردنية.

على صعيد اخر اكدت مصادر حكومية لـ "المجد" ان الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها الدستوري الواقع ضمن الاشهر الاربعة الاخيرة من عمر المجلس الحالي، ورجحت ان تجري قبل شهرين من نهاية مدة المجلس الحالي اي خلال شهر ايلول المقبل.

[illegible]

اكد الشيخ احمد ياسين الاب الروحي لحركة حماس، ان المكتب السياسي لحركة حماس هو صاحب الشرعية الاولى في الحركة، وهو المكلف من قبل مؤسسات الحركة بتسيير كافة الامور، رغم وجوده خارج فلسطين، انطلاقاً من ان ظروف الداخل الفلسطيني صعبة ولا تمكنه من العمل والتحرك بسهولة.

واشار الشيخ ياسين في رسالة بعث بها من سجنه الى قيادات حماس في الداخل والخارج، الى ان حسم القضايا الخلافية داخل الحركة، يتعين ان يتم باغلبية الاصوات في مجلس شورى الحركة.. مقللاً في ذات الوقت من اخطار التضارب في التصريحات بين الداخل والخارج، ومعتبراً ذلك امراً بديهياً، جراء صعوبة الاتصالات، واختلاف الرؤى والظروف، ونافياً ان يؤدي مثل ذلك التضارب الى اي انقسام في صفوف الحركة.

وقال في رسالته التي جاءت رداً على رسالة وصلته من بعض قيادات حماس تطلب مشورته في جملة امور.. ان قرار الاستمرار في المقاومة المسلحة للاحتلال، متروك لقيادة حماس تتخذه بشكل مؤسسي في ضوء ظروفها وتقديراتها.. اما العلاقة بين حماس والسلطة الفلسطينية، فلا بد من تنظيمها بحيث يتم تجنب الصدام مع تلك السلطة.

وشدد الزعيم الروحي لحماس على ان ما يطرحه من اراء وافكار، هي مجرد اجتهادات شخصية لا تلزم قيادة الحركة قط، ذلك لانه معزول في السجن الانفرادي منذ ثمانية اعوام، ولان اتصاله بالعالم الخارجي شبه مقطوع.. محذراً في الوقت نفسه من ان الكثير من تصريحاته يتعرض للتحريف، الامر الذي يتطلب من ابناء حماس عدم تصديق كل ما ينسب اليه.

وفيما اكد الشيخ ياسين في رسالته المطولة والتي حصلت "المجد" على صورة منها، ان اوضاعه الصحية مستقرة، وانه يعيش الان افضل احواله الروحية والايمانية، فقد اكد ايضاً انه لا يجوز حصر حماس في فلسطين، فحماس حركة تمتد الى ابعد من حدود فلسطين، باعتبارها جزءاً من الحركة الاسلامية العالمية.

السرور مستعد لسحب القضية ضد الفياض اذا اعتذر تحت القبة

قالت مصادر حكومية مطلعة ان المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب وافق على سحب القضية التي رفعها ضد رئيس بلدية الزرقاء الدكتور مصطفى الفياض مقابل ان يقدم اعتذاراً رسمياً تحت قبة مجلس الامة.

الدكتور الفياض وحسب هذه المصادر ما زال يرفض ذلك على اعتبار انه غير مخطئ ويطالب بتطبيق القانون.

محافظ الزرقاء عيد القطارنة يبذل مساعيه لحل هذه المسالة حيث اقترح ان يقوم وفد شعبي يمثل ابناء الزرقاء بزيارة الى مبنى مجلس النواب والاعتذار نيابة عن اهالي المدينة.

مهرجان تضامني مع القدس السبت

تنظم احزاب المعارضة والفعاليات الشعبية والنقابية مهرجاناً تضامنياً مع مدينة القدس مساء يوم السبت القادم في مجمع النقابات المهنية بعمان.

وسيتحدث في المهرجان الدكتور سعيد ذياب عن احزاب المعارضة، والنائب حمزة منصور عن نواب المعارضة، وسليمان عرار عن الاحزاب العربية، والدكتور سعيد ابو ميزر عن النقابات المهنية، والدكتورة عيدة المطلق عن القطاع النسائي، كما ستكون هناك كلمة لجمعية بيت المقدس يتوقع ان يلقيها النائب طاهر المصري.

وسيعلن في ختام المهرجان التضامني عن فعاليات ونشاطات اخرى للتضامن مع المدينة المقدسة، واستنكار الفيتو الامريكي الذي حال دون اتخاذ قرار دولي بادانة الاستيطان في القدس.

جدول تشكيلات الوظائف تقليصه واصداره قريباً

علمت "المجد" من مصادر حكومية ان وزارة المالية ستفرج عن جدول تشكيلات الوظائف للسنة المالية الحالية اوائل النصف الثاني من الشهر الجاري.

وذكرت هذه المصادر ان جدول التشكيلات سيشهد تقليصاً في عدد الوظائف الادارية حيث ستقتصر معظم الوظائف على المجالات الفنية.

عرفات يمنع اطلاق الرصاص على جنود الاحتلال بدعوى ان نتنياهو هدد باعادة احتلال الضفة وغزة

غزة - خاص

علمت "المجد" ان ياسر عرفات قد طلب من اجهزة الامن والشرطة لدى السلطة الفلسطينية الامتناع بشكل مطلق عن استخدام السلاح، او اللجوء للعنف ضد القوات الاسرائيلية، مهما تطورت الاحداث الناجمة عن اقامة مستوطنة "حارحوما" فوق جبل ابو غنيم.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة "للمجد" ان عرفات قد شدد على ضرورة انتهاج الوسائل السلمية فقط للتعبير عن الاحتجاج على بناء تلك المستوطنة، وعدم تكرار حوادث العنف واطلاق الرصاص التي وقعت خلال الانتفاضة التي اعقبت فتح النفق تحت المسجد الاقصى.

واشارت تلك المصادر الى ان عرفات قد تعلل في طلب ذلك بالقول ان نتنياهو قد هدد باجتياح مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة والقطاع عسكرياً، في حال اطلاق النار على اي جندي او مدني اسرائيلي، شان ما حدث في انتفاضة النفق.

وزاد عرفات قائلاً، ان نتنياهو قد طلب بالفعل من امنون شاحاك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، وضع خطة عسكرية وتجهيز القوات اللازمة لاجتياح مناطق السلطة، في حال حدوث اشتباكات مسلحة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

[illegible]

القاهرة - مكتب "المجد" - من صلاح عزازي

وجه الاستاذ ضياء الدين داود، الامين العام للحزب الناصري بمصر رسالة تقدير واشادة بصحيفة "المجد" الاردنية، ووصفها بانها تاتي في قمة الصحف القومية والناصرية المتميزة بالوطن العربي من المحيط الى الخليج، وانها منبر للفكر الجاد، والمواقف التي تعكس الانتماء المخلص الى العروبة والاسلام، وطموحات الامة العربية.

جاء ذلك في تصريحات خاصة لمدير مكتب "المجد" بالقاهرة بمناسبة قرب الذكرى السنوية الثالثة لتاسيسها. اكد خلالها ضياء الدين داود رغبته في الكتابة لقراء صحيفة "المجد"، ولاجراء حوار خاص معها في الاسابيع القليلة القادمة حول الحركة الناصرية في مصر والوطن العربي، والموقف السياسي من كل القضايا القومية والمحلية والعالمية في الوقت الراهن.

واكد امين الحزب الناصري ايضاً ان التنسيق مستمر بين كافة الاحزاب والصحف الناصرية في الوطن العربي، واشار على هامش الاحتفال بتكريم الكاتب محمود المراغي رئيس تحرير جريدة "العربي" الناصرية الاسبق، ان المستقبل ما زال للتيار الناصري لا سيما وان كل التطورات والمتغيرات تثبت صلاحية حلوله للتنفيذ ومواجهة التحديات الراهنة.

كما تم في هذا الاحتفال ايضاً الترحيب بتولي الكاتب عبدالله امام رئاسة تحرير صحيفة "العربي" التي تصدر يوم الاثنين اسبوعياً من القاهرة، وينوي امام اصدارها يومياً خلال هذا العام.

قائمة انتخابات الاطباء من القوميين والاسلاميين

اكد مصدر مطلع في مجلس نقابة الاطباء بان القائمة الانتخابية التي يراسها الدكتور باسم الدجاني ستضم الاطباء : احمد العرموطي ونبيل مهيار ونزيه عباينة وعبد الرحيم حجاوي وباسم الكسواني.

وقال ان مباحثات تجري الآن مع اطراف قومية اخرى من ضمنها الدكتور ام العبداللات، اضافة الى الطبيبين جعفر الحنيطي ويوسف المعشر للمشاركة بالقائمة بحيث تضم ثمانية مرشحين فقط بالاضافة الى الدكتور الدجاني المرشح لمنصب النقيب.

واكد بان القائمة قد انتهت من صياغة برنامجها الانتخابي، وستقوم بنشره وتوزيعه خلال الايام القليلة القادمة.

البابا : الاستيطان يضر بعملية السلام

وصف البابا يوحنا بولس الثاني القرار الاسرائيلي باقامة مستوطنة في القدس العربية المحتلة بانه قرار خطير.

وقال ان هذا القرار سيلحق ضرراً خطيراً واكيداً بعملية السلام.

اطلاق سراح الشاعر ايمن العتوم بعد غد

من المقرر ان يغادر الشاعر ايمن العتوم سجن سواقة يوم الاربعاء القادم، عقب انتهاء مدة محكوميته التي دامت ثمانية اشهر.

وكانت محكمة امن الدولة قد حكمت العام الماضي على الشاعر العتوم بالسجن ثمانية اشهر، قضاها كاملة في سجني الجويدة وسواقة، وتزامل فيهما مع المهندس ليث شبيلات.

وسيعود ايمن العتوم - ٢٥ سنة - عقب اطلاق سراحه الى مواصلة دراسته، حيث كان قبل اعتقاله طالباً في السنة النهائية في كلية الهندسة المدنية بجامعة العلوم والتكنولوجيا.

الاردن يرفض طلبا اسرائيليا بالتوسط بينها وبين سوريا

علمت "المجد" ان ديفيد ليفي، وزير خارجية اسرائيل قد طلب من عمر الرفاعي، سفير الاردن في تل ابيب، خلال لقائهما الاخير، بان يقوم الاردن بالتوسط بين سوريا واسرائيل لدفع للمفاوضات المعطلة بينهما.

وقالت مصادر وزارة الخارجية "لامجد" ان ليفي قد ابلغ الرفاعي ان اسرائيل قد بعثت باكثر من مئة وساطة الى سوريا، غير انها لم تتلق اي رد ايجابي منها حول استئناف المفاوضات.

واضافت هذه المصادر تقول ان السفير الرفاعي قد اكتفى بسماع اقتراح الوزير ليفي ولم يرد او يعلق عليه.. غير انه فوجيء بالوزير الاسرائيلي يبلغ الصحفيين عقب انتهاء الاجتماع، ان الاردن سوف يقوم بدور الوساطة بين دمشق وتل ابيب.

واشارت هذه المصادر الى ان السفير الرفاعي قد شعر بالحرج، غير انه لم يبادر الى تكذيب اقوال الوزير الاسرائيلي، انطلاقاً من اللياقة الدبلوماسية التي تحتم عليه وضع حكومته في صورة المسالة كاملة، قبل التعليق عليها.

واكدت هذه المصادر ان الاردن يرفض القيام باي وساطة بين اي دولة عربية واسرائيل، الا اذا طلبت الدولة العربية - وليس اسرائيل - ذلك الامر، نظراً لان الاردن سيظل مؤيداً ومسانداً للحقوق والمطالب العربية.

اسرائيل رفضت السماح لعرفات باستقباله بغزة

اكد ياسر عرفات ان الدكتور موسى ابو مرزوق، قائد حركة حماس السابق، لن يتم تسليمه الى اسرائيل قط.

وقال عرفات لدى اجتماعه الاسبوع الماضي في واشنطن، باعضاء لجنة الدفاع عن ابو مرزوق، ان المسؤولين الامريكان قد اخبروه بانهم لن يقوموا بتسليم ابو مرزوق لاسرائيل، وانما لمصر او الاردن.

واشتكى عرفات خلال الاجتماع من انه قد طالب باستلام ابو مرزوق واحضاره الى غزة - مسقط راسه - غير ان السلطات الاسرائيلية رفضت السماح له باستقبال ابو مرزوق، وفضلت مع الادارة الامريكية تسليمه الى الاردن او مصر فقط، ولاسباب لا يعلمها الا الله.. على حد تعبيره.

جدير بالذكر ان اخر موعد للبت في امر تسليم ابو مرزوق المعتقل في احد سجون نيويورك، هو اليوم الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

نجيب الرشدان رئيسا لمنظمة حقوق الانسان

تعقد الهيئة الادارية الجديدة للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن اجتماعاً مساء اليوم الاثنين لتوزيع المناصب بين الاعضاء الذين فازوا في الانتخابات التي جرت يوم الجمعة الماضي.

ومن المرجح ان يتم انتخاب المحامي نجيب الرشدان رئيساً والمحامي هاني الدحلة نائباً للرئيس والدكتور رجائي دفاع اميناً للسر وعبد الجبار ابو غربية اميناً للصندوق وعبد الرحمن القريوتي مساعداً لامين السر.

ويذكر ان ١١١ عضواً شاركوا في انتخابات يوم الجمعة من اصل ١٩٨ عضواً سددوا اشتراكاتهم. وقد جرت الانتخابات بهدوء ولم تشهد حدوث اي انسحابات.

الخارجية المصرية تنوي خفض التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل

اكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية ان الوزارة اعدت عدداً من الاجراءات العقابية ضد اسرائيل في حال استمرار نتنياهو في تحدي الارادة العربية بشان مدينة القدس.

وقال المصدر ان هذه الاجراءات ستشمل تخفيض عدد اعضاء البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية في القاهرة والبعثة المصرية في تل ابيب بالاضافة الى وقف كافة مشاريع التطبيع الزراعي والتجاري.

واشار المصدر الى ان هذه الاجراءات ستتخذ بعد زيارة الرئيس المصري الى واشنطن اذا لم يصدر عن حكومة اسرائيل ما يفيد بالتراجع عن خططها بشان القدس.

نواب المعارضة يعودون للمشاركة لقاء تخصيص جلسة لمناقشة قضية القدس

حقق نواب المعارضة نصراً جديداً في مجلس النواب امس الاحد عندما وافق المجلس باغلبية ٣٦ صوتاً من اصل ٦٦ نائباً حضروا الجلسة على طلبهم بتخصيص جلسة لمجلس النواب لمناقشة القرارات الاسرائيلية بتهويد القدس.

وقد تم تحديد يوم غد الثلاثاء موعداً لهذه الجلسة حسب الاقتراح الذي تقدم به النائب عبدالله اخو ارشيدة.

النائب هاني المصالحة اقترح ان يعقد الاجتماع في قاعة الصور الا ان النائب ابراهيم زيد الكيلاني قال ان الامر لا يتعلق بموضوع صغير او امور سرية وانما يتعلق بمدينة مقدسة.

النائب حمزة منصور قال ان مجلس النواب غيور على القدس ويرتبط بها ارتباطاً وثيقاً.

النائب خليل حدادين قال ان الفيتو الامريكي ضد مشروع قرار الاتحاد الاوروبي بشان القدس يجب ان يكون دافعاً لعقد هذه الجلسة بل وتخصيص جلسة اخرى لمناقشة القرار الامريكي.

الدكتور عبدالله النسور وزير التعليم العالي قال ان موقف القيادة والحكومة ومجلس الامة والشعب الاردني موحد بشان مدينة القدس. ورحب النسور بقرار مجلس النواب تخصيص جلسة لمناقشة موضوع القدس.

واضاف ان الحكومة ترجو تحديد يوم واحد لهذه الجلسة بحيث تختصر الكلمات. ويتم القاء كلمة واحدة باسم كل كتلة لكي يتمكن المجلس من انجاز بقية اعماله قبل انتهاء دورته العادية.

النائب عبد الرؤوف الروابدة اقترح تغييب التلفزيون عن هذه الجلسة.

المهندس سعد هايل السرور وعد الروابدة ببحث هذا الامر مع الحكومة.

المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الادارة والتحرير:
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص.ب. ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشانها وكالات
الاعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الاردنية

تحية لشيوخ العشائر الشرفاء !



بقلم: يوسف العظم

.. وتابى المؤسسة العشائرية النظيفة في بلدنا الا ان تثبت مصداقيتها الوطنية، وعمق انتمائها للشعب، وذلك حين رفض عدد من رؤساء العشائر وزعمائها ورموزها الدعوة الموجهة لهم من حكومة العدو ان يقوموا بزيارة "اسرائيل".

والرافضون لتلبية هذه الدعوة محقون لا من ناحية دينية او وطنية فحسب، وانما من ناحية نفسية كذلك، فماذا يراد لهم ان يشاهدوا ؟

ايشاهدون الاساسات والخنادق والانفاق التي حفرت تحت المسجد الاقصى وقبة الصخرة حتى ينهار على رؤوس المصلين.. لتقوم امريكا بعد ذلك بارسال العلاجات والادوية لتضميد الجراح ومعالجة المصابين ؟

ام يشاهدون الجرافات وهي تجرف التراب والزيتون معا حتى تقام المستوطنات اليهودية بدلها في كل بقعة يختارها اليهود والتتن ياهو ؟

ام يمتعون انظارهم بالجنود الاسرائيليين المدججين بالسلاح الذين يخرجون عرب الجهالين وغيرهم من اصحاب الارض من اراضيهم، ويلقون بهم على قارعة الطريق او قرب مكب النفايات ؟

ام تطمئن نفوسهم للضحايا من المجاهدين الذين يسقطون قتلى تباعاً، وقد خلفوا وراءهم الثكالى والارامل واليتامى في وضع من عيش الضنك وضيق الحال ؟

هذه هي الصور البائسة التي يدعو الاسرائيليون رجال العشائر لمشاهدتها ورموز الاردن للتمتع بها، فكان الرد الذي يعتز به الاردنيون والفلسطينيون على حد سواء. لانه رد الذين يحترمون انفسهم ويرفضون حضور عدوهم على الساحتين الفلسطينية والاردنية مثلما جاهد اباؤهم واجدادهم من قبل، ورووا بدمائهم تراب فلسطين الطهور، لقناعة تستقر في اعماقهم ان فلسطين كافة والقدس، ارض عربية اسلامية، وان المسجد الاقصى، قبلة المسلمين الاولى وثالث الحرمين الشريفين، وان ما وقع من اوراق سوداء في اوسلو ووادي عربة ستذروه الرياح باذن الله يوم يستيقظ الغافلون والمقهورون من الناس، ويدركون انهم مستهدفون من "اسرائيل" التي لا تنتهي اطماعها...

من النافذة

حفلة تكريم

● لدى مرور طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي الاسبوع الماضي بعمان في طريقه الى موسكو، اقام له مروان القاسم رئيس الديوان الملكي السابق، حفلة عشاء شيقة.

"ابو الليث" دعا عدداً من الساسة الاردنيين على تلك الحفلة، عرفت "المجد" منهم زيد الرفاعي، وعبد السلام المجالي، ونوفان الهنداوي وخلدون ابو حسان، والحاج حمدي الطباع.

الوزير بلا منزل

● صدق او لا تصدق ان الوزير المستقيل خالد المدادحة لا يمتلك بيتاً في عمان او غيرها، وانه يعيش في منزل شقيقته سلوى المدادحة.

اسرة خالد المدادحة التي ما زالت تعيش في بروكسل حيث كان يعمل سفيراً للاردن هناك قبل اختياره وزير دولة للشؤون الخارجية، ستعود الى عمان قريباً لرؤيته والوقوف الى جانبه بعد ان قدم استقالته.

تفكير بالاستقالة

● العارفون ببواطن الامور، يقولون ان وزيراً اخر يفكر جدياً في تقديم استقالته من حكومة الكباريتي، اسوة بما فعله الوزير خالد المدادحة.

الوزير اياه سبق ان كان عضواً في حكومة الامير زيد بن شاكر السابقة، وهو ايضاً من اصدقاء الامير بن شاكر.

ضد المهندسين

● احدى المؤسسات العامة اصدرت تعميماً فورياً بمنع المهندسين العاملين لديها من الحصول على اجازات او اذونات مغادرة، تحت طائلة العقاب، ومهما كانت الاسباب.

المؤسسة اياها اصدرت هذا التعميم حتى تمنع مهندسيها من المشاركة في الاعتصامات التي نظمتها نقابة المهندسين مؤخراً، للمطالبة بتحسين اوضاع المهندسين.

يا عيب الشوم

● تعرض ضريح شخصية تاريخية ذات تراث شعري بدوي عريق، الى النبش من قبل مجموعة من اللصوص تبحث عن الذهب داخل الضريح.

امانة عمان الكبرى بعثت فريقاً متخصصاً لاصلاح الضريح الواقع قرب ضواحي العاصمة، واعادته الى ما كان عليه منذ قديم الزمان.

علاوات جهوية

● حالة من الاستياء الشديد تسود موظفي احدى المؤسسات العامة، جراء قيام المدير العام بالمؤسسة بمنح علاوات بدل التنقل لابناء منطقته فقط دون سائر الموظفين.

احد الموظفين غير المحظوظين اقسم "للمجد" ان هذه العلاوات باتت توزع على اسم العائلة، وليس لقاء الجهد والسعي.. عجايب.

سلاح الانتخابات

● في احدى البلدات القريبة من عمان، احتكمت عشيرتان الى السلاح وليس الى صناديق الاقتراع في الانتخابات البلدية الاخيرة.

المشاجرات المسلحة في تلك البلدة، ادت الى وقوع عدة اصابات بين افراد العشيرتين المتنازعتين.

الكأس الحسن

● اولياء امور طلاب مدرسة ثانوية في محافظة البلقاء احتجوا اشد الاحتجاج على سلوك احد المدرسين الذي اشرف على رحلة مدرسية لطلبة التوجيهي.

اسباب الاحتجاج تعود الى ان المدرس اياه "غض الطرف" عن الطلبة وهم يتناولون المنكر بكميات كبيرة اثناء الرحلة التي اجتمع فيها الماء والخضراء "والكاس" الحسن.

عالم الرشوة

● دوائر الامن القت القبض على اربعة موظفين متنفذين في احدى البلديات القريبة من عمان، بينما كانوا متلبسين بتلقي الرشوات لقاء تنفيذ اعمال غير قانونية.

الموظفون الاربعة لهم سوابق في عالم الرشوة، ولكنهم مدعومون من قبل رئيس البلدية !!!

لوحات اردنية

● العديد من السيارات الاسرائيلية بدات تدخل الى الاراضي الاردنية عبر المعبر الجنوبي.

الجانب الاردني على المعبر يقوم بتغيير اللوحات الاسرائيلية بلوحات اردنية خوفاً من ردود الفعل الشعبية.

تطبيع فني

● الفنانان هشام يانس ونبيل صوالحة يقومان حالياً بزيارة عمل الى اسرائيل.

هدف الزيارة انتاج مسلسل اردني اسرائيلي مشترك ليبث على الشاشتين الاردنية والاسرائيلية في ان واحد.

حدادين الكاتب

● النائب بسام حدادين اعلن عن نيته خوض انتخابات نادي اسرة القلم في الزرقاء.

اعلان حدادين سبب دهشة اعضاء النادي الذين يقولون انهم لم يروا النائب حدادين في اروقة النادي منذ فترة طويلة، ويتساءلون عما اذا كان الهدف هو كسب التاييد مع اقتراب الانتخابات النيابية.

عدد كبير من اعضاء النادي المستقلين عرضوا على الشاعر محمد لافي خوض معركة الانتخابات ضد حدادين.

ابتزاز الصيادلة

● عصابة من الملثمين قامت الاسبوع الماضي بمهاجمة ٣ صيدليات في مدينة اربد وهددت العاملين فيها واستولت على ما بحوزتهم من نقود.

الصيادلة نفذوا ما طلب منهم وابلغوا الجهات المختصة التي باشرت تحقيقاً في الموضوع.

ازمة قروية

● قرار محافظ الزرقاء بتشكيل مجلس قروي الازرق الجنوبي لم يرق للعديد من اهالي القرية.

الاهالي قدموا اعتراضات للمحافظ مطالبين باعادة النظر في تركيبة المجلس التي غابت عنها شريحتان من ابناء القرية.

خوف على الامتيازات

● عدد من اعضاء مجالس البلديات في محافظة الزرقاء اعربوا عن تخوفهم من اقامة امانة الزرقاء الكبرى وشنوا حملة بين المواطنين يحذرونهم من امكانية ارتفاع الرسوم والضرائب المفروضة على المواطنين.

الاهالي اعربوا عن اعتقادهم ان السبب الحقيقي لتخوف البلديات هو ضياع الامتيازات التي يتمتع بها اعضاء هذه المجالس.

الاجور امام المحكمة

● ١٥ من العاملين في احدى الصحف الاسبوعية لجاوا الى القضاء للمطالبة بمستحقاتهم المالية التي تراكمت على ادارة الصحيفة منذ عدة شهور.

ادارة الصحيفة رفضت دفع هذه المستحقات لهؤلاء الموظفين وبعضهم من المتعاونين.

غرفة تجارة

● محافظ الزرقاء وافق على الطلب المقدم من تجار الازرق بتشكيل غرفة تجارة خاصة بهم.

المحافظ سيقوم برفع الطلب الى وزارة الصناعة والتجارة للحصول على الموافقة.

تجار الازرق البالغ عددهم ٢٥٠ تاجراً يقولون ان سبب طلبهم هذا هو نقص الخدمات التي تقدمها لهم غرفة تجارة الزرقاء.

خليفات والدحيات

● وزير الداخلية عوض خليفات تمنى على الصحف نشر برقية التهنئة التي بعث بها الى عبد الدحيات، بمناسبة تعيينه رئيسا لجامعة مؤتة.

خليفات قصد من وراء نشر برقيته، قطع الطريق على المصطادين في الماء العكر الذين زعموا ان تعيين الدحيات جاء نكاية به، نظرا لما بين الاثنين من خلافات قديمة.

طبع التاكسيات

● يقال ان طبعة التاكسي في احدى محافظات الوسط تباع بثلاثة الاف دينار من خلال سماسرة مختصين.

اما خط الباص في تلك المحافظة فيباع بمبلغ خمسة الاف دينار.

السماسرة يقولون انه لا توجد علاقة لمسؤولي المحافظة بهذا الموضوع.

اندية مخالفة

● وزارة الشباب وجهت انذارات لثلاثة اندية في الزرقاء بسبب ان هذه الاندية تحولت الى اوكار لبيع السموم الضارة من قبل بعض الفاسدين للشباب.

الانذارات وصلت الى هذه الاندية وتم ايقاف المساعدة السنوية المقررة لها من قبل الوزارة.

مصادر مطلعة اشارت الى ان نادياً رابعاً تم اغلاقه لذات السبب.

الادوية مفقودة

● المرضى الذين يشملهم التامين الصحي الذين يراجعون المستشفيات الحكومية يشكون من فقدان الادوية المرتفعة الثمن من صيدليات هذه المستشفيات.

المرضى قالوا ان الاطباء في مستشفى الجامعة الاردنية ابلغوهم بانهم مقيدون من قبل المراجع المسؤولة في المستشفى بعدم صرف هذه الادوية.

منازل الموظفين

● موظفو مديرية تموين العقبة استغربوا الاجراء الاخير الذي اتخذته الحكومة والقاضي برفع اجرة السكن الوظيفي على الموظفين الذين سكنوا حديثاً في اسكان الوزارة بالعقبة.

الموظفون قالوا في مذكرة لوزير التموين ان هذا القرار تنقصه العدالة والمساواة وانه اوقع ضرراً بالغاً بالموظفين في ظل الظروف الصعبة الناجمة عن الغلاء وتدني المرتبات.

محرومون من الدعم

● فوجئ عشرات المواطنين الذين توجهوا للبنوك ومكاتب البريد لاستلام مخصصات دعم الخبز بحرمانهم من هذه المخصصات.

المواطنون المتضررون ابلغوا من قبل البنوك بمراجعة وزارة المالية.

كسر النادي

● رئيس نادي البقعة تقدم بشكوى للاجهزة الامنية للبحث عن الجناة الذين قاموا باقتحام النادي وكسر قفل مكتب امانة السر ليلة الثلاثاء الماضي.

عملية الاقتحام هذه لم تسفر عن ضياع اية وثائق او مستندات او اختام تخص النادي، ويبدو ان الجناة كانوا يبحثون عن اشياء اخرى، خاصة وان معركة الانتخابات الادارية باتت على الابواب.

استقالة النواب

● اختلفت وجهات نظر نواب المعارضة في اجتماعهم الذي عقدوه في قاعة الصور في مجلس الامة يوم الاربعاء الماضي حول العودة للمشاركة في جلسات مجلس النواب او عدم حضورها.

النائب عبد الرحيم العكور كان قد تقدم باقتراح يقضي بتقديم استقالة جماعية من المجلس، ولكن اقتراحه رفض من قبل الجميع، ولم يوافقه عليه سوى د. نزيه عمارين.

عقيلة الرئيس

● في حفل السفارة المغربية الذي حضره رئيس الوزراء وعقيلته، فوجئت "ام عون" بكاميرات المصورين التي ركزت عليها، دون زوجها.

عقيلة الكباريتي قالت ضاحكة للمصورين.. انا مش رئيسة الوزراء، الرئيس موجود بالحفلة، وعليكم التركيز عليه.

بالملك وحده

● علمت "المجد" ان الامير الحسن قد نصح طارق عزيز، نائب رئيس وزراء العراق الذي التقى به الاسبوع الماضي، ان يحصر اتصالاته مع جلالة الملك فقط، وليس مع سواه من المسؤولين الاردنيين.

عزيز زار خلال عودته من موسكو يوم الخميس الماضي عدداً من اصدقاء العراق في منازلهم، وبالذات مضر بدران وطاهر المصري، فيما سأل عن الامير زيد بن شاكر فوجده مسافراً خارج الاردن.

الوزير الغائب

● رئيس مجلس النواب سعد السرور لا يعرف ان كان وزير المالية موجوداً في البلد ام خارجها، وذلك في جلسة المجلس يوم الاربعاء الماضي اثناء مناقشة قانون الجمارك والحاجة لوجود الوزير للرد على اسئلة النواب.

الروابدة العائد من سفر طويل شن هجوماً على الحكومة وعلى وزير المالية بسبب غيابه معتبراً هذا الغياب استهتاراً بالمجلس وبنواب الشعب.

وليمة فخيمة

● البطريرك نيوتورس، بطريرك الارثوذكس في فلسطين والاردن، اقام يوم الجمعة الماضي مأدبة عشاء في عمان، تكريما لرئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي.

الوليمة الفخيمة حضرها عدد كبير من الاسماء والشخصيات المسيحية الاردنية والفلسطينية، وتخللها حديث كثير حول شؤون مختلفة نمسك عن ذكرها.

شماغ الوزير

● مجموعة من "الشماغات" الفاخرة حملها احد الوزراء معه الى مجلس الامة، وقام بتوزيعها كهدايا على بعض الصحفيين.

توزيع الوزير لهداياه جاء وفاء منه لوعده للصحفيين بها بعد ان قاموا بالتغزل بـ "الشماغ" الذي كان يرتديه في جلسة سابقة.

صحفي تطبيعي

● صحفي يعمل باحدى الصحف الاسبوعية يجاهر بعلاقته الطيبة والوثيقة مع السفارة الاسرائيلية في عمان، وبالذات علاقته مع "شلومو ترجمان" الملحق الصحفي بالسفارة.

الصحفي اياه لا ينكر ان السفارة مهتمة باقامة علاقات تطبيعية مع الصحفيين الاردنيين، واستعدادها لتقديم كافة التسهيلات لهم للقيام بزيارة "اخوية" لاسرائيل.

نائب الامة

● النائب عبد العزيز جبر دخل مكتب سكرتيرة وزير الدولة للشؤون البرلمانية في مجلس الامة، ورفض تناول القهوة السادة لانه من نواب المعارضة.

سكرتيرة الوزير في مجلس الامة اصرت على النائب جبر تناول القهوة قائلة له.. انت نائب امة وشعب ولست نائب معارضة فقط.

مكافحة الفساد

● وحدة جديدة لمكافحة الفساد والتسيب المالي والاداري تم تشكيلها مؤخراً في وزارة المياه والري تحت مسمى "وحدة الرقابة الداخلية".

اعمال هذه الوحدة ستكون مختصة في متابعة كل ما يجري في دهاليز الوزارة ومكاتبها بعد اكتشاف حالات كثيرة ما زالت موضع تحقيق من لدن لجنة مكافحة الفساد.

حجز الاموال

● وزارة المالية تعتزم الحجز على امانات عدد من البلديات المودعة لدى الوزارة.

اما سبب هذا الاجراء المفترض ان يتم قريباً، فيعود الى كثرة الديون التي ترتبت لوزارة المالية على تلك البلديات المفلسة.

ممنوع التدخين

● وزارة التربية والتعليم وزعت تعميماً على كافة مدارس المملكة، تحظر فيه على المدرسين التدخين داخل فصول الدراسة، او حتى في ردهات وممرات المدارس.

المدرسون المدخنون اعتبروا التعميم تدخلاً من الوزارة في حرياتهم الشخصية، خصوصاً وانه لم ينص على حرمان الطلاب المدخنين من حق التدخين بالمدارس.

منع السفير

● بقدرة قادر، تم منع السفير السوداني في عمان من المشاركة في حفل اقيم بمجمع النقابات المهنية في الزرقاء لنصرة الشعب السوداني ازاء العدوان الذي يتعرض له على اكثر من محور، من لدن

زوار ...

قطع الرؤوس

ازمة الاسلاميين

تاجيل التعديل

بدون لافتة

الوزير والرئيس

ضغوط انتخابية

... خوض الانتخابات المقبلة، ... يتعرض ... ترشيح نفسه مجدداً.

تمنيات بالشفاء

● الصديق العزيز المحامي فارس النابلسي اخضع الاسبوع الماضي لاجراء عملية قلب مفتوح اثر نوبة قلبية مفاجئة.

"ابو سليمان" ما زال في المستشفى يتماثل للشفاء، ويستقبل زواره الكثر. و"المجد" تدعو له بدوام الصحة وطول العمر.

توجان تطالب بمعاقبة صحيفة محلية نشرت اعلاناً يحض اليهود على استيطان القدس

طالبت النائب توجان فيصل الحكومة بتحريك دعوى قضائية ضد احدى الصحف الاردنية وانزال اقصى العقوبات الادارية بحقها لاقدامها على نشر اعلان في الاول من اذار الجاري بعنوان "فرصة ذهبية لتملك شقة في جبل ابو غنيم".

وقالت توجان في مذكرة رفعتها الى عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء ان اقدام الصحيفة على نشر هذا الاعلان يمثل موقفاً عدائياً لمصالح الامة العربية عامة ولمصالح الشعب الفلسطيني خاصة ويتناقض مع السياسات المعلنة للحكومة.

واضافت ان نشر مثل هذه الاعلانات لا يمكن ان يقبل ضمن عمليات التطبيع التي تقوم بها فئة محدودة من مجتمعنا بمباركة وتشجيع من الحكومة بل يعتبر تاييداً لعدوان جديد اجمع العالم على ادانته.

واشارت توجان في مذكرتها الى قيام الحكومة باعتقال صحافيين من المعارضة وتحويلهم الى المحاكم بسبب تمسكهم بالحقوق الوطنية للشعبين الاردني والفلسطيني مشيرة الى ان التواطؤ مع العدو في عدوان كهذا يرقى الى جرم الخيانة.

كما طالبت الحكومة بوقف التعامل مع العدو الذي تجرا على الاستهزاء بالاردن وسيادته واستغل انتماءه القومي والاسلامي بهذه الصورة. فالكل يعرف انه لا يوجد في الاردن سكان يهود - والحمد لله - متسائلة كيف تنشر دولة العدو اعلاناً في صحيفة اردنية محلية يخاطب اليهود، الا ان يكون تشهيراً بنا وعبثاً بسيادتنا واستقلالنا.

الاخوان يستعدون لخوض الانتخابات النيابية

الغاء العقوبات بحق نواب اشتروا سيارات الشبح

حسم مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين - بعد سنتين من الجدل والنقاش - الخلاف الدائر حول سيارات "الشبح" التي اشتراها عدد من نواب الجماعة بدون جمرك. فقد الغى مجلس شورى الاخوان - الاسبوع الفائت - القرار الذي كان قد اتخذه قبل سنتين وتم بموجبه منع نواب الاخوان من شراء سيارات بدون جمرك، حيث اعتبروا خطوة الحكومة السماح للنواب شراء سيارات بدون جمرك بمثابة رشوة.

لكن بعض نواب الاخوان في تلك الحين خالفوا القرار، فجمد المكتب التنفيذي عضوية ثمانية وفرض عليهم عقوبات صارمة.

وقالت مصادر اسلامية مطلعة ان الغاء هذا القرار ياتي مع قرب الانتخابات النيابية، وفي ضوء المذكرة المقدمة من قبل بعض النواب مطالبين الاستفادة من هذه الاعفاءات، فطلب المكتب التنفيذي منهم اقتراح لمجلس الشورى على ان يدعم المكتب هذا الاقتراح، فقدم ثلاثة من النواب الاقتراح المذكور لمجلس الشورى، وبعد نقاش مستفيض، تم التصويت عليه حيث ايده ١٣ صوتاً، ورفضه ١٣ مثلها، فكان صوت المراقب العام للجماعة عبد المجيد الذنيبات، هو الصوت المرجح.

ومن ناحية اخرى، فقد اثار هذا القرار ردود فعل واسعة داخل القواعد الاخوانية، وجوبه بانتقادات حادة خلال الاجتماعات التي عقدت مؤخراً حيث اعتبر البعض ان الغاء القرار جاء لمصلحة النواب الذين خالفوا قرار الجماعة، وفرضت عليهم عقوبات ما زال بعضها مستمراً حتى الان مؤكدين ان فرض عقوبات على عضو الجماعة يقف حائلاً دون تسلمه لمناصب قيادية مثل الترشيح لمجلس النواب، وان الالغاء جاء بهدف السماح لبعض النواب الذين فرضت عليهم العقوبات، لترشيح انفسهم لمجلس النواب.

ومن جهة اخرى، بدا مجلس شورى الاخوان المسلمين الاستعدادات لخوض الانتخابات النيابية المقبلة، حيث تم خلال الاسبوع الماضي توزيع مذكرة على قواعد الاخوان المسلمين تحث الاخوان على المشاركة بفاعلية في الانتخابات النيابية المقبلة، والعمل على انجاح مرشحي الجماعة في كافة المناطق.

كما اشارت المذكرة لنية الاخوان المشاركة في الحكومات، والعمل على التغيير من داخل هذه الحكومات، الا انها استدركت بالقول: "ففي الوقت الحالي لا نرى ضرورة للمشاركة في الحكومة، وسنعمل على دخول الحكومات الاردنية القادمة".

فهرس الاخبار

احزاب

دعوة لتشكيل قائمة انتخابية موحدة

● دعا الكونفرس الحزبي لحزب الوحدة الشعبية مكتبه السياسي لخوض حوار جاد مع كافة احزاب المعارضة الوطنية والديموقراطية والفعاليات الشعبية، للوصول الى تشكيل قائمة انتخابية موحدة في الاردن، وان تعذر ذلك فقائمة انتخابية موحدة مصغرة للاحزاب اليسارية الديموقراطية.

وناقش الكونفرس، الذي عقد يومي الخميس والجمعة الماضيين تجربة الحكومة الحالية، ملاحظاً انها لم تنجح في ترجمة ابرز ما ورد في بيانها الذي نالت على اساسه ثقة مجلس النواب.

كما طالب الكونفرس الحكومة بسحب سفيرها من تل ابيب، والعودة الى صيغة التضامن العربي، خاصة بعد سياسة الاستيطان التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية.

اما على الصعيد العربي، فقد رفض الكونفرس مجدداً سياسة التجويع المفروضة على العراق وليبيا والسودان.

جمعيات

"رند" توضح مشاكل المراة الاردنية

● اصدرت رابطة النساء الديموقراطيات الاردنيات "رند" بياناً، بمناسبة حلول الثامن من اذار الذي يصادف اليوم العالمي للمراة، تناولت فيه المشاكل التي تعاني منها المراة الاردنية على الصعيدين المعيشي والديموقراطي المؤسسي.

وجاء في البيان ان نسبة الفقر في الاردن زادت في السنتين الاخيرتين، واصبحت تشمل قطاعات اجتماعية واسعة في القرى واحياء المدن، مما ادى الى تفاقم المشكلات الاسرية وخفض مستوى المعيشة، وازدياد الاعباء الواقعة على النساء، وتحديداً المعيلات لاسرهن.

واوضح البيان ان الوضع المعيشي مهدد بمزيد من الضغوط الاقتصادية، نتيجة لسياسة التطبيع مع العدو الاسرائيلي، واستمرار تقلص دور فعاليات الاقتصاد الوطني.

وفيما يتعلق باوضاع الحركة النسوية الاردنية، اوضح البيان انه ما زالت هناك حالة من الارتباك والتشتت تسود اوضاع الحركة، بالاضافة الى حالة من غموض الهوية نتيجة تعدد المؤسسات النسوية التمثيلية وتداخل برامجها، وعدم وضوح اولوياتها بما يتناسب واوضاع المراة الاردنية.

نشاطات

يوم طبي مجاني

● اقام نادي حماية الطبيعة في الجامعة الاردنية يوم الجمعة الماضي يوماً طبياً مجانياً في مخيم غزة شارك فيه عدد من الاطباء من كافة الاختصاصات.

وقد تم في ذلك اليوم تشخيص ما يقارب الالف حالة مرضية اضافة الى صرف الادوية لهذه الحالات التي تبرع بها عدد من شركاتنا الدوائية الوطنية.

كما قام اعضاء النادي بجولات توعية وتثقيف صحي في المخيم تم خلالها تعريف الناس بمفهوم التثقيف الصحي واهميته اضافة الى توزيع عدد من المنشورات حول التثقيف الصحي.

ويذكر بان نادي حماية الطبيعة كان رائداً لفكرة اقامة ايام طبية مجانية في المناطق الفقيرة، وقد سبق له ان اقام اياماً طبية في كل من مخيم الطالبية، وبيرعلا ومخيم حطين ومخيم مادبا.

جامعات

فصل ٧٣ طالباً وطالبة من الجامعات الخاصة

● فصلت الجامعات الاردنية الخاصة ٧٣ طالباً وطالبة بحجة ان معدلات هؤلاء الطلبة اقل من ٦٠٪ حيث ينص قانون وزارة التعليم العالي على عدم جواز قبول اي طالب في الجامعة يقل معدله عن ٦٠٪ في امتحان الثانوية العامة.

الطلبة الذين فصلوا ينوون رفع قضايا ضد هذه الجامعات لانها خالفت القانون في البداية وقبلتهم ثم فصلتهم لتضيع عليهم سنوات الدراسة والاموال التي دفعوها.

منع بيع الهمبورغر

● ادارة احدى الجامعات الرسمية اتخذت قرار بمنع بيع ساندويتشات البرغر في كافتيريا الجامعة بعدما تبين للادارة ان هذه الكافتيريا تقوم باستخدام الزيت مرات متكررة لصنع الهمبورغر.

الادارة قالت ان استخدام الزيت للقلي مرات عديدة يؤدي الى اصابة الطلبة بالتسمم والسرطان على المدى البعيد.

تضييق على الاسلاميين في مجلس طلبة الجامعة

● اصدر مجلس طلبة الجامعة الاردنية بياناً انتقد فيه قيام ادارة الجامعة وعمادة شؤون الطلبة بالتضييق على الطلبة الاسلاميين في الاستعداد للانتخابات.

البيان قال ان هذه الخطوات تستهدف تهيئة الاجواء للاطراف الاخرى من اجل الفوز ببعض مقاعد مجلس الطلبة.

مشاجرة في الجامعة

● وقعت مشاجرة كبيرة في كلية الاداب بالجامعة الاردنية يوم الاربعاء الماضي بين شلة ينتمون الى منطقة جهوية واحد الطلبة.

حرس الجامعة لم يتدخلوا لفض هذه المشاجرة قائلين انها مشاجرة جهوية بالدرجة الاولى.

تجاوزات في معادلة الشهادات

● طلبت وزارة التعليم العالي من ادارات الجامعات الخاصة ومراكز التسجيل في هذه الجامعات نشر اعلانات داخلية تطالب الطلبة من حملة شهادات الثانوية العامة الخليجية واللبنانية مراجعة الوزارة.

وياتي هذا الطلب لكي تتمكن الوزارة من تدقيق الشهادات بعد اكتشاف حالات تزوير في معادلة هذه الشهادات.

مطالب

منشية بني حسن معزولة

● منشية بني حسن في محافظة المفرق ما زالت بدون شوارع رغم المطالبات المتكررة التي قدمها الاهالي الى وزارة الاشغال العامة.

الاهالي يطالبون وبالحاح فتح شارع واحد على الاقل يربط قريتهم بمدينة المفرق ويتساءلون هل من مجيب.

٣ قرى بلا مواصلات

● سكان قرى الحسينية وام قصر والبنيات يشكون من انعدام وسائل المواصلات بين قراهم وعمان رغم ان هذه القرى لا تبعد اكثر من ١٥ كيلومتراً عن عمان.

الاهالي قالوا لـ "المجد" ان سبب معاناتهم يعود لتغيير مؤسسة النقل العام لاتجاهات الباصات العاملة على خط هذه القرى ويناشدون وزير النقل حل هذه المشكلة.

محرومون من الهاتف

● منطقة قرى بني هاشم والتي تضم اربعة تجمعات سكنية لا يوجد فيها سوى خطين للهاتف الاول لرئيس البلدية والاخر معطل في معظم الاوقات.

الاهالي يطالبون شركة الاتصالات ايجاد حل لهذه المشكلة وزيادة عدد خطوط الهاتف في منطقتهم.

في ملتقى النخب السياسية الاردنية وتزامناً مع ذكرى معركة الكرامة

مسيرة شعبية الى الجسر وعقد مؤتمر وطني عام للدفاع عن القدس

كتب وليد حسني

تفاعلت القوى السياسية والحزبية والنقابية بشكل كبير لتشكيل جبهة وطنية شعبية تقف سداً منيعاً في وجه كافة اشكال التمدد السرطاني الاسرائيلي ولخلق جبهة شعبية وطنية تضم كافة قطاعات المجتمع من شعبية وسياسية ونقابية للوقوف في وجه الهجمة الاستيطانية البشعة ضد القدس وقرار الحكومة الاسرائيلية الاخير ببناء مستوطنة على جبل ابو غنيم وسياسة اسرائيل الرامية لتهويد القدس وقطعها عن باقي المدن والقرى الفلسطينية.

وقد اثار قرار الحكومة الاسرائيلية استياء عربياً ودولياً واسعاً سواء على الصعيد الشعبي او على الصعيد الرسمي.

فقد اصدر نواب المعارضة بياناً الاسبوع الماضي اكدوا فيه على مقاطعتهم لجلسات مجلس النواب بسبب عدم تجاوب الحكومة مع مطالبهم الداعية لوقف التعامل مع اسرائيل وسحب السفير الاردني كرد من الحكومة الاردنية على سياسة اسرائيل القاضية بتهويد القدس واقامة مستعمرة يهودية على جبل ابو غنيم.

وقد تقدم نواب المعارضة بطلب الى رئيس مجلس النواب لتخصيص جلسة خاصة لمناقشة موضوع القدس واجراءات العدو الصهيوني المستمرة في تهويدها، داعين النواب للتفاعل مع هذه القضية الوطنية والقومية والاسلامية المقدسة بما تمليه عليهم امانة تمثيل الشعب الاردني الابي.

وقد عقدت سلسلة اجتماعات في مقر جبهة العمل الاسلامي ضمت اكثر من خمسين شخصية من القيادات الحزبية والنقابية والنيابية الوطنية والشبابية والنسائية والاعلامية لتدارس ابعاد القرار الصهيوني ببناء مستوطنة صهيونية في جبل "ابو غنيم"، واتفق على ان تكون لجنة مجابهة التطبيع هي الجهة المخولة بمتابعة ما يجري والتحضير لتنفيذ القرارات التي اتفق عليها وتشكيل لجان متابعة خاصة بكل قرار تم الاتفاق عليه في ملتقى النخب السياسية على ان يتم توسيع دائرة المشاركة في لجنة المجابهة لمن يرغب بالمشاركة من الاحزاب والنقابات او اية جهة اخرى غير ممثلة في لجنة مجابهة التطبيع.

واتخذ المشاركون في الملتقى اربع قرارات فورية للاسراع بتنفيذها وهي اعتبار ٢١ اذار يوماً للتضامن مع القدس وتنظيم مسيرة في هذا اليوم من عمان الى الجسر، وان تتم مخاطبة كل لجان مجابهة التطبيع والاحزاب في الوطن العربي لاعتبار هذا اليوم كيوم خاص للتضامن مع القدس.

واتخذ المشاركون ايضاً قراراً باقامة مهرجان جماهيري كبير يقام يوم السبت القادم وعقد مؤتمر وطني لدعم القدس وتم تشكيل لجنة متابعة خاصة بالمؤتمر الوطني برئاسة المهندس رائف نجم للتحضير له.

وقد تشكلت لجنة تحضيرية للمهرجان والمسيرة برئاسة د. سعيد نياب رئيس لجنة تنسيق احزاب المعارضة وعضوية كل من النائب د. محمد عويضة ود. سعيد ابو ميزر، وسالم النحاس، وفرج الطميزي، وشريف حلاوة.

واثيرت في ملتقى النخب السياسية في الاردن عدة مقترحات تم الاخذ ببعضها، وتأجيل البحث بالبعض الآخر، ومن هذه المقترحات التأكيد على ربط القدس بعمقها العربي الاسلامي، وتشكيل لجنة القدس الشعبية العربية الاسلامية بدلاً من اللجان الرسمية والحكومية، واقامة تظاهرات واعتصامات وان تكون قضية القدس هي القضية المركزية الاساسية على اجندة الاحزاب، واصدار فتوى شرعية بان القدس ليست فقط المسجد واماكن العبادة الاسلامية والمسيحية وانما كل القدس، والتأكيد على الموقف المساند والداعم للمشروع الجهادي في فلسطين، وان لا فلسطين بدون القدس، وان تعلن الاحزاب عدم مشاركتها في اي انتخابات او حكومات مالم تلغ معاهدة السلام.

ونوقشت في الملتقى اضافة لذلك جملة مقترحات تقدم بها د. اسحق الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي منها دعوة الحكومة الاردنية لقطع علاقاتها السياسية مع حكومة العدو الصهيوني، وتجميد كافة الاتفاقيات الموقعة معه، ودعوة الحكومة الفلسطينية الى وقف المفاوضات مع العدو الصهيوني، واعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس كامر واقع، ودعوة كافة الفعاليات التجارية والاقتصادية الاردنية لتحريم التعامل مع العدو الصهيوني، وحماية الوطن من الاختراقات الصهيونية، ومجابهة التطبيع، ودعوة الشعب الفلسطيني الى مقاومة عملية تهويد القدس والبدء باعادة الحياة للانتفاضة الفلسطينية.

واقترح الفرحان توجيه الدعوة للبرلمانات العربية لعقد دورات خاصة لاتحاد البرلمانات العربية لبحث موضوع تهويد القدس، ودعوة دول الطوق "الاردن، سوريا، مصر، لبنان، فلسطين" لعقد اجتماع طارئ وسريع لبحث موضوع وقف التفاوض مع العدو الاسرائيلي، ودعوة الجامعة العربية لعقد مؤتمر قمة عربي شامل، واغلاق المكاتب الاسرائيلية سواء السياسية او السياحية، او الاقتصادية.

واعتبر المجتمعون من القيادات الحزبية والشبابية والنقابية في بيان صدر عقب الاجتماع ان قرار العدو الصهيوني بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم هو الحلقة الاخيرة في سياسة تطويق القدس بسلسلة من المستوطنات، والقلاع الصهيونية، وعزلها عن باقي المدن والقرى الفلسطينية لتحويل الوجود العربي فيها الى اقلية معزولة ومحاصرة تمهيداً لتحويلها الى مدينة يهودية.

وذكر البيان ان هذا القرار اتخذ في غياب الانتفاضة الفلسطينية التي شكلت التحدي اليومي الكبير لمخططات التهويد والاستيطان، وان هذه الانتفاضة المجيدة ما كان لها ان تتوقف لولا الواقع الذي اوجدته المعاهدات والاتفاقيات مع العدو الصهيوني، وما ترتب عليها من تحالف بين الاطراف العربية والكيان الصهيوني لخنق الانتفاضة.

واكد البيان على عروبة واسلامية القدس وفلسطين، وان مسؤولية الحفاظ عليها هي مسؤولية جميع العرب والمسلمين، ومسؤولية حمايتها وتحريرها تقع على عاتق الامة جميعها حكاماً ومحكومين.

واعتبر البيان ان التحالف الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي شكل عاملاً هاماً في تمكين الكيان الصهيوني من التمدد والاستيطان، وان هذا الامر يستدعي تضافر كل الجهود الرسمية والشعبية على مستوى الامة وبما يتناسب مع جلال القضية وخطورتها مؤكداً ان الاستمرار في التفاوض مع العدو الصهيوني في ظل تهويد القدس يشكل استهتاراً من الحكومات بمشاعر العرب والمسلمين.

واكد البيان على ضرورة التسريع بالتحضير لمؤتمر شعبي وطني من اجل انقاذ بيت المقدس، والاعداد لتحرك شعبي مستمر وضاغط لوقف التغلغل والتمدد الصهيوني على الساحتين الاردنية والفلسطينية للاسهام في ايجاد حالة من التضامن العربي لوقف الانهيار امام المخططات العدوانية التي تستهدف امننا جميعاً.

وقرر المجتمعون احالة جملة الاقتراحات والتوصيات الى اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع ومن ينضم اليها من القيادات الحزبية والنقابية والنيابية وجمعية بيت المقدس.

وكان النائب طاهر المصري رئيس الوزراء الاسبق قد دعا اللجنة المصغرة التي تشكلت في منتصف تشرين اول الماضي اثر شق النفق في المسجد الاقصى الى اجتماع في الاول من هذا الشهر لمناقشة ما يمكن عمله اثر صدور قرار حكومة العدو الاسرائيلي ببناء مستوطنة في جبل ابو غنيم.

وقد تدارس المجتمعون الموضوع بكل جوانبه وتم الاتفاق على اصدار بيان تحدد فيه المهام العملية للتصدي لسياسة الاستيطان وتهويد القدس، والدعوة الى مؤتمر وطني في الاردن، وتوسيع اعضاء اللجنة باضافة عدد من ممثلي الفعاليات، واتفق على اضافة سليمان عرار الامين العام لمؤتمر الاحزاب العربية وكامل الشريف لعضوية اللجنة.

وعقدت اللجنة المصغرة اجتماعاً اخر يوم الاثنين الماضي ضم كلاً من طاهر المصري، والنائب حمزة منصور نيابة عن د.اسحق الفرحان، وملحم التل، وناجي علوش، وجورج حداد ممثلاً عن النقابات اكدت فيه على ضرورة اصدار البيان وعقد المؤتمر الوطني الذي جدد موعداً مبدئياً له في العشرين من هذا الشهر على ان يختار له مكان مناسب مثل قصر الثقافة.

وتشكلت لجنة صياغة البيان من كل من طاهر المصري، ومجحم الخريشة، وسعيد ابو ميزر وملحم التل وجورج حداد.

وكانت الفعاليات الحزبية والشعبية والنقابية التي شاركت في اجتماع تشرين اول الماضي مكونة من ١٩ حزباً اردنياً، وكافة النقابات المهنية، واتحاد نقابات العمال، وغرفتي تجارة وصناعة عمان، وجمعية رجال الاعمال الاردنيين وجمعية البنوك في الاردن، والاتحاد الاردني لشركات التامين، وجمعية المصدرين في الاردن، ورابطة الكتاب الاردنيين، واتحاد الكتاب الاردنيين والاتحاد النسائي العام، واتحاد المراة الاردنية، والاتحاد العام للجمعيات الخيرية، وجمعية خليل الرحمن، وجمعية النهضة الارثوذكسية، والجمعية الارثوذكسية العربية، والمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس، وامانة القدس، وجمعيات بيت المقدس الخيرية في الاردن.

وقد اصدر حزب العمل القومي "حق" بياناً سياسياً انتقد فيه الاساليب التي اتبعتها الحكومات والاحزاب العربية حتى الان لانها غير قادرة على ايقاف العدو عند حده، وان ما تفعله الحكومات في الاردن ومصر في استقبالها لنتنياهو يساعده على تغطية جرائمه وتنفيذ مخططاته ويعطيه الشرعية والجراة لمواصلة اعماله الاستيطانية والتهويدية.

وطالب البيان الحكومات والقيادات التي وقعت "اتفاقات سلام" مع العدو الى اتخاذ مواقف حازمة حتى لا يسمح للعدو الصهيوني متابعة تنفيذ برامجه التهويدية، داعياً الحكومات لوقف المفاوضات وكل عمليات التطبيع مع العدو محملاً اياها كامل المسؤولية عما يجري للقدس من عمليات التهويد الاسرائيلية.

ودعا البيان جماهير الارض المحتلة لمواصلة المقاومة بكل اشكالها ضد العدو الاسرائيلي، وتعبئة جماهير الامة العربية لاحباط مخططات العدو ولاقفال الابواب في وجهه واجبار الحكومات العربية على وقف كل تعامل معه يمس بمصالح الامة وامنها ومستقبلها.

المهربون يغرقون السوق بالديزل والبنزين العراقي

- ● خسائر مصفاة البترول بملايين الدنانير والاجهزة الرسمية تلتزم الصمت
- ● القيسي: لا فساد دون حماية ولا بد من وضع رقابة مشددة على الناقلات
- ● مدير الجمارك: التهريب عمل فردي ونقوم بمصادرة الكميات الزائدة

كتب علي الرنتيسي

كثر الحديث مؤخراً عن عمليات تهريب للمحروقات العراقية بشقيها الديزل والبنزين للسوق الاردني وذلك من خلال الصهاريج التي تقوم بنقل النفط العراقي الخام لصالح مصفاة البترول التي تقوم بتكريره وبيع مشتقاته في السوق المحلي.

وقد قمنا بالاتصال مع النائب المهندس عبد موسى النهار رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب الذي ابدى عدم الرغبة في الحديث عن الموضوع، بحجة انه لا يعلم عنه شيئاً، وانه يريد التشاور مع اعضاء اللجنة والجهات المعنية بمكافحة التهريب قبل الادلاء باي تصريحات صحفية.

ومما لا شك فيه ان هناك ادلة وشواهد عديدة تؤكد وجود المحروقات العراقية المهربة بكميات تجارية، وخير دليل على ذلك ان من بين اصحاب المحطات الذين يتاجرون بهذه المادة، مسؤول كبير يملك محطة لتوزيع المحروقات، وقامت مصفاة البترول باغلاق خط الديزل في محطته لمدة شهرين.

ومن الدلائل الاخرى التي اثبتت وجود المحروقات العراقية المهربة في السوق الاردني، هو تورط ٤٠ محطة من بين ٢٤٠ محطة لتوزيع المحروقات في الاردن ببيع هذه المادة اضافة الى ان جميع الذين يتعاملون بهذه المادة يعلمون بان مهربي الديزل والبنزين يتخذون من مثلث الازرق مكاناً لمبيت الشاحنات، ومقراً للتسويق، وان هذا الامر يجري تحت سمع وبصر الاجهزة المعنية بمكافحة التهريب.

وفي هذا الصدد قال احد اصحاب محطات توزيع المحروقات في محافظة مادبا بانه ابلغ جميع الجهات المسؤولة بالمحافظة عن قيام المهربين بتزويد بعض المحطات بمادة الديزل والبنزين ولكن دون جدوى.

وقال صاحب المحطة الذي طلب عدم ذكر اسمه بانه ومنذ عام كامل لم يقم ببيع الديزل لاصحاب المخابز كونهم اصبحوا يشترون هذه المادة من المهربين الذين يجوبون المحافظة بتنكاتهم المليئة بالديزل المهرب والمحملة في سيارات البيكاب.

وفي لقاء مع "المجد" اكد محمد القيسي رئيس نقابة موزعي المحروقات وجود الديزل العراقي المهرب بكميات كبيرة في السوق الاردني.

وقال ان ظاهرة تهريب الديزل العراقي الى السوق الاردني يعود لنمو حجم التهريب عبر الحدود الاردنية – العراقية خصوصاً وان هناك ناقلات تقوم بنقل المحروقات بين البلدين بشكل يومي.

واوضح ان عملية التهريب ازدادت وتيرتها منذ عام، حيث كان التهريب في السنوات السابقة يتم عبر الناقلات التي تحمل خزانين سعتهما حوالي ٢٠٠ لتر، ولا تستهلك الناقلة سوى خزان واحد، فيقوم السائق ببيع الخزان الثاني.

وقال لو ان المشكلة اقتصرت على تلك الكميات لهان الامر، لانها لم تكن تكفي الا لوسائط نقل محدودة وقريبة من المناطق الحدودية، وان معظم الذين كانوا يهربون الديزل كانوا يهربونه لاستعمالهم الشخصي او للجيران.

ورأى ان لظاهرة تهريب الديزل علاقة بتدني مستوى الضبط والربط في مصدر التعبئة وهو العراق، بمعنى ان الرقابة على العمال والفنيين في العراق اصبحت شبه معدومة بحيث بات هؤلاء يسمحون للناقلة التي يفترض ان تحمل ٥٠ الف لتر ان تزيد حمولتها الى ٥٥ الف لتر، وتكون الكمية الزائدة هي لحساب سائق الناقلة الذي يقوم بالتصرف بهذه الكمية قبل وصوله الى مكان تفريغ حمولته في مصفاة البترول.

واشار الى ان عملية تهريب الديزل العراقي الى السوق الاردني عملية مغرية جداً بالنسبة للسائق الذي يتقاضى راتباً لا يكاد يكفي لاعالة اسرته. وقال نحن هنا نتحدث عن صهاريج تحمل خمسة الاف لتر لا يتجاوز ثمنها في العراق بضعة دنانير، بينما تباع هنا بمئات الدنانير، مشيراً الى ان الفرق بين سعر الشراء والبيع لا يقل عن مئة ضعف واعرب عن قناعته بان العملية مغرية، حتى ان بعض الذين يوصفون بالاستقامة قد وقعوا تحت تاثير اغراء الثراء وساروا في تيار المتاجرة بالديزل المهرب.

ورأى القيسي بان خطط الجهات المعنية بمكافحة عملية التهريب وهي وزارة الداخلية ووزارة المالية، ودائرة المواصفات والمقاييس، تعنى بالتفاصيل بمعنى ان هذه الجهات تحاول منع التهريب بعد وصول السلعة المهربة الى السوق !! وقال انه من الصعوبة بمكان بل من الاستحالة السيطرة على سوق التهريب من داخل البلاد، لانه يصبح على الجهات المعنية مراقبة مئات بل الاف الجهات حتى تستطيع السيطرة على السوق.

ورداً على سؤال عما يمكن ان تقوم به ادارة الجمارك لمنع تهريب الديزل العراقي، اشار الى انه يفترض بها ان تعمل على ضبط الكميات التي ترد عبر الناقلات التي تنقل لمصفاة البترول وذلك من خلال ضبط خط سير هذه الناقلات حتى تصل الى مصفاة البترول دون توقف.

وقال ان السفر من الحدود الى المصفاة يجب ان يتم برقابة غير مباشرة، كان تكون المراقبة ميكانيكية او الية بحيث يوضع ختم خاص على الصهاريج وفوهاتها، وان يكون محكماً بحيث يصعب تزويره، وان لا يفك الختم الا في المصفاة وبرقابة جمركية، ومن قبل دائرة المواصفات والمقاييس. واعرب عن اعتقاده بان هذا هو الحل لمنع تهريب الديزل بكميات تجارية.

واوضح بانه يمكن مراقبة الصهاريج من خلال منعها من التعاطي بالتحميل والتنزيل تحت اي ظرف واي سبب من الاسباب الا ضمن روتين معين يكون مسيطراً عليه من قبل المصفاة.

وهنا اعرب عن اسفه لكون الصهاريج المحملة بالنفط تدخل البلاد، ويسير بها السائقون مسافة ٦٠٠ كيلو داخل البلاد دون اي رقابة تذكر.

واوضح ان مشكلة الرقابة هي في التخصصات، وانها ضائعة بين دائرتي الجمارك والمواصفات والمقاييس وحرس الحدود مؤكداً بانه لا بد من تحديد جهة بعينها لمراقبة التهريب، مع الاستعانة باصحاب الخبرات لسهولة التحايل في مسالة التهريب، وخصوصاً على الناس الذين ليس لديهم فكرة عن المحروقات.

واعرب عن اعتقاده بان كميات الديزل التي تدخل البلاد عن طريق التهريب هي كمية كبيرة، ولنها اثرت في هذا الموسم على مستوى الاستهلاك من منتجات مصفاة البترول كون الكمية المهربة تجارية، وبيع الاستهلاك المحلي تم بطريقة غير مشروعة، وقدر خسائر المصفاة بملايين الدنانير.

وقال انه نتيجة لكون الكميات التي دخلت البلاد كانت كبيرة، فقد قامت بعض محطات توزيع المحروقات بتسويق الديزل المهرب اضافة الى قيام بعض المواطنين بتخزين الديزل في مزارعهم وبيوتهم بطريقة غير سليمة، مما ادى الى حدوث عدد من الحرائق في الزرقاء واربد وحتى في عمان.

واعرب القيسي عن اسفه لان بعض اصحاب محطات توزيع المحروقات يتعاونون مع المهربين، واشار الى ان لجنة الرقابة المشتركة والمشكلة من مصفاة البترول والمواصفات والمقاييس والنقابة، استطاعت ان تضبط بعض الحالات، وقامت مصفاة البترول باتخاذ الاجراءات المناسبة بحق اصحاب المحطات، وذلك بالتوقف عن تزويد تلك المحطات بمادة الديزل.

واكد ان هذا الاجراء غير كاف وغير رادع. وقال ان من المفروض ان تكون هناك اجراءات اكثر صرامة بحيث يكون لها بعد قانوني جمركي، وتفرض الغرامات على مروجي الديزل المهرب.

كما اكد ان عمليات تهريب الديزل الى السوق الاردني تؤثر تاثيراً بالغاً على الاقتصاد الوطني، خاصة على مصفاة البترول، حيث اشار الى ان للتهريب اثر على برنامج انتاج المصفاة لمادة الديزل.

ورداً على سؤال عن دور النقابة في ضبط عملية التهريب، قال ان النقابة خاطبت الجهات التي ترى بان لها تاثيراً في القضية مثل وزير المالية بحكم مسؤوليته المباشرة على الجمارك. كما خاطبت وزير الداخلية، بالاضافة الى مخاطبة المحافظين المعنيين ومدراء المديريات والحدود.

ومن جملة الاقتراحات التي قدمها القيسي لمواجهة عمليات تهريب الديزل، ان تتعامل الجهات المعنية بمنع التهريب وفق مراقبة دقيقة، بحيث تسير الناقلات مع بعضها برفقة حراسة الشرطة من ورائها وامامها، الى ان تصل الى مكان تفريغ الحمولة.

وفيما يؤكد القيسي وجود المحروقات العراقية المهربة بكميات تجارية، ويحمل الجهات ذات العلاقة بمراقبة الحدود المسؤولية يقول نظمي العبد الله مدير عام دائرة الجمارك:

بان الدائرة تقوم بواجبها لمنع التهريب بمختلف اشكاله وليس لمادة الديزل فقط ولا يوجد اي عوائق تحول دون القيام باتخاذ الاجراءات القانونية للحد من تهريب المواد النفطية من القطر العراقي الشقيق، وان موظفي الجمارك والاجهزة الامنية المعنية في مركز حدود الكرامة يقومون بمصادرة الكميات الزائدة عن الحد المسموح به وتحويلها الى شركة مصفاة البترول الاردنية بموجب كتب رسمية وذلك حماية للاقتصاد الوطني هذا بالاضافة الى الكميات التي تضبط من قبل الدوريات الجمركية ودوريات الامن العام كما ان الدائرة قد نسقت مع شركة مصفاة البترول لوضع صهاريج ومضخات في مركز الحدود من اجل مصادرة الكميات الزائدة عن الحد المسموح به وعينت عمالا لهذه الغاية.

واوضح بان الوسائل التي يلجا اليها مهربو الديزل تتم اما بتركيب خزانات اضافية، او باستبدال الخزانات الاصلية بخزانات ذات سعة اكبر او بايجاد خزانات مسحورة داخل الخزان نفسه وخاصة في الصهاريج التي تنقل النفط الخام، هذا علما بان بعض الكميات التي تباع بطرق غير مشروعه تكون هي كميات زائدة عن حاجة السيارة وضمن الحد المسموح به. ولكنه يعترف بان قياس الكمية لمطابقتها مع الكميات المسموح بها غير دقيقة وصعبة وتكون بشكل تقديري وهي بكميات قليلة ولكن اذا علم ان عدد الشاحنات التي تدخل المملكة والمحملة بالنفط الخام كبير فان الكميات الزائدة تصبح ملفتة للنظر.

وقال ان هناك تعاون وثيق فيما بين موظفي الجمارك والاجهزة الامنية في مركز حدود الكرامة حيث يتم كما اسلفت سابقا حجز الكميات الزائدة عن الحد المسموح به وكذلك فك التنكات الاحتياطية المركبة على السيارات الشاحنة والزام سواقي السيارات العمومية العاملة على خط بغداد – عمان بفك التنكات المعدلة والمركبة على سياراتهم وتركيب خزانات اصلية كما جاءت من بلد المنشا لتتسع لنفس سعة الخزان الاصلي للسيارات او بالكميات المسموح بها.

كما ان دائرة الجمارك وبالتعاون مع شركة مصفاة البترول الاردنية قد قامت بتثبيت خزانات في مركز جمرك الكرامة لمصادرة الكميات الزائدة التي ترد مع السيارات والشاحنات عند دخولها المملكة وبعد تعبئة هذه الخزانات يتم سحبها لصهاريج شركة مصفاة البترول الاردنية ليتم تسليمها للمصفاة ولحساب الخزينة.

واكد ان تهريب المواد النفطية هو تصرف فردي يتم من بعض السواقين لانه يحقق هامش ربحي اضافة الى الاجرة التي ياخذها السواقون من اصحاب الصهاريج وليس لاي جهة علاقة بذلك.

النقابة العامة لموزعي المحروقات

معالي وزير الطاقة الاكرم

بعد فوزه نقيباً للمحامين.. حسين مجلي لـ المجد

الفرقة العربية تشكل خطورة على مستقبل امتنا

اكد المحامي حسين مجلي نقيب المحامين ان مجلس النقابة الذي اختير يوم الجمعة الماضي، والذي استلم رسالة المحاماة من المجلس السابق يرى ان العمل للمستقبل يجب ان يتوجه لتحقيق جملة اهداف في نطاق تحقيق اهداف النقابة.

وقال المحامي مجلي في اول حديث صحفي له بعد فوزه بالانتخابات التي جرت يوم الجمعة الماضي اجرته معه "المجد" بان تكوين المحامي تكويناً علمياً ومهنياً على اسس علمية هو امر يدعو الى بذل الجهد لتحقيق مستوى اعلى من التاهيل العلمي الحقوقي على مستوى كليات الحقوق واعادة النظر في مؤسسة تدريب المحامين للخروج بصيغة تتناسب مع المستجدات والتطورات التي تلبي متطلبات المهارة والكفاءة المهنية المطلوبة في المحاماة.

واشار الى ان مجلس النقابة يسعى لايجاد تفاعل افضل واعمق بين المحامين ونقابتهم وبينهم وبين مجتمعهم.

وقال ان المجلس سيتابع دراسة قانون النقابة وانظمتها ومحاولة صياغتها بشكل ومضمون جديدين ليتلاءما مع ما استجد على المهنة من تطورات هامة.

ومن الاهداف الاخرى التي قال المحامي مجلي ان مجلس النقابة يعمل لتحقيقها، الارتقاء بالسلوك المهني والسلوك الشخصي للمحامين مع مراعاة ان الحياة الشخصية للمحامي هي عماد حياته المهنية والعملية.

واكد ان النقابة ستعمل عل ترسيخ الحقيقة الثابتة وهي وجود ترابط عضوي بين مؤسسة المحاماة ومؤسسة القضاء ارتباط عضوي اصيل، وان المحاماة لا تصلح الا بصلاح القضاء وان القضاء لا يصلح الا بصلاح المحاماة.

واوضح بان المحاماة ونقابة المحامين تمارس رسالة الدفاع عن اغلى ما يحرص عليه الانسان وهو الحياة والمال والحرية وقبل ذلك الوطن. واكد ان رسالة المحاماة هي الدفاع عن حقوق الافراد وحقوق الامة وان نقابة المحامين التي تعرف رسالتها وتنطلق من ايمانها العميق باننا ننتمي الى امة عربية واحدة ووطن عربي واحد. وتعرف رسالتها وتعمل للدفاع عن حماية حقوق الانسان العربي وحقوق الامة العربية في وطنها.

واشار الى تفاقم المخاطر الاسرائيلية والذي يتبين فيه ان المخاطر في المنطقة العربية هي ناجمة عن الفرقة العربية في الاساس.

واضاف ان النظام العربي يضع الان بنداً واحداً على جدول اعماله هو (السلام مع اسرائيل) وينشغل بما يسميه (السلام والمفاوضات دون اي تطوير لقدراته العسكرية او الاقتصادية او لعلاقاته السياسية الداخلية) (بعكس الجانب الاسرائيلي) الذي يضاعف من قواه العسكرية وغير العسكرية – الاستراتيجية).

وكانت القوى القومية واليسارية قد اثبتت بانها قادرة على فعل الشيء الكثير اذا هي وحدت صفوفها ولاختارت الاكفا لتمثيلها، وخير دليل على ذلك ما حدث يوم الجمعة الماضي في انتخابات نقابة المحامين حين وقفت هذه القوى صفاً واحداً وراء المحامي حسين مجلي في معركة انتخابات النقيب التي فاز بها على منافسه المحامي الاسلامي صالح العرموطي بفارق ٢٤٧ صوتاً اذ حصل مجلي على ١٢٣٨ صوتاً في الجولة الثانية.

ومثلما اثبتت القوى القومية واليسارية قوتها في نقابة المحامين اثبت التيار الاسلامي بانه هو الاخر يملك قوة لا يستهان بها في هذه النقابة، حيث كان مرشحه المحامي صالح العرموطي منافساً قوياً لمرشح القوى القومية واليسارية، وقد حصل على ٩٩١ صوتاً في الجولة الثانية من الانتخابات، اي بزيادة ١١٥ صوتاً عما حصل عليه في الجولة الاولى.

ونتيجة للتزاحم الشديد الذي شهدته قاعة الرشيد في مجمع النقابات المهنية، والتي كانت القاعة الرئيسية للانتخابات، فقد تاخرت عملية فرز صناديق الاقتراع المخصصة لمنصب النقيب الى الساعة ٤.٤٠ دقيقة، وانتهت قرابة الساعة السابعة مساء دون ان يتمكن احد من المرشحين بحسم النتيجة لصالحه من الجولة الاولى، حيث انتهت العملية بحصول حسين مجلي على ١٠٥٠ صوتاً وصالح العرموطي على ٨٠٦ اصوات وزهدي الديسي على ٣٧٦ صوتاً بينما حصل عمر ضمرة على ٧٢ صوتاً.

اما انتخابات مجلس النقابة فقد جاءت بالتيارين القومي والاسلامي وبعض المستقلين، حيث فاز التيار الاسلامي باربعة مرشحين هم: زياد خليفة وحصل على ٩٨٢ صوتاً، وامين الخوالدة ٩١٧ صوتاً، واحمد الطبيشات ٩٠٣ اصوات، وعدنان الرشدان ٨٣٢ صوتاً، وفاز من التيار القومي جواد يونس وحصل على٩٧٧ صوتاً، وعلي الضمور ٩٣٤ صوتاً، ونعيم المدني ٨٩٠ صوتاً، في حين فاز مازن ارشيدات وهو من المحسوبين على التيار الوطني القومي بـ ١٠٢٢ صوتاً وشاهر كرزون ٩٣٠ صوتاً، بينما حصل سمير خرفان المقرب من حزب المستقبل على الترتيب العاشر.

وفي لقاءات مع "المجد" اعرب المحامون عن قناعتهم بضرورة تعديل قانون النقابة بشان الانتخابات بصورة عامة وانتخاب النقيب بصورة خاصة، حيث طالبوا بعقد اجتماع الهيئة العامة لمناقشة التقريرين الاداري والمالي في يوم واجراء الانتخابات في يوم اخر، وان يكون انتخاب النقيب باغلبية الاصوات وليس بالنصف زائد واحد كما هو حاصل حالياً.

واوضحوا بان عملية انتخاب النقيب تسبب لهم تعباً وارهاقاً كونهم مضطرين للبقاء ساعات طوال في قاعة الاقتراع للمشاركة بالجولة الثانية من عملية انتخاب النقيب.

بعد انتخابات فرع عمان لاتحاد المرأة الاردنية

الفائزات يؤكدن تمسكهن بمواجهة التطبيع



كتبت يسرى الكردي

في اجواء تنافسية ديمقراطية شهدتها انتخابات الهيئة الادارية لفرع عمان ومندوبات الفرع للمؤتمر العام توافدت مئات من النساء قدمن من مختلف مناطق عمان للمشاركة في هذه الانتخابات.

وفي بداية الاجتماع تمت مناقشة التقرير الاداري والمالي واقرارهما بعد نقاش من العضوات اكدن فيه على ضرورة حفاظ الاتحاد على هويته النضالية الوطنية والتي تميز بها عبر مسيرته الطويلة، خصوصاً ان مرحلة ما يسمى بالسلم مع العدو الصهيوني اشد خطورة من مرحلة اللاحرب واللاسلم السابقة بفعل مخططات العدو التي تهدف للسيطرة على المنطقة العربية باكملها من خلال عملية التطبيع المفروضة على الشعب العربي.

كذلك تم تقديم بعض الاقتراحات لتعديل بعض بنود النظام الداخلي وتم رفعها كتوصيات للمؤتمر العام ثم جرت الانتخابات حيث تنافست قائمتان على مقاعد الهيئة الادارية ومندوبات الفرع للمؤتمر العام القائمة الاولى وتضم ٩ مرشحات للهيئة الادارية و٢٨ عضواً كمندوبات للمؤتمر العام. اما القائمة الثانية فتضم ٣ عضوات للهيئة الادارية و١٠ مندوبات للمؤتمر العام، واستطاعت القائمة الاولى ان تحصد كل مقاعد الهيئة الادارية بما فيهم الرئيسة حيث فازت بالتزكية وكذلك فازت بكامل مقاعد مندوبات المؤتمر وعددهن ٢٨ مندوبة وبهذا تكون القائمة الثانية قد فشلت في الفوز باي مقعد.

وبعد الانتهاء من الانتخاب والتي استمرت طوال يوم الجمعة تم توزيع المناصب للهيئة الادارية كالتالي: ميسر السعدي رئيسة للفرع، نعمة القيسي نائبة للرئيسة، نادية ابو فلاح امينة السر، سميرة حسنين نائبة امينة السر، ميسر اسماعيل امينة الصندوق، نور الامام نائبة امينة الصندوق، وامينة بكر ومنى غوشة وغادة عمار عضوات.

"المجد" التقت بعدد من الاخوات لتلقي الضوء على اهم الانجازات السابقة واهم الخطط المستقبلية للاتحاد، ودوره النضالي الوطني.

ميسر السعدي رئيسة الهيئة الادارية لفرع عمان قالت انه تم انجاز جميع توصيات المؤتمر العام الاول وبقي فقط مشروع معهد اهلي بشارات للدراسات والابحاث والذي يهدف الى اجراء الابحاث والدراسات المتعلقة بالمراة من اجل تعزيز دورها ومشاركتها في الحياة السياسية واتخاذ القرار.

اما بخصوص خطط الاتحاد المستقبلية فاكدت على التوجه لعمل مشاريع انتاجية صغيرة لخدمة النساء الاقل حظاً في المجتمع لرفع مستوى الاسرة اقتصادياً، كذلك العمل على فتح دور حضانة للعاملات باجور رمزية لتسهيل خروج المراة للعمل ومشاركتها في النشاط الاجتماعي.

■■■■■

امينة دحبور عضو المكتب التنفيذي للاتحاد اكدت بان اهم الانجازات هي دار الضيافة للطفل وما تم من دورات محو امية قانونية وابجدية كذلك "الخط الساخن" لمعالجة مشاكل المراة النفسية والاجتماعية – وتم رفع مذكرة لمجلس النواب للمطالبة باجراء تعديلات على قانون الاحوال الشخصية.

اما عن خطط الاتحاد المستقبلية فبينت ان الاتحاد يهدف الى العمل على تطوير القوانين التي تخص المراة وتطوير وضع المراة للمشاركة في صنع القرار، واكدت على ضرورة العمل لوصول الاتحاد الى كافة قطاعات المراة في كافة المحافظات.

وحول دور الاتحاد ومشاركته في القضايا الوطنية قالت ان الاتحاد كان له دور في التصدي لقرار رفع اسعار الخبز، وشارك في الاعتصامات والفعاليات الشعبية لدعم اهلنا في فلسطين ولبنان وتم جمع تبرعات للعراق الشقيق ولبنان، وبينت ان لجنة الدفاع عن الثقافة والسيادة الوطنية قامت بعدد من الندوات التثقيفية للتصدي لعملية التطبيع.

■■■■■

نادية ابو فلاح عضو الهيئة الادارية اكدت ان اهم قضية يسعى اليها الاتحاد هي توسيع العضوية والوصول الى اكبر قطاع من النساء وهذا يعني برامج ومشاريع حتى نصل الى المراة في كافة قطاعاتها وبالتحديد المناطق الشعبية.

وحول انجازات الاتحاد قالت ان الاتحاد حقق نقلة نوعية من ناحية سعة وتنوع المشاريع حيث خدمت عدداً كبيراً من النساء، كما انه تم فتح عدد من الفروع في المحافظات وعدد من المراكز في المناطق. كذلك اهتم الاتحاد بالتشريع وطالب بحق اولاد الزوجة الاردنية بالحصول على الجنسية الاردنية اسوة بالرجل الاردني.

اما فيما يتعلق بدور الاتحاد الوطني فبينت ان الاتحاد بادر للاعتصامات وجمع التبرعات وارسل وفوداً الى لبنان لتوصيل التبرعات، كذلك شارك في الفعاليات التي تصدت لقرار رفع الخبز، وغيرها.

■■■■■

سميرة حسنين عضو الهيئة الادارية للاتحاد ذكرت بان الاتحاد حقق انجازات مهمة للمراة والطفل وخاصة على الصعيد التشريعي، فعقد ندوة التشريعات الجزائية، كذلك قام بدورات محو الامية في جميع المراكز والفروع التابعة للاتحاد من خلال لجنة قانونية في الاتحاد.

كما قدم الاتحاد عن طريق "الخط الساخن" مساعدات ارشادية لكثير من النساء اللواتي يعانين من مشاكل اجتماعية ونفسية، واقام دار الضيافة التي تستقبل يومياً اطفال الوالدين المطلقين لرؤيتهم وقامت اللجنة الثقافية بندوات تثقيفية شبه اسبوعية.

واستمر الاتحاد بترسيخ هويته النضالية الوطنية من خلال مشاركته في الفعاليات النضالية ومساندة الاهل في فلسطين واخرها كان المشاركة في الاعتصام بخصوص القدس.

■■■■■

الدكتورة صفاء القسوس عضو الهيئة العامة للاتحاد قالت ان الاتحاد استطاع ان يستعيد نشاطه السابق وان يكرس اسمه على الساحة وهو خطا الخطوات الاولى لتمثيل المراة الاردنية في كافة مواقعها، واهم ما حققه هو فتح الفروع والمراكز وهي بحاجة الى تطوير.

اما حول البرامج المستقبلية فاكدت بانه اذا اردنا ان يمثل هذا الاتحاد المراة الاردنية ويشكل المرجعية الحقيقية لها فهذا لا يتم عن طريق القوانين والانظمة او القرارات والشعارات ولكن بتحقيق مكتسبات وحمل هموم المراة في كافة مواقعها وكافة مناحي حياتها، فالمطلوب الان من الاتحاد ان يتحرك بزخم اكبر للوصول الى النساء في مواقعهن وخاصة ربات البيوت ودعوة النساء للمشاركة.

اما عن دور الاتحاد النضالي الوطني فقالت بان هذا الاتحاد معروف بتاريخه النضالي فهو تاريخ مشرف للمراة الاردنية ونحن الان في مرحلة خطرة ودقيقة تتطلب جهداً مضاعفاً لاننا نصارع عدواً بطريقة مختلفة عن السابق.

واضافت: باعتقادي نحتاج لجهود وتوعية يومية وهي مقاومة التطبيع بكل قوانا بحيث نتفق بان هذا الخطر يمسنا ويمس كافة اجيال الوطن.

اسماء الفائزات كمندوبات للمؤتمر العام

جميلة محمد عبد ابو نجيب، اسماء ثابت مصلح عجوق، ماجدة محمد عبد السلام، فدوى احمد عثمان ابو فلاح، جليلة حسن عبد اللطيف شمروخ، منى جبريل يوسف هلال، صباح سميح علي حمدان، ميرفت مصلح عفانة، رحاب صالح محمود عبد الرزاق، خلود محمود عليان كفاح حسين عبد الفتاح طه، حليمة احمد عوض ابو رقية، ماجدة محمد البنا، حنان صالح عبد الرزاق، الهام محمد عثمان ابو فلاح، محاسن الامام، سناء ابيب الخياط، غصون فتحي رحال، لارا فيصل خيطان، اسمهان حسين محمد سرحان، يسرى مصطفى الكردي، شيرين سليمان لصوي، ليفا سالم الظواهر، وسمية احمد الوزني، رنا احمد علي الحسيني، رنا فتحي بركات، رائد عبد الحفيظ طزع وسحر عياد الرميلة.

تنسيق مخابراتي امريكي اسرائيلي تركي ضد سوريا ولبنان والعراق وايران

وحدت الولايات المتحدة واسرائيل وتركيا جهود مخابراتها وجواسيسها في الشرق الاوسط من اجل انطلاقة جديدة ومركزة تستهدف اربع دول في المنطقة هي سوريا ولبنان والعراق وايران.

ونقلت صحيفة السياسة الكويتية عن مصادر دبلوماسية غربية ان اتفاقا بهذا الشان وقعه الجنرال اسماعيل حقي قره داغي رئيس اركان الجيش التركي مع نظيره الصهيوني امنون شاحاك مشيرة الى ان المخابرات المركزية الاميركية لعبت دورا مهما في توقيع هذا الاتفاق عبر علاقاتها المبنية والمنسقة بقوة مع المخابرات التركية والاسرائيلية.

وكشفت هذه الاوساط النقاب عن اتفاقات تركية - اميركية واسرائيلية - اميركية في شان "توحيد عمليات استخبارية في الشرق الاوسط" جرى توقيعها في واشنطن في تشرين ثاني الماضي وفي اواخر شباط المنصرم، وصفت بانها "قد تكون اهم معاهدات امنية لهما منذ تلاشي مفاعيل المعاهدات المماثلة بين الولايات المتحدة ودول اوروبا خلال الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي".

ونسبت هذه المصادر الدبلوماسية الى نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية وصفه لجتماعات اميركية - اسرائيلية بين قادة امن البلدين في الخامس والسادس والعشرين من تشرين ثاني الفائت في واشنطن لتوحيد جهود مخابراتهما في الشرق الاوسط بانها "الاولى من نوعها منذ التوقيع على اتفاق ٣٠ نيسان (١٩٩٦) بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس وزراء اسرائيل السابق شيمون بيريس اثر التفجيرات التي وقعت في تل ابيب والقدس وعسقلان، وادت بشكل غير مباشر الى فوز نتنياهو في الانتخابات الاخيرة.

ونقلت هذه الاوساط عن لسان بيرنز قوله ان المحادثات بين الطرفين "تناولت ما نستطيع القيام به مع الاسرائيليين في الشرق الاوسط وحول العالم" كاشفا النقاب عن رئيسي الوفدين الاسرائيلي ليثان بنسور الرجل الثاني في وزارة الخارجية والاميركي بيتر تارنوف وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية.

واكدت الاوساط ان الاميركيين وافقوا بالتحفظ على اقتراح اسرائيلي بـ "ضم الاتراك الى اتفاق التعاون الامني الجديد" الذي وقع بين المجتمعين، استناداً الى المعاهدة العسكرية الاميركية التركية المزمنة ومعاهدة التعاون الدفاعي الاسرائيلية التركية التي ابرمت في شباط الماضي، واللتين تشتملان على بنود للتعاون الامني والاستخباري بين كل بلدين على حدة، وكذلك استناداً الى مقررات قمة شرم الشيخ.

وكشفت المصادر النقاب عن اتفاق امني مشابه بين الولايات المتحدة وتركيا تم توقيعه بين نائب رئيس هيئة الاركان التركية الجنرال "تشيفيك بير" في واشنطن وبين نظيره الاميركي الاسبوع الماضي شمل "صهر جهود مخابرات الدولتين في منطقة الشرق الاوسط" واوضحت انه بحصول هذا الانجاز المهم تكون مخابرات الدول الثلاث: اميركا واسرائيل وتركيا "بلغت مرحلة من التوحد في المناطق الساخنة في الشرق الاوسط لم تبلغها في اي زمن سابق".

وقالت ان واشنطن بموجب اتفاقيتها مع الدولتين الحليفتين لها، ستبدأ قريبا شحن معدات متطورة تستخدمها اجهزة المخابرات الاميركية الداخلية والخارجية الى كل من انقرة وتل ابيب بعدما كانت وكالة الاستخبارات "سي. اي. اي" بالتعاون مع وزارة الدفاع "البنتاغون" زودت اسرائيل بمعدات مماثلة نقلت الى تل ابيب في طائرة مرافقة لطائرة الرئيس كلينتون خلال زيارته اسرائيل لحضور جنازة اسحق رابين واستمر شحنها فيما بعد.

ويبدو ان الاتفاقات شملت ايضا تزويد اسرائيل وتركيا بصور اكثر مما تبثه اقمار التجسس الصناعية الاميركية من الشرق الاوسط وخصوصا عن التحركات داخل لبنان وسورية وايران والعراق وبمعلومات اوسع مما تحصل عليه "سي. اي. ايه" و"اف بي. اي" من عملائها في المنطقة خصوصا عن "حزب الله" و"حزب العمال الكردستاني" الذي يقاتل تركيا وعن تنظيمات اسلامية في مصر والجزائر والسودان ولبنان وسورية وبعض دول الخليج العربي.

الاسرائيليون يخلطون سم الفئران بالهيروين

ارتفع عدد الاشخاص الذين يقتلون في اسرائيل جراء تعاطي المخدرات بشكل كبير العام الماضي.

وناقشت لجنة مكافحة المخدرات في الكنيست الاسرائيلي تقريراً بهذا الشان افاد انه في عام ١٩٩٦ قتل ٧٩ شخصاً بسبب المخدرات كما اظهر التقرير ان تجار المخدرات في اسرائيل يخلطون سم الفئران بالهيروين وبمواد خطرة اخرى تستهدف زيادة تاثير المخدر على الجسم مما يؤدي الى وفاة عدد كبير من المدمنين على المخدرات.

مصطلح القيادة المؤقتة كاد يفجر الحوار الفلسطيني

خلافات حادة بين جناحي جبهة التحرير العربية في الجلسة الاولى

كادت اولى جلسات الحوار الوطني الفلسطيني الذي انعقد في مدينة نابلس مؤخراً ان تفشل بسبب الخلاف الذي نشب بين وفدين يمثلان جبهة التحرير العربية، احدهما يمثل الجناح الذي يتزعمه امين عام الجبهة وعضو اللجنة التنفيذية للمنظمة "محمود اسماعيل"، والاخر يمثل الجناح الذي انشق عن الجبهة مؤخراً، واعلن خروجه منها مستخدماً مصطلح القيادة المؤقتة، والذي يقوده عضو المجلس الوطني الفلسطيني "جميل شحادة".

وكانت هذه الجلسة قد شهدت جدلاً واسعاً واتهامات عديدة بين وفدي جبهة التحرير العربية، لولا تدخل عدد من المشاركين في الجلسة من ممثلي الفصائل الاخرى، والذي حسم الخلاف بتراجع شحادة عن استخدام مصطلح القيادة المؤقتة بناء على رغبة واصرار محمود اسماعيل.

وقد ظهر جلياً التباين والتناقض في المواقف بين التيارين اللذين يمثلان الجبهة خلال الحوار حول العديد من القضايا المتعلقة اساساً بالعملية السلمية، والموقف من السلطة الفلسطينية والتعاون معها، حيث اظهر تيار القيادة المؤقتة تاييداً واضحاً للاتفاقيات التي وقعتها السلطة الفلسطينية مع اسرائيل، مؤكداً دعمه الكامل لسلطة عرفات، في الوقت الذي اكد فيه الجناح الذي يتزعمه محمود اسماعيل العضو المستقيل من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على مواقف الجبهة السابقة والمعروفة بمعارضتها لمعاهدة السلام، وبرنامج السلطة الفلسطينية الحالي.

الدوائر الاميركية والاوروبية تمارس ضغوطاً مسبقة لتوجيه الانتخابات اليمنية

لاحظ المراقبون في العاصمة اليمنية ان السفير الاميركي ديفيد نيوتن، نشط مؤخراً في التحرك ما بين القصر الجمهوري ومقرات الاحزاب السياسية اليمنية، في اطار ما وصف بانه مبادرة اميركية اوروبية، تستهدف تلطيف الاجواء بين الحكومة والمعارضة، استباقاً للانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في نيسان المقبل.

وترددت انباء في صنعاء ان الامين العام لحزب المؤتمر الشعبي الحاكم ووزير الخارجية، الدكتور عبد الكريم الارياني، تلقى نصيحة غربية، بضرورة اشراك المعارضة اليمنية بنسبة ٢٠٪ على الاقل من مقاعد البرلمان. وتم تبرير النصيحة بان ذلك يسمح لليمن بالحصول على مساعدات مالية وقروض من البنك وصندوق النقد الدوليين، ومن دول الاتحاد الاوروبي، اضافة الى تهيئة المناخ السياسي الداخلي، قبل الدخول في مفاوضات نادي باريس، لجدولة ٣ مليارات دولار من ديون اليمن الخارجية، التي تقدر حالياً بنحو ٩ مليارات دولار.

وفي هذا الاطار تصاعدت الازمة المحتدمة بين الحكومة واحزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة، بعد ان قررت هذه الاحزاب رفض الحوار مع الحكومة، وجددت ما كانت قد طرحته من قبل في وثيقة الضمانات الانتخابية الصادرة في حزيران الماضي، وتشمل ضرورة اصدار التراخيص الخاصة لبقية احزاب المعارضة قبل بدء الانتخابات، واعادة مقار وممتلكات الحزب الاشتراكي، وحيادية وسائل الاعلام الرسمية.

ويضم مجلس التنسيق كلا من احزاب الناصريين والبعث الاشتراكي واتحاد القوى الشعبية.. اضافة الى حزبي الاشتراكي وحق على اعتبار ان هذا الاتفاق يضرب الديمقراطية من اساسها، فيما قرر حزبا التجمع الوحدوي اليمني، ورابطة ابناء اليمن مقاطعة الانتخابات.

وتداعت احزاب المعارضة لتعميق التنسيق فيما بينها، والضغط على حزب المؤتمر الحاكم، لتوفير الضمانات الفعلية لنزاهة الانتخابات، وابقاء الدوائر الانتخابية مفتوحة امام الجميع. واتهمت حزب الاصلاح، الذي كان قد اقترب كثيراً من مواقف المعارضة بانه بدل موقفه، بعد ان وجد ان الصفقة المعروضة عليه من حزب المؤتمر الحاكم، تبقيه في الحكم وتؤمن له المقاعد البرلمانية، التي تمكنه من عرض وجهات نظره، اضافة الى المراهنة على حصد حصة اخرى من الدوائر الخمسين التي سمح للجميع بالتنافس عليها.

ومنعاً لتفاقم المشكلة مع المعارضة تقدم حزب المؤتمر الحاكم بعرض صفقة اخرى على الحزب الاشتراكي، تشمل اعادة مقار الحزب ووثائقه، واعادة الكوادر المدنية غير السياسية في الداخل والخارج الى اعمالها ووظائفها السابقة، مع ابقاء الباب مفتوحاً لاضافة الحزب الاشتراكي، الى حزبي الائتلاف الحاكم، تمهد لاعادة النظر في تقسيم الدوائر المخصصة للحزبين، والبالغ تعدادها ٢٥٠ مقعداً.

وترددت انباء عن ان قيادات الحزب الاشتراكي، من ذوي الاصول الشمالية، تلقوا عروضاً من الحكومة بمنحهم ٥٠ مقعداً بعد ادخال تعديلات على حصتي المؤتمر والاصلاح. وفيما تميل هذه القيادات الى قبول الصفقة، ترفض القيادات الجنوبية امر المشاركة في الانتخابات، وتعتبرها بانها تجري في ظل مناخ يكرس الانفصال، وكانت هذه القيادات قد اشترطت لاستباق الانتخابات باجراء مصالحة وطنية.

ويرى المراقبون في صنعاء ان الحزب الاشتراكي منقسم على نفسه، بين اقلية شمالية واكثرية جنوبية. ولكن القرار النهائي يبقى رهناً باجتماع لجنته المركزية المقبل علماً بان الرؤية القائلة بمقاطعة الانتخابات تمتلك الاكثرية في هذه اللجنة.

وصرحت مصادر في لجنة رقابة الانتخابات بان ٤٠٠ شخصية اجنبية من ١٨ دولة قد استكملت الاجراءات المطلوبة لزيارة اليمن والمشاركة في الرقابة مع لجان محلية اخرى.

من جانبها شككت احزاب المعارضة في جدوى الرقابة المحلية والدولية، في ضوء اتفاق حزبي السلطة على اقتسام الدوائر الانتخابية قد طرحته من قبل في "وثيقة الضمانات الانتخابية"، التي صدرت في حزيران الماضي. وقد حثت هذه الوثيقة على ضرورة اصدار التراخيص الخاصة لبقية احزاب المعارضة قبل بدء الانتخابات، واعادة مقار وممتلكات الحزب الاشتراكي، كما اكدت على ضرورة حيادية الاعلام الرسمي.

وكان حزب المؤتمر قد عقد اتفاقاً جديداً مع حزب الاصلاح، شريكه الوحيد في الائتلاف الحاكم، يتم بموجبه تقسيم الدوائر الانتخابية الى ١٧٠ دائرة للمؤتمر، و٨٠ دائرة للاصلاح، وابقاء التنافس مفتوحاً للجميع في ٥٠ دائرة اخرى.

وذكرت مصادر يمنية ان هذا الاتفاق الذي رعاه الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، قد حسم الموقف لصالح شريكه في القبيلة والسلطة، الشيخ عبدالله الاحمر. ولكن هذا الاتفاق اكد من ناحية اخرى ضرورة ارضاء المعارضة، ومن ثم حثها على المشاركة في الانتخابات، على امل فوزها بنسبة معقولة من الدوائر الخمسين التي بقيت مشرعة للتنافس امام الجميع.

غير ان هذا الاتفاق قد اصطدم برفض احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة، التي تضم الناصريين، والبعث العربي الاشتراكي، واتحاد القوى الشعبية، اضافة الى الحقائب الوزارية.

وفيما تتواصل الحوارات حول ضمان نزاهة الانتخابات، وتتنامى احتمالات اتساع الهوة بين اهل السياسة، بسبب الخلاف الدائر حول هذه الانتخابات، تتزايد هموم الشارع اليمني، من حيث انخفاض القيمة الشرائية للريال، وارتفاع الاسعار والشروط اللامتناهية لصندوق النقد الدولي.

اضواء

القدس عروس عروبتنا.. ولكن بالشجب والاستنكار فقط

بقلم : عرفات حجازي

لا ادري لماذا هذه الضجة الملتهبة لكنها مثل مطاحن زمان ضجيج بلا طحين ضجة كلها استنكار وشجب وكانها تمثيلية لرفع العتب الهدف منها ان نشيع الميت ونقول اننا قمنا بالواجب وحاولنا الحفاظ على عروبة القدس ولكن "نتنياهو" الذي يتسلح بالعنصرية والتطرف رفض كل مساعي السلام وعرض عملية السلام للخطر هذا مع العلم انه لا يوجد هناك عملية سلام، وانه لا يوجد اي خطر على كل مشاريع اسرائيل في القدس وغيرها !!

لقد قلنا ان قضية الخليل وتهويدها وتبليعها للعرب والمسلمين كانت بروفة لما سيجري للقدس لان القضيتين جرى الاتفاق على تهويدهما في اوسلو بل وقبل اوسلو بسنين !!

ونحن هنا لا نتهم احداً بانه فرط بالقدس، بل نقول ان هناك من باعها ونقول على رؤوس الاشهاد وفيما يلي الادلة :

● لماذا الثورة قامت على بنيامين نتنياهو لانه قرر اقامة مستوطنة على احد الجبال القريبة من القدس ولم تقم الدنيا على اسحق رابين عندما صادر اراضي وادي الجوز ووادي السمار في قلب القدس واقام عليها اكثر من مستوطنة ولا زال الاستيطان يجري فيها دون ضجة او استنكار ؟!

● لماذا يجري طرد عرب الجهالين وهم فلسطينيون اقحاح من الارض التي يقيمون عليها منذ قيام الدولة العبرية وذلك من اجل بناء مستوطنة دون ان نسمع احتجاجاً او شجباً ؟!

● بل لماذا لم نسمع من يستنكر او يحتج او يشجب عندما اصدرت اكبر هيئة قضائية في اسرائيل وهي محكمة العدل العليا بعد التوقيع مباشرة على اتفاقية الذل والعار اتفاقية اوسلو عندما اصدرت هذه المحكمة قرارها الذي تؤكد فيه ان المسجد الاقصى يقوم على ارض اسرائيلية وبالتالي يعتبر المسجد من املاك اسرائيل وعلى الاثر تاسست ثماني حركات يهودية متطرفة اخذت تستعد لاعادة بناء الهيكل المزعوم بعد الاعداد لخطة هدم المسجد الحزين الذي لم يجد من يستنكر العدوان عليه ويشجب الاستعدادات لهدمه ؟!

● ان الاستيطان في القدس لم يتوقف واعترف نتنياهو بان ما جرى من استيطان بعد توقيع اتفاقية اوسلو يزيد عما جرى خلال العشرين سنة الماضية !!

السؤال المطروح هو هل هذه الضجة التي يفتعلونها بسبب الاستيطان في جبل ابو غنيم هي من اجل الحفاظ على عروبة هذا الجبل او من اجل شن حملة على نتنياهو لعلها تقصم رقبته خاصة وانه يتعرض لواجهة اسرائيلية بسبب المخالفات التي ارتكبها وكل هذا من اجل اعطاء الفرصة لعودة حزب العمل الذي جرى معه توقيع الاتفاقات السرية والتي يخشون ان يقوم نتنياهو ذات يوم بفضحها وكشفها وخاصة ما يتعلق بتهويد الارض الفلسطينية وكل من مدينتي التاريخ العربي والاسلامي القدس والخليل ؟!

ونحن قبل ان نقدم ادلتنا على ان مصير القدس كما هو مصير الخليل قد حسم في الاتفاقيات السرية.قبل ذلك نريد ان نسال لماذا اثيرت الضجة بشان استيطان جبل ابو غنيم بعد صدور قرار مجلس الوزراء وبعد وصول الجرارات الاسرائيلية للمباشرة بالعمل ولم يثيرون الدنيا ويقعدونها عندما كان موضوع الاستيطان مجرد فكرة وان السكوت على تنفيذ هذه الفكرة هو الذي شجع نتنياهو على التنفيذ باسرع وقت ممكن ؟!

واذا كنا سنقدم ادلتنا على ان القدس مثل الخليل جرى الاتفاق السري على تهويدها فاننا نوجه السؤال او التساؤل الاخير وهو لو ان هناك اية نية لتحرير الارض الفلسطينية هل كان يجري تجريد الفلسطيني من سلاحه والقضاء على حماس والجهاد لمجرد انهما اشعلا الارض دفاعاً عن تراب فلسطين ؟!

ويكفي حتى نؤكد ان تهويد القدس اصبح محسوماً من التعليق الذي اذاعه المحرر السياسي لتلفزيون "سي ان ان" عندما قال ان الرئيس كلينتون عقد اجتماعاً مغلقاً سرياً مع الرئيس الفلسطيني استمر ساعة ونصف واستناداً الى المعلومات شبه الدقيقة التي وصلته فان قضية النزاع الفلسطيني الاسرائيلي وقضية القدس وقضية جبل ابو غنيم لم يجر التطرق اليها في هذا الاجتماع الذي خصص من اجل ربط السلطة الفلسطينية بلجنة اميركية وكذلك من اجل تامين موارد مالية ثابتة ومجزية لاجهزة الامن الفلسطينية.

حق الرد محفوظ

تعقيب على رد حسن شلحه

الى "المجد" وصل الرد التالي من امين سر اللجنة المركزية لحزب الاتحاد الاشتراكي العربي في لبنان.. ننشره كاملاً ولكن مع حذف الكلمات الساخطة.

الاستاذ فهد الريماوي المحترم
رئيس تحرير جريدة "المجد"
تحية طيبة وبعد،

في عددها رقم /١٤٩/ تاريخ ١٩٩٧/٢/١٧، نشرت جريدتكم الموقرة رداً من السيد حسن شلحة على المقال المنشور باسم خليل اسكندراني.

ونظراً الى ان ما ورد في الرد المشار اليه مجاف للحقيقة، فاننا نامل منكم نشر الرد المرفق، مثمنين دوركم الوطني والقومي وخصوصاً على صعيد نشر الكلمة الحرة والموقف الواضح والجريء.

وفي البداية لا بد من الاشارة الى انه ما زالت قضية التمرد الذي قاده على حزب الاتحاد "الاشتراكي العربي" عبد الرحيم مراد محط اهتمام غالبية القوى السياسية الوطنية والقومية، لما يشكله هذا التمرد من خلفيات ذات ابعاد سياسية خطيرة في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها لبنان والوطن العربي عموماً. ولما ينطوي عليه من معان ذات دلالة عميقة على ما ينتظر الساحة الحزبية في لبنان من مواجهات يراد من خلالها تفتيت العمل الوطني ووضع اليد على العمل الحزبي.

لذلك فان مختلف الاحزاب اللبنانية الوطنية والاسلامية التي قامت بزيارتها وفود من حزب الاتحاد "الاشتراكي العربي" برئاسة الاخ الرئيس عمر حرب اعلنت صراحة لهذه الوفود بان ما يتعرض له حزبنا من مؤامرة مدعومة من وزارة الداخلية والرئيس الحريري، هو مؤشر لمعركة السلطة المرتقبة ضد الاحزاب وخصوصاً تلك الرافضة لمشاريع العولمة والشرق اوسطية والداعية الى مقاومة العدو الصهيوني والمتمسكة بمبادئ الوحدة العربية شعاراً وغاية وسبيلاً لتحرير فلسطين المحتلة.

ولقد اكدت هذه الاحزاب حرصها على وحدة الحزب ودعمها لمواقفه المبدئية والسياسية والوطنية والقومية والتي يبدو اننا ندفع ثمنها في محاولة التمرد تلك.

في ما يتعلق بالرد الذي نشر في جريدتكم الموقرة فلا عجب في ان يصدر من حسن شلحة، هذا الكم من الاقوال التي لا تمت الى الحقيقة باي صلة والتي لا ترتكز الا على مجموعة من الاوهام لاعداد معدودة من المتمردين، مستندين عبثاً في مواقفهم وانقلابهم على ذاتهم الى وهم سيادة عصر الشرق اوسطية والعولمة ونمو انياب الراسمالية الطفيلية.

اننا نشهد ان الناطق الاعلامي باسم السيد عبد الرحيم مراد قد اتى بادعاءات ينقض كل حرف منها الواقع العملي على الارض، خصوصاً وان الجسم الحزبي قيادة وقواعد وكوادر ادان المحاولة التمردية، واعلن تمسكه بالشرعية الحزبية المنبثقة عن مؤتمر الحزب السابع الذي انعقد عام ١٩٩٤ والمتمثلة بالهيئات الحزبية المنتخبة بدءاً من اللجنة المركزية ووصولاً الى الامانة العامة برئاسة الاخ عمر حرب.

ان محاولات ذر الرماد في العيون من خلال التركيز على الجانب المادي للتمرد لا تلغي حقيقة الخلفية السياسية والايديولوجية للتمرد والتي بدات مؤشراتها تظهر تباعاً منذ اجتياح العدو الصهيوني للبنان ١٩٨٢، وبدات ملامحها تتضح في العام ١٩٩٢ مع استلام الرئيس الحريري للوزارة، حيث ساد وهم انجاز التسوية مع العدو خلال ستة اشهر، وكان الوعد الربيعي المشهور، الى ان تبدت جلياً في المؤتمر السابع للحزب حيث حاول مراد ترويج مفاهيم ايديولوجية وسياسية غريبة عن واقع الحزب وتاريخه ومبادئه، تمشياً مع المرحلة وليس اقلها اعتبار سقوط المفهوم الاشتراكي وان مقاومة العدو الصهيوني وتبني الكفاح المسلح في هذه المرحلة تكاد تكون عبثية، ناهيك عن فشله آنذاك بمحاولاته الرامية الى سلخ المؤسسات الاعلامية والتربوية عن سيطرة الحزب والسير بها بعيداً عن الاهداف التي انشئت من اجلها.

ان العودة الى التحدث باسم غالبية الحزب تدحضها الوثائق والارقام فالسيد مراد وناطقه الاعلامي يدركان جيداً ان جميع مستويات الحزب ومؤسساته القيادية وقفت ضد عملية التمرد، وان ما تم جمعه في البوريفاج ليسوا سوى مجموعة من موظفيه والعناصر التاركة او المفصولة من الحزب، وان عدداً لا يغطي اصابع اليد، وحسن شلحة من بينهم هم من انساقوا لقاء حفنة من الامنيات الخاصة والذاتية التي منّوا انفسهم بها وللعب دور لا علاقة له اطلاقاً باي مفاهيم تنظيمية.

اما لجهة الناحية المالية للتمرد فان الناطق الاعلامي باسم السيد مراد موضوع الرد يدرك جيداً، ان الاشكالية الاساسية هي في امتناع السيد مراد عن تسليم اموال الحزب وتهريب معظمها الى خارج البلاد وادخالها في حساباته الشخصية، وان الممتلكات الاعلامية والتربوية التابعة للحزب غير قابلة للتصرف بغير قرار المؤسسة الحزبية، وان قيادة الحزب تملك الوثائق الكثيرة حول هذه المسالة ولولا حرصها على حسن سير العمل القضائي الذي لجات هي اليه مبكراً لعرضت هذه الوثائق على مختلف الوسائل الاعلامية وهي الخطوة التي ستقوم بها فور انتهاء التحقيق.

اما لجهة التدقيق في الحسابات فتشهد المحاضر الحزبية خلال السنوات الماضية على تكرار مطالبة مراد بهذا التدقيق وعدم امتثاله لقرارات الحزب، لا سيما وان للناطق الاعلامي المذكور بهذا الخصوص ولغيره من الامور رأياً مكتوباً بخط يده حيث قال في رئيسه مراد اليوم، مالم يقله مالك في الخمر.

اما لجهة الادعاء بعدم تسليم الاخ رئيس الحزب عمر حرب لصندوق الجمعية فان شلحة يعلم جيداً ان اموال الجمعية ليست في عهدة امين الصندوق، وانما هي اصلاً في حساب شخصي باسم عبد الرحيم مراد، وتمر من مكتب محاسبة ومن خلال رئيس الجمعية (مراد) وعبر حسابات مصرفية، ودور امين الصندوق شكلي وهذا ثابت في قيود الجمعية والكشوفات المصرفية.

واما لجهة تنازل مراد عما هو مسجل باسمه في الشركة العقارية لصالح جمعية التنمية، فهي لعبة مكشوفة الغرض منها قلب الحقيقة التي تكشف الوقائع على الارض كيف تصرف ويتصرف مراد باموال الحزب، عدا عن كون هذا التنازل باطلاً لانه بالاساس تنازل عما لا يملكه الى جهة يدعي هو حالياً انه سيدها، ناهيك ايضاً عن ان عقد الشركة المذكورة هو شخصياً من تولى صياغته واعداده بصورته النهائية مع المحامي المختص.

ان محاولة التشويش التي يقودها مراد وشلحة يراد لها ان تتخطى الساحة الوطنية لتشمل الساحة القومية، فبدلاً من التعامل الموضوعي مع الدور الايجابي الذي حاولت وتحاول الاحزاب الناصرية العربية القيام به لحماية وحدة الحزب، يحاول السيد مراد ان يدفع بها للخروج من هذا الدور من خلال تشويه مواقفها، خصوصاً وان هذه الاحزاب اكدت رفضها تاييد التمرد، وحرصها على وحدة الحزب، وان اياً منها لم يعلن لا رسمياً ولا غير ذلك الاعتراف بهيئة التمرد.

حزب التجمع المصري يجدد رفضه للتطبيع مع اسرائيل

قررت اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر تنفيذ المادة (٦٠) من لائحة النظام الداخلي وذلك باحالة موضوع اعضاء الحزب الذين شاركوا في لقاء كوبنهاجن للتحقيق.

ودعت اللجنة المركزية اعضاء الحزب الذين شاركوا في اعلان تحالف كوبنهاجن الى الانسحاب من هذا التحالف لتعارضه مع توجهات الحزب السياسية ومواقفه الاساسية، واعتبرت انسحابهم مؤشراً لاحترامهم للنتائج التي توصلت اليها مناقشات اللجنة المركزية حول هذا الموضوع مؤكدة ان اللجنة تحترم كافة الاجتهادات الفكرية ما دامت لم تتحول الى فعل يتعارض مع برنامج الحزب ومواقفه.

واعربت اللجنة المركزية التي عقدت دورتها السابعة اواخر الشهر الماضي بحضور ١٧٥ عضواً عن تاييدها وتبنيها للموقف الذي اتخذته الامانة المركزية ضد لقاء كوبنهاجن الذي ضم شخصيات مصرية وفلسطينية واردنية وشخصيات اسرائيلية، وضد الوثيقة الصادرة تحت عنوان "التحالف الدولي من اجل السلام"، وادانتها له باعتباره عملاً لا يخدم السلام العادل، وخروجاً على الموقف الشعبي المصري الرافض للتطبيع.

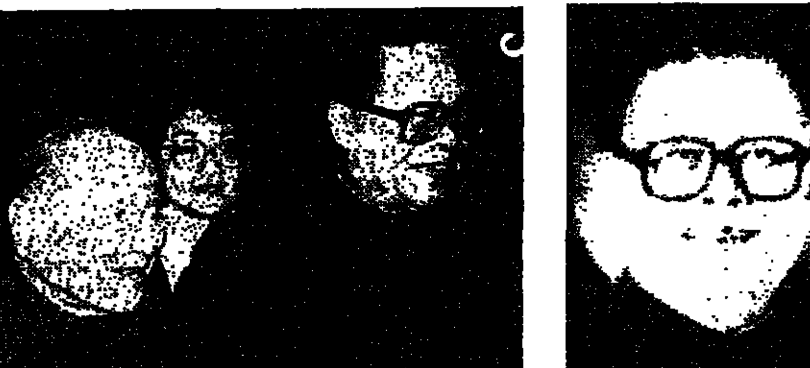
واكدت ان مجرد البحث في التطبيع او شكل وحدود العلاقات العربية مع اسرائيل هي قضية غير مطروحة قبل تحقيق تسوية شاملة وعادلة تقوم على انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ٦٧ والعودة الى خطوط ٤ حزيران، وازالة المستوطنات الاسرائيلية من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة والانسحاب من جنوب لبنان والجولان والضفة الغربية، وعودة اللاجئين والنازحين الى اراضيهم، وممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير مصيره بحرية، واقامة دولته المستقلة فوق ارضه وعاصمتها القدس العربية، وانضمام اسرائيل لمعاهدة انتشار الاسلحة النووية. وعلى ضوء تحقيق هذه التسوية، وعلى ضوء المصالح العربية، وانطلاقاً من حقوق السيادة ورفضها للصهيونية والعنصرية، تحدد الدول العربية طبيعة وحجم العلاقات التي تقوم بينها وبين اسرائيل.

وكلفت اللجنة المركزية الامانة العامة للحزب القيام بحملة وطنية لمناهضة التطبيع، وان تعمل مع كافة القوى الوطنية لاظهار غضب الشعب المصري وضرورة محاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين الذين قتلوا الاسرى المصريين خلال الحروب العربية ضد اسرائيل.

الصين بعد وفاة اخر اباطرتها

القوات المسلحة تحسم الامر وتعلن تأيدها لخليفة دينغ

كتب ساطع الزغول





اثارت وفاة الزعيم الصيني "دنغ شياوبنغ" تساؤلات عديدة حول الملامح التي ستحملها "مرحلة ما بعد دنغ"، خصوصاً ان الرجل رحل دون ان يضع اسلوباً محدداً لانتقال السلطة بشكل كامل، مما اثار العديد من التكهنات بحدوث صراع ضار على السلطة.

من جهتها، بدات الصحف الغربية التحدث عن صراع على السلطة بين خلفاء دينغ، وسربت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية تقارير تقول ان الرئيس جيانغ زيمين - ٧٠ - سنة فشل في تعزيز قبضته على السلطة امام عدد من المزاحمين له من داخل الحزب الشيوعي الصيني.

وتكهن التقرير بان يكون المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني في شهر تشرين اول المقبل، محكاً لمدى قوة زيمين، الذي اختاره الزعيم الراحل عام ١٩٨٩ ليترأس مجموعة القيادة الجماعية بعد الاضطرابات السياسية التي صاحبت احداث قمع التظاهرات الطلابية في ميدان السلام. وهو يتولى الان منصب رئاسة الدولة، ويشغل منصب سكرتير عام الحزب الشيوعي ورئاسة اللجنة المركزية للجيش. وتراس زيمين اللجنة التي اشرفت على تنظيم جنازة دينغ، وهو امر مهم في النظام السياسي الصيني، حيث انه بذلك يؤكد خلافته للزعيم الراحل.

وتتكون هذه اللجنة من كافة اعضاء المكتب السياسي البالغ عددهم ١٨ شخصاً اضافة الى رئيس الصين السابق "يانغ شانغ كون" - ٨٩ عاماً -، ورئيس البرلمان السابق "بنغ شين" - ٩٣ عاماً -.

ويرى المراقبون ان زيمين قد بدا منذ عامين في تعيين اعوانه واتباعه في المناصب الحكومية العليا في الحزب الشيوعي. ورغم خبرته التي اكتسبها خلال خلافته لدينغ، الا ان الدوائر الغربية تنظر اليه كرئيس صوري يصعب عليه اتخاذ القرار، وتصفه بانه شخصية الحلول الوسط.

كما ترى هذه الدوائر بانه لا يستطيع الاحتفاظ بمنصبه اذا اشتعل الصراع على السلطة، حيث سبق ان اطاح المتشددون بشخصيات لها ثقل كبير في الحزب، مثل "زهاو زيانغ" و"هو ياو بانغ"، فقد اقيل زهاو من منصبه عام ١٩٨٩ بعد احداث ميدان السلام، وبعد عامين من الاطاحة بالزعيم "هو ياو بانغ" في صراع مماثل على السلطة.

وخلافاً للتوقعات الغربية لم يحدث حتى الان اية مشاكل في الهيمنة على السلطة. فانتقال السلطة كان قد تم فعلاً قبل سنتين، عندما تنازل دينغ عن سلطاته وتولاها من يطلق الصينيون عليهم سخرية اسم "عصابة الاربعة"، اشارة الى عصابة الاربعة في اواخر عهد ماوتسي تونغ، التي تولت قيادتها زوجته، واطلقت القلاقل الداخلية باسم الثورة الثقافية. يضاف الى ذلك ان الجيش سارع الى تاييد زيمين في تولي سلطاته العليا. وهؤلاء الاربعة هم :

● جيانغ زيمين - ٧٠ سنة - الذي يتولى رئاسة الدولة، ومنصب الامين العام للحزب الشيوعي، ورئاسة اللجنة العسكرية المركزية، وهي اهم ثلاثة مناصب في الصين، وهو على ما يبدو الاول بين الانداد الاربعة. وكان قد تعلم الهندسة في موسكو، ثم اصبح عمدة لمدينة شانغهاي التي تقود النهضة الصناعية والتجارية في البلاد.

● لي بينغ - ٦٨ سنة - الذي يشغل منصب رئيس الوزراء لفترة ثانية تنتهي في العام القادم. وهو يلام داخلياً ودولياً باستخدام العنف ضد التظاهرات الطلابية. وكان شوان لاي قد تبناه بعد وفاة والده في الحرب ضد الوطنيين بزعامة شيانغ كاي شيك. ويعتبر بينغ من الجناح المحافظ في اللجنة المركزية للحزب.

● زو رونغي نائب رئيس الوزراء وحاكم بنك الشعب الذي يوصف بانه قيصر الاقتصاد الصيني، ويحظى باحترام الدوائر الغربية. ورغم ان نفوذه السياسي، من حيث حجم قاعدته في جهاز الحكم، غير معروف، الا ان مؤهلاته الاقتصادية تعزز موقعه في السلطة.. وخاصة بعد نجاحه في تهدئة وتيرة النمو وتلافي نكبة التضخم. وهو يعتمد، كما يصفه الصينيون، نظرة صائبة في مجالات الاستثمار والانفتاح الاقتصادي، ولا يبدي رغبة في احتلال موقع القمة.

● تشياوشي - ٧٢ سنة - رئيس مجلس الشعب القومي، الذي كان قبل توليه رئاسة البرلمان رئيساً لجهاز الامن السري، والذي وقف على الحياد في المواجهات مع الطلبة في ساحة السلام. ويقال عنه انه يؤمن بمبدأ التعددية، لكنه لا يجاهر بذلك. كما انه عنصر فعال في التشريع. وهو من المؤيدين لبرنامج الاصلاح الاقتصادي الذي وضعه الرئيس الراحل.

الى جانب "عصابة الاربعة" هناك عدد من اللاعبين الاخرين، الطامعين في العودة الى السلطة بعد رحيل "دينغ"، ومنهم "جاو زيانغ"، الذي فقد منصبه كرئيس للبرلمان، بسبب تعاطفه مع المتظاهرين الطلبة في ساحة السلام مطالبين بالديمقراطية. يضاف اليه "يانغ شانغكون" رئيس هيئة الاركان السابق، الذي كان لا يخفي مطامعه في الزعامة، لدرجة ازعجت دنغ فاحاله الى التقاعد. لكن كبر سنه - ٨٩ سنة - يحد من فرصه على النزاع على السلطة.

اما الشابة الوحيدة بين المتنافسين على السلطة فهي "ينغ رونغ" ابنة الزعيم الراحل دينغ، والتي كانت مقربة جداً من والدها، وعملت كمترجمة له ومفسرة للكلام مع تقدمه في العمر، وكانت قد كتبت قصة حياة والدها، ويقال بان امبراطور الصحافة الاسترالي، مالك صحيفتي "تايمز" و"صن" البريطانيتين، قد اشتراها بمبلغ مليون دولار.

ويستبعد المراقبون ان يظهر النزاع على خلافة اخر اباطرة الصين، في المدى القريب على الاقل، وان يستمر زيمين في ادارة الحكم عبر مناصبه الثلاثة، وخاصة بعد ان حسمت القوات المسلحة الامر، واعلنت دعمها له.

بعض المراقبين يعتقدون بان المشاكل بعد دنغ ستكون اجتماعية اكثر منها سياسية او عسكرية، على اعتبار ان اصعب مشكلة تواجه النظام هي مشكلة التضخم الناجم اساساً عن العجز الذي تحققه المشروعات التابعة للدولة، واغلاق هذه المشروعات يعني البطالة لملايين الصينيين، وهناك خشية من تحرك عمالي يمنع النظام من الاقدام على مثل هذه الخطوة في تحرك مشابه للتحرك الطلابي الذي ادى الى احداث ميدان السلام.

ومن المتوقع ايضاً ان تحدث قلاقل بين الفلاحين واصحاب الدخول المنخفضة في المدن، اذا ما حافظ النظام على الوضع الاقتصادي الحالي، بما يؤدي الى تزايد التضخم الذي سيجعل مناطق كثيرة من الصين مع ارتفاع معدلات البطالة، على حافة عدم الاستقرار، اضافة الى ما قد يسببه استمرار الحكومة في دعم المدن على حساب الريف، واجبار الفلاحين على بيع محصولهم من القمح بما يقل عن اسعار السوق بنحو الثلث، من ضيق اقتصادي وقلاقل يمكن ان ترتفع وتيرتها في مرحلة ما بعد دنغ.

ومن جانب اخر فان زعماء الصين الجدد يواجهون العديد من التحديات على الصعيدين الداخلي والخارجي، فهناك قضايا متازمة بين الصين والغرب تبدأ باستعادة الصين لسيطرتها على هونغ كونغ في الصيف المقبل، مروراً بمستقبل تايوان، الى المبيعات الصينية من الاسلحة والتكنولوجيا النووية والصواريخ الى بلاد مثل ايران وباكستان.. وصولاً الى الخلاف القائم حول شروط انتساب الصين لمنظمة التجارة العالمية، وجميع هذه المسائل ستكون ذات تاثير واضح على مجريات الصراع على الزعامة التي سيحدد ملامحها بشكل واضح مؤتمر الحزب الخامس عشر الذي سينعقد في الخريف المقبل. واذا لم تحدث تطورات ذات قيمة فانه من المتوقع ان يكرس المؤتمر زعامة زيمين اميناً عاماً للحزب، ورئيساً للجنة العسكرية المركزية، وهما اعلى مركزين في البلاد، كما انه يسعى الى استعادة منصب رئاسة الحزب الذي كان يتولاه ماوتسي تونغ، والذي اذا ما تولاه فانه سيصبح سيد الصين الحقيقي.

الولايات المتحدة تغطي ١٥٪ منها

توسيع حلف شمال الاطلسي يكلف ٣٠ مليار دولار

تركيا تتحفظ وروسيا تعتبر الامر تهديداً لامنها القومي

لاحظ المراقبون السياسيون، تركيز الدوائر الاميركية والاوروبية في الآونة الاخيرة، على موضوع توسيع حلف شمال الاطلسي (الناتو)، بضم اعضاء جدد، وخاصة من دول اوروبا الشرقية، وذلك استباقاً لاجتماع قمة دول الحلف المقرر عقده في العاصمة الاسبانية خلال تموز المقبل.

ولوحظ في هذا الاطار تزايد الاهتمام الاميركي بمسالة توسيع الناتو، كان من ابرز مظاهره الرسالة التي وجهها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاسبوع قبل الماضي، الى اللجان الرئيسية الاربع في مجلس الكونغرس، والتي اكد فيها على ان توسيع الحلف يمثل عنصراً اساسياً لا غنى عنه في الاستراتيجية الاميركية الهادفة الى ما اسماه بقيام اوروبا ديمقراطية موحدة في القرن الحادي والعشرين، وبما يجعل ركائز الامن الاوروبي، تتعدى نطاق الخط الذي رسمته الحرب الباردة كيفياً.

وجاء ذلك في معرض تبريره لصرف اعتمادات الدفاع الوطني الاميركي للعام الحالي، والذي بدا ان توسيع الحلف يمثل احد اهم ركائزه الراهنة والمستقبلية.

وسبق ذلك قيام الامين العام لحلف الناتو بزيارة تركيا، حيث عرض على المسؤولين فيها افكاراً جديدة بالنسبة لتوسيع الحلف، وتتعلق بتخفيف حدة التوتر القائم بين تركيا واليونان، حول مسالتي السيادة على بحر ايجة وجزيرة قبرص.

وكان الهدف من وراء ذلك محاولة اسقاط التحفظ التركي على موضوع توسيع الحلف، اذا هو لم يقترن بمنح تركيا صفة العضوية الكاملة فيه، اسوة ببقية الاعضاء، وخاصة الخصم اليوناني اللدود.

يضاف الى ذلك قيام الرئيس الفرنسي جاك شيراك بزيارة موسكو للبحث في توسيع الحلف، بينما قام وزير خارجية بريطانيا، بزيارة كل من رومانيا وبلغاريا لاقناعهما بالانضمام الى الحلف. وتلا ذلك قيام وزراء الدفاع في كل من فرنسا والمانيا وبولندا بتوقيع اتفاق لتكثيف التعاون العسكري بين الدول الثلاث.

وترددت انباء فيما بعد ان المرحلة الاولى لتوسيع الناتو، تقتصر على دعوة دول اوروبية شرقية ثلاث، هي بولندا والتشيك والمجر، للبدء بمفاوضات الانضمام الى الحلف.

في الجانب الاخر، وفضلاً عن التحفظ التركي على توسيع الحلف فان فكرة التوسيع اثارت مخاوف موسكو، التي تعتبر الامر بمثابة تهديد للامن القومي الروسي، خاصة وانه يسير في اتجاه دول الجوار التي كانت حتى الامس القريب ضمن حلف وارسو، الذي جرى حله من جانب واحد، بعد انتهاء مرحلة الحرب الباردة. ووصل الرفض الروسي لفكرة توسيع الحلف الى المطالبة بحل الناتو نهائياً، كما حصل لحلف وارسو، على اعتبار ان بقاء هذا الحلف لم يعد امراً مقبولاً، في عهد التعايش السلمي بين المعسكرين السابقين.

ويرى المراقبون السياسيون ان العلاقات الروسية الغربية عموماً، دخلت مرحلة انعدام الثقة بين الجانبين، في خضم الخلاف القائم على توسيع الحلف، وخاصة الشرق، وبما يشمل دول البلطيق. فموسكو لا تزال تتمسك بموقفها الرافض لتوسيع الحلف، لانه وحسب رايها ينطوي على العديد من المخاطر والتحديات، التي يمكن ان تطال الامن القومي الروسي.

فقد اعلن الرئيس بوريس يلتسين معارضة بلاده لتوسيع الناتو والوصول به الى الحدود الروسية. كما ظهر ذلك واضحاً في البيان الذي اصدره مؤخراً مجلس الدوما الروسي (البرلمان)، والذي دعا فيه الى اعادة النظر ومراجعة كل الاتفاقيات التي ابرمت بين موسكو وواشنطن بشان التخلص من الاسلحة النووية، ما دامت السياسة الغربية بقيادة الولايات المتحدة، تسعى لتوسيع نفوذها العسكري.

ويسود الاعتقاد في موسكو بان احتمالات العودة الى مناخات الحرب الباردة مع الغرب، تزداد يوماً بعد يوم، مع تقدم الخطوات الغربية الرامية الى تطويق روسيا من ناحية الغرب.

ولكن السياسات الغربية على ما يبدو، لا تاخذ التهديدات الروسية ماخذ الجد، نظراً لما يعانيه الوضع الداخلي الروسي من ازمات اقتصادية واجتماعية معقدة، ولان الصراع على السلطة في موسكو لم يحسم بعد، رغم كل ما يقال عن ان الرئيس يلتسين قد استعاد عافيته، ولا يزال يمسك نسبياً بزمام الامور.

وهي في الوقت ذاته تضع في حساباتها، سيطرة العناصر القومية المتشددة على سائر وحدات الجيش الروسي، وقدرتها على ممارسة مزيد من الضغوط على القيادة السياسية، فيما يتعلق باجراء اصلاحات جذرية في البنى الاساسية للمؤسسة العسكرية، في مواجهة الطموحات التوسعية لحلف الاطلسي.

ويبدو ان سياسة حلف الاطلسي، عازمة على استغلال اوراق الوضع الحالي المتازم داخل روسيا لارغامها على القبول بالتوجه التوسعي هذا، رغم ما فيه من مخاطر وتحديات، وقبل ان يستعيد المارد الروسي عافيته، وهو الامر الذي تصر عليه القيادة العسكرية في موسكو.

ويذكر ان عملية توسيع حلف الاطلسي، تتطلب ٣٠ مليار دولار، تتقاسمها الدول الاعضاء بواقع ٥٠٪، والدول الجديدة بواقع ٣٥٪، فيما تتكفل الولايات المتحدة الاميركية بتغطية الجزء الباقي.

رسالة لندن من خالد الحروب

هل تطلّق فرنسا مبادئ الثورة ؟

اليمين العنصري يتقدم.. والمهاجرون هم الضحايا

لا زال صدى الانتصار الاخير لجبهة اليمين العنصرية في فرنسا، في انتخابات لاحدى مدن الجنوب في الشهر الماضي، يتردد في اوساط الاعلاميين والمثقفين.

واهمية الفوز بتلك الانتخابات هو في تاكيده على المنحنى الصاعد لشعبية الجبهة القومية ذات الفكر الفاشي، فمدينة "فيترول" تنضم الان الى ثلاث مدن اخرى هي تولون، مارنيان، واورانج في الجنوب الفرنسي، تقع جميعاً تحت سيطرة حزب جان ماري لوبان الذي يطرح نفسه على الناخبين ببرنامج سياسي يدور حول مسالة طرد المهاجرين وتنقية فرنسا !

كاترين ميغريه.. رئيسة البلدية المنتخبة لم تبخل بالتصريحات الجازمة والواضحة بشان سياستها القادمة.. فاولاً وثانياً.. واخيراً التخلص من المهاجرين، ومعظمهم من عرب شمال افريقيا، وكذلك الملونين الذين لا ينتمون لفرنسا. ولتحقيق ذلك يجب الضغط عليهم من كل الاتجاهات، فتقطع عنهم الاعانات الحكومية، ويطردون من العمل لصالح الفرنسيين الانقياء، وتحاصر ثقافاتهم وتجمعاتهم حتى لا يجدون منفذاً الا مغادرة فرنسا.

وبموازاة ذلك سوف تعمل رئيسة البلدية المتحمسة على محاربة المجموعات الفرنسية المؤيدة لبقاء المهاجرين او التعامل معهم بطرق اكثر انسانية، ولذلك فسوف تمنع الاعانات الحكومية عن كل من يتبرع للدفاع عن المهاجرين، وسوف تمنع المجلات والكتب اليسارية من التواجد على ارفف المكتبات، اذ انها تعكر النقاء الفرنسي بمقولات تعترف بالاخر الانساني.

اسوأ من كل ذلك، سوف تعمل ممثلة العنصرية الفرنسية، على تنفيذ سياسة حزبها في تجريد المهاجرين الذين يحملون جنسيات فرنسية من جوازات سفرهم، وتلقي وضعهم القانوني باعتبارهم فرنسيين.

والغريب في الامر ان رئيسة البلدية هذه هي من اصل مهاجر، اذ ان جدها لابيها وجدها لامها يهوديان قدما من روسيا، وهي لا تخجل من ان تقول بانه لا يوجد تشابه بين حال اجدادها كمهاجرين، وبين حال المهاجرين الحاليين الذين تشن عليهم الحرب بلا هوادة.

هل سياسة الجبهة القومية العنصرية متفردة ومعزولة في فرنسا، ام انها تتقاطع مع سياسات اعم واشمل وان تكن اقل حدة، تتبناها الاحزاب والحكومات المتعاقبة ؟؟

وللاجابة على هذا السؤال يكفي النظر في القوانين الاخيرة التي اتخذتها الحكومة ووافق عليها البرلمان الفرنسي مؤخراً، (قانون دوبريه)، والتي لا تقل بحال عن سياسات اليمين المتطرف، وربما وجد جان ماري لوبان، زعيم تيار اليمين، نفسه بلا عمل ولا سياسة تميزه عن الحكومة في الوقت الراهن.. فالقوانين سيئة الصيت والتي دفعت بالوف المثقفين للاعتراض عليها في الشوارع، تنظر للاجانب عموماً، ولعرب شمال افريقيا خصوصاً على انهم اعداء ومتهمين في المقام الاول حتى تثبت براءة الواحد منهم، وهي تفرض على المواطنين الفرنسيين القيام بدور رجال المخابرات والامن، وتقصي اخبار اولئك المهاجرين والابلاغ عنهم، وتحول فرنسا كلها الى معسكر بوليسي كريه.

والهدف المعلن من وراء ذلك هو منع الهجرة غير القانونية، اما الاهداف الحقيقية فتدور حول تخفيض معدلات البطالة التي تكاد تكون الاعلى في اوروبا (١٢٪)، وذلك من خلال توفير فرص العمل التي ستنشا بعد مغادرة المهاجرين.

فرنسا تدخل القرن الواحد والعشرين وهي في حالة طلاق مع مبادئ ثورتها التي حولت الانسان من "شيء" مملوك للكنيسة او الاقطاع الى مواطن له كرامة في دولة الحق والقانون.

فرنسا المازومة باقتصادها واجتماعها، والمتوترة على هويتها ولغتها، ان في الداخل (حيث الحرب على اللغة الانجليزية) او في الخارج (افريقيا) تحديداً، والباحثة في خضم ذلك كله عن دور في السياسة الدولية (الشرق الاوسط)، تخطو نحو مرحلة المراهقة السياسية، وهي حين تبحث عن حلول لازماتها العميقة بالانتقام من الوف المهاجرين المساكين، فانما تقدمهم قرابين لمزايدات احزابها وتنافساتهم على مقاعد البرلمان في السنة القادمة، ففرنسا، وحسب آخر الاحصاءات الدقيقة، حافظت على نسبة ثابتة من المهاجرين بالمقارنة مع سكانها خلال العشرين سنة الماضية، وكل الزوبعة حول المهاجرين الحاليين لا دخل لهم فيها، بل يجب ان يتم البحث عنها في امكنة اخرى من دهاليز السياسة التي دفنت "المساواة، والاخاء، والعدل".

الاغلبية لا تريد السلام

بقلم الدكتور : محمد ابو فارس

تتردد على السنة المسؤولين والاعلام الصحفيين في هذا البلد وفي غيره من البلاد العربية كثير من الكتابات والتصريحات ان الاغلبية تريد السلام مع الغاصبين اليهود، وان على الاقلية ان تحترم راي الاكثرية، وان على الاكثرية الصامتة التي تؤيد السلام المزعوم ان تقوم بدورها في دعمه والتصدي لمناهضيه.

وانا اتساءل كيف عرف المسؤولون والصحفيون ان الاغلبية تريد السلام مع العدو الغاصب لمسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر ارض فلسطين المقدسة ؟! واتساءل هل قام هؤلاء باستفتاء شعبي حر ونزيه ومحايد حتى يعرفوا راي الاغلبية ؟! وهل اتاحت وسائل الاعلام من تلفاز واذاعة وصحافة للذين يعارضون الاستسلام عشر معشار ما اتيح للمنادين به ؟!

وهل ترك للناس المناهضين للاستسلام حرية التعبير عن مواقفهم بالكلمة او الاعتصام الحر او المظاهرات او الاضرابات، ام كبتوا ومنعوا وارجعوا قبل ان يصلوا الى مكان الاعتصام او الندوة او غير ذلك ؟؟

وهل قام المناهضون للاستسلام ومقاومة التطبيع بالاجتماعات العامة والمؤتمرات العامة والندوات العامة، والمحاضرات العامة ليناقشوا المستسلمين، ام ان هذه الاجتماعات ممنوعة دوماً ؟؟

انا اجزم ان القول ان الاغلبية الشعبية تريد السلام مع اليهود الغاصبين قول عار عن الصحة. ولا يسنده شيء من الواقع، ولا شيء من الدراسة العلمية النزيهة.

وانا لاجزم ان الذين يقولون ويكتبون ان الاغلبية تؤيد السلام المزعوم الموهوم لو كانوا متاكدين من زعمهم هذا لاجروا استفتاء شعبياً ولفتحوا جميع وسائل الاعلام للحوار بين الرافضين للسلام الموهوم والراكضين وراء السلام الموهوم، سلام التنازلات عن ارض فلسطين، عن حيفا ويافا، وعن القدس وعن الخليل وغيرها.

وانا اجزم ان الاغلبية الساحقة من الشعب العربي باحزابه ونقاباته ومثقفيه وفلاحيه وسائر قطاعاته ترفض الاستسلام لليهود، وبيع الاراضي لليهود، والتطبيع مع اليهود وتبرئة اليهود من الارهاب والاغتصاب، مخالفة بذلك التوجه الرسمي في هذا البلد.

ويحضرني هنا ما حدث في مجمع النقابات وفي نقابة المهندسين الاردنيين حينما طلب من الاغلبية الصامتة ان تتكلم وتحدد موقفها من اعلام سياسة الاستسلام والتطبيع، وشجعت الحكومة انذاك نفراً من الناس ادعوا انهم الاغلبية الصامتة، وسرعان ما انكشفت الحقيقة وقالت الاغلبية الساحقة موقفها برفض اتجاه الاستسلام والتطبيع.

انا اقترح ان يجري حوار بين مناهض للتطبيع والاستسلام صريح غير براغماتي لا يطلب شيئاً من حطام الدنيا والمناصب العليا، وبين رئيس الحكومة على التلفاز الاردني في حلقات وبث مباشرة للشعب دون زيادة او نقصان ثم يجري استفتاء حر ونزيه تعده وتشرف عليه جهة محايدة وان تعلن نتائج هذا الاستفتاء الشعبي للدنيا كلها.

يا قوم ان الذي اغتصب بلده لا يوافق على اغتصابها، وان الذي دمر بيته لا يوافق على تدميره وبناء بيت ليهودي مكانه، وان الذي احتلت مقدساته لا يقبل بالسيادة اليهودية عليها، وان الذي انتهك عرضه لا يهدا له بال حتى يثار لعرضه ويغسل العار.

ان ابناء الاردن وفلسطين الذين ضمخوا تراب فلسطين وغير فلسطين بدمائهم لا يقبل خلفهم وابناؤهم ان تضيع دماؤهم هدراً.. انهم اوفياء لهذه الدماء، ولن يقبلوا بهؤلاء الارهابيين من شذاذ الآفاق ان يدنسوا مقدساتهم وان يغتصبوا ارض فلسطين المقدسة ويقيموا عليها دولة، ويشردوا اهلها، ولن يقبلوا بالتطبيع معهم وبيع الاراضي لهم.

في دراسة لحزب الشعب الفلسطيني

الديمقراطية مطلب حقيقي وهدف للنضال في العالم

كتب علي الرنتيسي

اعتبر حزب الشعب الفلسطيني ان الديمقراطية باتت تحتل مكاناً بارزاً في العمل السياسي، سواء على الصعيد الرسمي او الصعيد الجماهيري. وقال الحزب في دراسة تحمل عنوان "الديمقراطية.. الواقع والافاق"، انه في الوقت الذي تنشغل فيه الاوساط المختلفة في الدول المتطورة في البحث عن وسائل واليات لتطوير الديمقراطية وتحسينها، فان العالم العربي ما زال بعيداً عن الديمقراطية، او يحاول المناورة حول ما يسمى في بعض الاحيان بالديمقراطية.

واوضح انه لا يمكن الاعتماد على مفهوم واحد موحد للديمقراطية يصلح لكل زمان ومكان. ومن هنا نرى اشكالاً مختلفة للتطبيقات الديمقراطية، وتصبح الاجتهادات حول الديمقراطية قضية تشغل بال المفكرين، بالاعتماد على الكثير من المكونات التي تؤثر على نوع الديمقراطية المقترحة او الاساليب الضرورية لتطبيقها.

كما اوضح انه من الضروري الاخذ بالاعتبار ان الحديث عن الديمقراطية لا يقتصر على الجانب السياسي، مشيراً الى ان هذا مفهوم ضيق يمكن المناورة من خلاله لمحاولة التملص من اشاعة الديمقراطية بالمعنى الواسع للكلمة، والذي يشمل المجتمع باسره، كما يشمل الحياة الاجتماعية والسياسية بكل مكوناتها.

واكد حزب الشعب الفلسطيني ان اقتصار الديمقراطية على حرية الانتخاب او تشكيل الاحزاب وما شابه ذلك، لا يمكن ان يؤدي الى الوصول الى مجتمع ديمقراطي، يمارس فيه الانسان حريته ويعمل بشكل متساو من اجل تلبية طموحاته.

وشدد على ضرورة ان تكون القوانين التي تحدد المفاهيم الديمقراطية والاليات الضرورية لممارستها قوانين ديمقراطية، والا فقدت الديمقراطية جوهرها ومضمونها. واشار الى ان بعض الدول التي تمارس الديمقراطية او الاحزاب الحاكمة او الفئات الاجتماعية، تسعى لسن قوانين للتحايل على الديمقراطية بهدف الابقاء على نفوذها او بهدف قطع الطريق او تعقيد الامور امام المعارضة في سعيها للحلول محلها.

وقال لقد اصبحت الديمقراطية في ايامنا هذه مطلباً حقيقياً وهدفاً للنضال في جميع انحاء العالم كما اصبحت الدول تقاس بديمقراطيتها. وتشكلت العديد من المنظمات لمراقبة الديمقراطية والدفاع عنها، وقد اشتدت هذه الحركة بشكل خاص بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية. ومع ذلك فان التوجهات السياسية والمصلحية تلعب دوراً كبيراً في الاوصاف التي تعطى للدول، ان كانت ديمقراطية او غير ديمقراطية، تبعاً لمواقفها السياسية. وهكذا ومع ان الدول التي نشات عن انهيار الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية، توصف بالديمقراطية ولكن الواقع غير ذلك تماماً.

واضاف ان الديمقراطية لم تعد عبارة عن شعار وانما اصبحت قيمة انسانية يسعى الجميع لتطبيقها والمحافظة عليها وتطويرها. كما اصبح تطور المجتمع بشكل عام مرهون بمدى تطبيقه للديمقراطية الحقيقية وبشكلها الواسع.

واعاد حزب الشعب الفلسطيني اسباب غياب الديمقراطية عن العالم العربي، الى الدور الكبير الذي قامت به الكولونيالية في حجب الديمقراطية عن العالم العربي، والى الاحزاب والتنظيمات والحركات السياسية التي ناضلت ضد الكولونيالية دون ان تطرح او تناضل بشكل حقيقي من اجل الديمقراطية.

وقال : يمكن القول انه بالرغم من ان بعض الدول العربية بدات في محاولات سياسية لتطبيق الديمقراطية، الا ان ذلك بقي ناقصاً ويحتاج الى عمل كبير لتطويره. كما انه ما زال هنالك العديد من القوانين التي تحد من الممارسات الديمقراطية بالاضافة الى ان الحياة الاقتصادية والاجتماعية ما زالت بعيدة عن الديمقراطية.

واكد انه كما ان الديمقراطية اصبحت من القيم الانسانية، فكذلك حقوق الانسان اصبحت من المقدسات التي تدعو كل الوثائق الدولية للمحافظة عليها ورعايتها. واشار الى ان الديمقراطية وحقوق الانسان، هما وجهان لعملة واحدة، بحيث لا يمكن وجود واحدة دون الاخرى. وان هذا الترابط يعني انه بقدر تطور الديمقراطية بقدر ما تحترم وتصان حقوق الانسان. وقال ان هذا الامر ينطبق ايضاً على العلاقات بين الدول. فلا يمكن ان تكون دولة ديمقراطية تنتهك حقوق دولة اخرى او تضطهد شعباً اخر، واسرائيل واميركا اكبر مثال على ذلك.

واعتبر حزب الشعب الفلسطيني ان التعصب الديني او القومي او اي نوع من انواع التعصب الذي يدعي امتلاك الحقيقة من طرف واحد، وينكر على الاخرين ذلك هو من الحواجز الكبيرة امام الديمقراطية. وقال : نعاني في فلسطين من تعصب الاحزاب الدينية اليهودية. وكذلك الحال في عالمنا العربي حيث تشكل بعض انواع التعصب الديني حاجزاً امام الانطلاق في كثير من المجالات وفي مقدمتها الديمقراطية.

واوضح ان الحديث هنا عن التعصب الديني والقومي، وليس عن التدين الذي هو من الصفات العامة لشعوبنا، كما انه ليس على الانتماء القومي الذي يعتبر من الصفات الموحدة لشعوبنا. واكد على ان تسييس الدين او الدين السياسي يشكل عقبة امام الانفتاح الضروري لتطور المجتمع من جميع نواحيه، وعقبة امام انتهاج الديمقراطية وتطورها.

واشار الى ان تجاوب الشعوب اثبتت ان سلطة الفرد وسلطة الحزب الواحد هي من الاسباب الرئيسية لعدم ممارسة الديمقراطية وتطورها في البلدان التي يسود فيها مثل هذه الانظمة. فكما سلطة الفرد فكذلك سلطة الحزب الواحد تتحول تدريجياً الى قوى قمع من اجل المحافظة على سلطة هذا الفرد، او هذا الحزب. وهذا بدوره يعني تعطيل اي شكل من اشكال الديمقراطية حتى ولو وجدت مكتوبة في الدساتير او الانظمة او القوانين الاساسية، فالعبرة ليست بالنصوص وانما بالممارسة.

واكد ان الديمقراطية تقتضي الاخذ بسياسة التعددية القابلة للتبادل، وليس التعددية التي تعزز سلطة الحزب الواحد، كما كان سائداً في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية على سبيل المثال.

كما اكد ان من المبادئ الاساسية للديمقراطية والتي لا جدال عليها، هو الاخذ براي الاغلبية، الذي هو حق مشروع. ولكن هذا الحق يصبح معيقاً للديمقراطية ويشكل مدخلاً للقمع، اذا لم يقترن بالمحافظة على حقوق الاقلية وافساح الفرصة للاقلية للدفاع عن رايها ونشره، فلربما تصبح هذه الاقلية اغلبية بعد مضي الوقت. وقال ان سد الطريق امام الاقلية لا يتوافق مع مبادئ الديمقراطية، ويتحول الى سلطة الطرف الواحد بكل مخاطرها.

ورأى حزب الشعب الفلسطيني ان المسؤولية الاساسية في اشاعة الديمقراطية وتكريسها كنهج في الحياة العامة، تقع على عاتق السلطات ومؤسساتها في البلدان العربية. فهي التي تسن القوانين وتصدر التعليمات وتعاقب على المخالفات. ولم ينف الحزب دور الجماهير الشعبية في الدفاع عن حريتها وعن النهج الديمقراطي، من خلال العمل الجاد والدؤوب والنضال المتواصل لتكريس هذه القيمة الانسانية في المجتمع.

وقال ان هذا بدوره يقود الى اهمية ودور الاحزاب في العالم العربي في تكريس النهج الديمقراطي وتدعيم الديمقراطية في مجتمعاتها، وانه حتى تتمكن هذه الاحزاب من القيام بدورها في اشاعة الديمقراطية، لا بد ان تتوفر فيها بعض المقومات التي من ابرزها ان تكون الاحزاب بتركيبتها وتنظيمها وانظمتها الداخلية تمارس الديمقراطية في نشاطها العام.

ودعا الاحزاب الى اعتماد برامج ديمقراطية وان تربي اعضاءها وانصارها على التصرفات الديمقراطية واحترام الاخرين، وان تنشر الوعي الديمقراطي وتعمل على رفع مستوى الوعي الاجتماعي بين اعضائها والجماهير الشعبية من خلال نشاطاتها ومطبوعاتها.

احتقار الاديان الاخرى عادة يهودية متأصلة

اعترفت محكمة اسرائيلية بان اليهود يمارسون تقاليد استفزازية، تعبيراً عن احتقارهم للاديان الاخرى، من بينها البصق امام الصليب او الكنيسة.

جاء ذلك خلال الاسبوع قبل الماضي، واثناء النظر في قضية عرضت امامها، على خلفية دعوى اقامتها الكنيسة الارمنية في القدس المحتلة، ضد الاسرائيلي "موشي اوريتفيلد"، بعد قيامه عام ١٩٩٥، بالبصق امام صليب كان يحمله كهنة من الارمن قرب كنيسة القيامة.

وقال اوريتفيلد امام المحكمة انه كان يقوم "بعمل جيد"، عبر تطبيقه لما اسماه بعادة يهودية متاصلة، غايتها التعبير عن نبذ الديانة المسيحية.

ونقلت صحيفة "هآرتس" العبرية عن محامي المتهم الاسرائيلي اوريتفيلد، زعمه ان حرية العبادة تتيح لاي شخص البصق امام رجال دين يحملون الصليب. وزاد قائلاً : ليس من حق احد اغفال ان ممارسة هذه العادة، هي شان اعتاد عليه اتباع الديانة اليهودية في ان يبصق اليهودي عندما يمر بكنيسة او يرى صليباً.

واكد هذا الامر ما اوضحه "مناحيم فريدمان"، استاذ علم الاجتماع في جامعة بارايلان الاسرائيلية الدينية، حين اعترف عبر الصحف العبرية، بان البصق امام الصليب، هو تقليد قديم لدى اليهود !!

زواج كنيدي السري يفجر
اكبر فضيحة يتعرض لها رئيس اميركي

يعكف الكاتب الاميركي "سيمون هيرش"، المتخصص في اصدار الكتب عن المشاهير، على تاليف كتاب جديد يحمل عنوان "زواج كنيدي السري". ومن المتوقع ان يفجر نشر هذا الكتاب اكبر فضيحة تعرض لها رئيس اميركي منذ نشوء الولايات المتحدة، رغم انها تثار بعد سنين طويلة مرت على وفاته.

قصة الكتاب تدور حول سيدة اميركية تعيش بمفردها في احد المنازل الفاخرة المطلة على المحيط الاطلسي، في منتجع الاثرياء "بالم بيتش" بولاية فلوريدا، وفي عزلة تامة منذ ٣٠ سنة، وقد بلغت من العمر هذا العام ٨١ سنة.

فهذه السيدة، واسمها "ديوري مالكولم"، تحتفظ باخطر سر اكتنف حياة الرئيس الاميركي الراحل جون كنيدي، هذا السر الذي لو كشف امره قبل انتخابه رئيساً للولايات المتحدة، لما كان دخل البيت الابيض.. حتى من بابه الخلفي.

السر الذي انكشف امره مؤخراً، يفيد بان "ديوري" كانت متزوجة من جون كنيدي قبل زواجه الشهير من جاكلين بوفييه، التي اصبحت بعد هذا الزواج، اجمل سيدة اميركية اولى واكثرهن شهرة.

وتبدا القصة في ان "جو كنيدي" والد الرئيس الراحل، الذي جمع ثروة طائلة من بيع الخمور سراً في سنوات تحريمها، واصبح من اغنى اغنياء اميركا، كان يخطط لابنائه الثلاثة، جون وبوبي وتيدي، مستقبلاً سياسياً مرموقاً، ويطمح في ان يصبح احدهم رئيساً للولايات المتحدة.

وكانت ديوري مالكولم قد تزوجت وطلقت مرتين قبل زواجها من جون كنيدي. ورأى الوالد المسيطر على حياة ابنائه، انها حجر عثرة على الطريق الذي يرسمه لابنه الاكبر، وربما كان على حق، اذ ان اول رئيس مطلق يدخل البيت الابيض، كان بعد ٢٠ عاماً على مصرع جون كنيدي، وهو الرئيس رونالد ريغان، اذ ان زوجته نانسي كانت زوجته الثانية له.

وكان الاب جو كنيدي كاثوليكياً. ومن المعروف ان الكنيسة الكاثوليكية تحرم الطلاق. الا ان ثروته الطائلة ونفوذه السياسي الواسع، مكناه من فسخ ذلك الزواج بين ابنه وديوري مالكولم.

وكان الاثنان قد التقيا في لندن خلال عام ١٩٣٩، حيث كان والد جون يعمل سفيراً للولايات المتحدة لدى البلاط البريطاني. وكانت ديوري حينذاك مطلقة حسناء ونجمة مجتمع. وكان والداها جورج مالكولم وزوجته ايزابيله من اصدقاء السفير وزوجته روز.

ونشات علاقة حميمة بين جون كنيدي وديوري مالكولم. وخلال عطلة قضياها سوية في نيوجيرسي، وقبل ان يغادر جون اميركا الى الجبهة في الحرب العالمية الثانية تزوج الاثنان. ولم يكن هناك سوى شاهد واحد على وثيقة الزواج، هو لويس ليون بلوفت، احد اصدقاء عائلة مالكولم.

وقد تم هذا الزواج بدون علم الاب جو كنيدي الذي اشتاط هو وزوجته غضباً لدى سماعهما بنبا الزواج.. وتمكنا فيما بعد من اقناع جون بطلاقها. وتم هذا الطلاق فعلا بعد ان وضعت الحرب اوزارها، في مدينة رينو بولاية نيفادا، الشهيرة باسم عاصمة الطلاق في اميركا، نظرا لسهولة وسرعة اجراءات الطلاق التي لا تستغرق سوى بضع دقائق.

وكانت المشكلة ان جون كنيدي كاثوليكي يرتكب عملا تحرمه الكنيسة، كما تحرم زواج المطلقين. وكذلك تحرك الاب جو ليمحو هذه الوصمة، وليدفن هذا الزواج السري الى الابد.

فلجا الى كبير الاساقفة الكاثوليك في اميركا الكاردينال ريتشارد كوشنغ خلال عام ١٩٥٣. وكان ذلك قبل لشهر من زواج جون وجاكلين، للحصول على قرار بابطال الزواج من ديوري مالكولم واتلاف مستنداته وكانه لم يحدث في نظر الكنيسة، وهو امر يستدعي صدور القرار من الفاتيكان.

ولكن جو كنيدي اوضح لكبير الاساقفة، ومن ثم للفاتيكان، ان هناك فرصة قوية امام جون لان يصبح اول رئيس كاثوليكي في تاريخ الولايات المتحدة، وان هذه الفرصة تمثل سابقة مهمة في تحطيم التقليد المتبع حتى ذلك الوقت بان يكون الرئيس بروتستانتياً.

وكان ان اصدر الفاتيكان القرار، حيث لجا جو كنيدي بعد ذلك الى مدير مكتب المباحث الفيدرالية (اف . بي. آي)، ادغار هوفر، الذي كان من اصدقائه الحميمين، وخاصة بعد ان لعب دوراً مهما في ايصاله الى ذلك المنصب.

ويروي الكتاب ان علاقة كنيدي الاب بادغار، تعود الى سنوات تحريم الخمور في اميركا، حين كان كنيدي يجمع ثروته، وكان هوفر يعمل كضابط مباحث في فرقة مطاردة مهربي الخمور.

وانتشر رجال الـ (اف . بي . آي) في نيوجيرسي ورينو.. واستطاعوا خلال بضعة اسابيع، وقبل عقد زواج جون وجاكلين، اخفاء كل الاوراق التي تشير الى زواج جون من ديوري من الوجود.

الا ان رجال المباحث لم يتنبهوا الى فقرة وردت في كتاب يتكدس عليه التراب في مكتبة صغيرة بمدينة نيويورك. ففي هذا الكتاب الذي يسجل الشجرات العائلية، ومن بينها شجرة عائلة مالكولم.. وردت في الصفحة ٨٨٤ منه وتحت سجل رقم ١٢٤٢٧، فقرة تفيد بان ديوري مالكولم تزوجت اولا من فيرمين ديلوج ثم طلقته، وتزوجت ثانيا من جون برسباخ وطلقته. وتزوجت للمرة الثالثة من جون فيزجرالد كنيدي.. ابن السفير السابق لدى انكلترا، جو كنيدي.

وقد نما خبر هذا الكتاب الى المؤلف سيمون هيرش، الذي سارع في الحصول عليه.

وربما كانت غراميات جون كنيدي تفوق تلك التي تروى عن الرئيس بيل كلينتون، ولو من الناحية النوعية، مثل ارتباطه بالفاتنات جين مانسفيلد وكيم نوفاك ومارلين مونرو، وكثيرات غيرهن من اشهر حسناوات الشاشة والمجتمع.. الا ان قصة هذا الزواج السري تختلف عن مجرد علاقة غرامية عابرة، ويفجر الكشف عنها اكبر فضيحة تعرض لها رئيس اميركي.

مصر تطلب من الاردن رسمياً تسليم فتاتين اسرائيليتين تجسستا على مصر

طلبت الحكومة المصرية من الحكومة الاردنية رسمياً الاسبوع قبل الماضي القبض على الفتاتين الاسرائيليتين زهرة جريس ومنى شواهنة وتسليمهما الى مصر لمحاكمتهما بتهمة التجسس على مصر للاضرار بمركزها السياسي والاقتصادي والعسكري خاصة وان الفتاتين تترددان على الاردن باستمرار كما جاء في الطلب المصري.

من جهة اخرى تقدم سفاح صبرا وشاتيلا ارئيل شارون باقتراح الى الحكومة الاسرائيلية يقضي باحتجاز العمال المصريين في اسرائيل ومبادلتهم بالجاسوس الاسرائيلي عزام عزام.

كما تقدمت اسرائيل بطلب رسمي يتسم بالبجاحة الى مصر بالافراج عن عزام جاء فيه : "ان اعتقال عزام عزام سوف يثير الفتنة بين الدروز في اسرائيل والعمال المصريين هناك، الامر الذي ينذر بخصومة يمكن ان تؤدي الى التحرش بينهما".

وزعمت الرسالة الاسرائيلية ان اوراق الاتهام تنسب الى عزام انه سلم المصري عماد اسماعيل ملابس نسائية داخلية، اثبت فحصها انها تحتوي على حبر سري، زاعمة ان هذا الاتهام دبره المصري عماد لعزام لاسباب لا يعرفها غيره.

واشارت الرسالة الى ان عزام الذي اعترف امام نيابة امن الدولة بالتجسس على مصر لحساب اسرائيل قد تراجع عن هذا الاعتراف حسبما جاء في اوراق النيابة المصرية.

في الواقع العربي

المستجيرون بكلينتون..



بقلم: د. عودة بطرس عودة

الذين قرأوا واستمعوا وشاهدوا وسائل الاعلام العربية في الايام الاخيرة بعد قرار العدو الصهيوني بتنفيذ مشروع هارحوما على جبل ابو غنيم الصخري تصور البسطاء والسذج منهم بأن بعض الانظمة العربية الاقليمية اصابتها صحوة مفاجئة جعلتها تقبل التحدي الذي اطلقه نتنياهو بصفاقة وصلافة.

وعندما تمخض رد فعل هذه الانظمة وقادة سلطة الاستسلام عن الهرولة في اتجاه واشنطن والامم المتحدة مستجيرين ضربوا كفاً بكف وتساءلوا ببساطتهم: هل يعقل ان يكون في هذا العالم حكام لا يتعلمون ويتعظون من تجارب قرن كامل من الزمان؟ وهل يعقل انهم لا يتذكرون شيئاً من مواقف رؤساء الولايات المتحدة الامريكية ابتداء من ترومان ووصولاً الى كلينتون؟ وهل يعقل انهم لم يحاولوا الاستفادة من تجربة عبد الناصر الغنية وقولته المدوية: ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة؟ وان التضامن العربي الصادق هو السبيل الى القوة؟

اذا كان البسطاء والسذج من ابناء امتنا العربية يقلقهم المصير المفجع الذي بات يتهدد القدس بمقدساتها وجعلهم اكثر ادراكاً للمخاطر والاهوال من المثقفين الذين اعمتهم المنافع والامتيازات وحولتهم الى دعاة للتحالف والتطبيع، الا يدرك [illegible] ان تكون مفردات خير الامم بايديهم انهم بهذا التهاون والاستسلام يهيئون الاجواء العربية [illegible]!

لو ان هذه الانظمة العربية الاقليمية جادة في الاستجابة لتحديات نتنياهو لكانت ارتقت الى المستوى الذي يجعلها قادرة على لم هذا التشتت العربي، فليس غير التضامن القومي ينفع في حماية الكرامة والحقوق العربية.

وما لم يفعلوا ذلك فانهم لا يختلفون بغير التسمية عن امراء السلاجقة الذين بانقساماتهم وخلافاتهم فتحوا الابواب للغزوات الاوروبية "الصليبية" التي احتلت بيت المقدس ومساحات واسعة من المشرق العربي الى ان تحققت وحدة الطوق وانهت وجودهم.

الحلقة الاولى

الخارطة السياسية للمجتمع "الاسرائيلي"
واهداف احزاب اسرائيل المختلفة، البعيدة والقريبة



الدكتور طلال ناجي
الامين العام المساعد للقيادة العامة

للتعرف على خريطة المجتمع الصهيوني في فلسطين المحتلة وبشكل دقيق وجلي، لا بد من التعرف الى الفكر الصهيوني بوصفه الايديولوجية المعاصرة للاستعمار الاستيطاني الاجلائي ومن حيث هو الحاوية والحامل للمشروع الامبريالي الموجه لمنطقة الشرق الاوسط. فهذا الفكر يدعو في جوهره لفرض التسلط الصهيوني والامبريالي على المنطقة والى القيام بدور خاص، استجابة لدواعي المشروع الامبريالي، ودوره في حل قضايا المنطقة.

وتوجه القيادة الصهيونية، وهي تدير سياسة التسلط والهيمنة ومن خلال العدوان والتوسع في احتلال اراضي البلدان المجاورة للكيان الصهيوني، شبكة متشعبة من المنظمات الصهيونية العالمية بالاشتراك مع المنظمة الصهيونية المسماة "الوكالة اليهودية من اجل اسرائيل" و"المؤتمر اليهودي العالمي".

ولهذه السياسة جذور ايديولوجية في العقيدة التلمودية وفي العقيدة الصهيونية الحديثة فيما يتعلق بوجود "امة يهودية عالمية"، "خاصة" وغير عادية وكذلك في كون اليهود "شعب الله المختار" وفي قضية قدر اليهود التاريخي الخاص، وغيرها من الاعتقادات الخرافية والمناقضة للحقيقة.

وعلى سبيل المثال يقول م. نورداو، وهو من متطرفي الصهيونية: "من حقنا ان نفاخر بامتلاكنا بعض الصفات الجيدة، التي لا تتوافر في اية امة اخرى بنفس القدر".

ونسب مؤسس ما يسمى "الصهيونية الروحية"، احاد هاعام في كتاباته لليهود كونهم "امة متفوقة" و"شعب كنز" وانهم "ارستقراطيو التاريخ" و"مملكة الكهنة وشعب من القديسين"، وهم بين الشعوب الاخرى "يمثلون بصدق صنفاً بشرياً ممتازاً". وقال بالنبوغ والتفوق الاخلاقي لليهود. اما ناحوم غولدمان، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، واحد مهندسي زيارة السادات للقدس وبعدها اتفاقيات كامب ديفيد والذي يعتبر من ابرز الشخصيات الصهيونية العالمية، يعود مراراً وتكراراً لطرح خرافة "الاستثنائية اليهودية". وهو يزعم ان الشعب اليهودي شعب تاريخي فريد من نوعه، انه شعب ودين وعرق، وصاحب حضارة خاصة، ولا يستطيع اي تعبير من بين التعبيرات غير اليهودية مثل "شعب" او "دين"، ان يعبر بالضبط عن تلك الظاهرة الفريدة التي تسمى الشعب اليهودي في التاريخ. فهناك ثلاثة عناصر اساسية تميزه: كونه شعب عالمي، كونه يرتبط بفلسطين، وكونه من وجهة النظر التاريخية العامة، احد المجموعات التي لا مثيل لها في تاريخ العالم".

منذ بداية الحركة الصهيونية راح قادتها ومنظروها يشكلون كياناً بالاستناد الى المقولات العنصرية مثل مهمة الغرب "الحضارية" في الشرق وحوله "مهمة الرجل الابيض". وقد كتب هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية: "انه ينبغي على الصهاينة ان يبنوا في فلسطين موقعاً حضارياً متقدماً في وجه البربرية، وان يكونوا "جزءاً من المتراس الاوروبي ضد اسيا"، وان يشكلوا "موقعاً متقدماً للثقافة الغربية" على هذا الطريق الاقصى نحو اسيا. وباختصار فان الصهيونية ومنذ بدايتها الاولى التي اعلنت فيها عن نفسها بانها "حركة تحرر وطني" و"ثورة يهودية"، قد كشفت عن طبيعتها الاستعمارية الاستيطانية وكونها جزء لا يتجزء من الحملة الاستعمارية الاوروبية. وكان هرتزل قد حدد هذه النقطة بدقة في خطابه امام المؤتمر الصهيوني الثاني عام ١٨٩٨ حيث قال: "كان الانجليز هم اول من عرف ضرورة التوسع الاستعماري في العالم الحديث. وعليه، فانني اعتقد بان الفكرة الصهيونية التي هي فكرة استعمارية يجب ان تكون مفهومة وبسرعة في انجلترا". وشدد نورداو الصديق الحميم لهرتزل في خطابه امام المؤتمر الصهيوني السابع عام ١٩٠٥ على انه يمكن للصهيونية ان تاخذ على عاتقها مهمة النضال ضد حركة التحرر الوطني العربية.

وبعد ذلك ياتي شيمون بيريز ليعطي مقولة "الدولة اليهودية في ارض الاجداد" مكانة خاصة في الفكرة الصهيونية، فقد قام بتصوير الكيان الصهيوني العنصري الكهنوتي على انه دولة "مساواتية" و"ديمقراطية" بل وحتى "اشتراكية".

بدأ الصهاينة بارساء الاساس الشوفيني – العنصري لكيانهم في "ارض الميعاد" حينما اعلنوا حق اليهود "التاريخي" و"السماوي" في فلسطين، ضاربين عرض الحائط بالحقائق التاريخية والدينية، الحقيقية وغير المزيفة، التي استندوا اليها في تبرير غزوهم لفلسطين العربية وتشريد شعبها في الافاق.

وعشية الحرب العالمية الثانية وخلالها، وبعد ان دب الضعف في الامبراطورية البريطانية، يممت الصهيونية وجهها شطر الولايات المتحدة الاميركية، باعتبارها القوة الجديدة والوحيدة لقيادة العالم الغربي. وفي اواخر الثلاثينات واوائل الاربعينات، انتقل مركز الصهيونية العالمية من اوروبا الى امريكا التي كانت تتطلع الى وراثة السيطرة على العالم.

وقد قدمت الدوائر الاميركية الحاكمة دعماً ثابتاً ومتنامياً لقادة الصهيونية، منطلقة من اعتبار الصهيونية لاحدى الادوات الرئيسية في تحقيق اغراضها التسلطية في العالم. كما اعتبر الكيان الصهيوني مخفر امريكا الامامي الرئيسي في الشرق الاوسط في سيرها نحو الهيمنة المطلقة على العالم والزام الشعوب كلها بـ "السلام الامريكي". اما قادة الكيان الصهيوني من جهتهم فقد وافقوا فوراً على هذه المقولة وهم يسعون الى اقامة "السلام الصهيوني" في الشرق الاوسط وعلى جعل "الدولة اليهودية" قاعدة متقدمة للامبريالية في المنطقة. ولهذا اعلن وزير الدفاع الاميركي ل. جونسون في عام ١٩٤٨، بعيد قيام الكيان الصهيوني ان "وجود اسرائيل هام من الناحية الاستراتيجية. وعليه فان على الولايات المتحدة ان تدعم اسرائيل".

وقد حددت المخططات الكونية الاستعمارية العالمية للكيان الصهيوني دور "حاضرة المنطقة" او "قوة المنطقة الخارقة" في الشرق الاوسط. وفي هذا الصدد تقول غولدا مائير "ان اسرائيل تشكل خط الدفاع الاول "اي الاختراق والتثبيت" عن المصالح الاميركية في حوض البحر الابيض المتوسط !!

العلاقة مع الولايات المتحدة ودور الجيش في السياسة الصهيونية

ان احد اهم التساؤلات المتعلقة بقضية اتخاذ القرارات السياسية وتنفيذها في الكيان الصهيوني، هو عن دور القوات المسلحة في تقرير الاتجاهات الاساسية للسياستين الداخلية والخارجية وغيرهما مما يتعلق بطبيعة الوظيفة البنيوية للكيان الصهيوني في المنطقة.

ان توزيع المهام داخل اجهزة الكيان الصهيوني، ومنذ اعلان قيامه في ١٩٤٨/٥/١٤ هو مختل اساساً، وذلك لان الجيش في هذا الكيان، والذي كان وجوده ونشاطه سابقاً له، يجسد هذا الخلل وينفي عن الكيان الصهيوني صفة البنية الاجتماعية فيحل محلها صفة التجمع العسكري العدواني. وهذا الوضع يعد وضعاً غير قابل للتطوير باتجاه مجتمع موصوف بالمدنية والعلاقات الاجتماعية النابعة منها، اذ يفتقر في جملة ما يفتقر، الى عنصر التكوين التاريخي وما يفرزه من انسجام وتناسق وتكامل بين مؤسساته.

تميزت عملية تاسيس القوى المسلحة الصهيونية في فلسطين بعدد من السمات التي اثمرت في النهاية وضعاً عسكرياً شاذاً في هذا الكيان العسكري، وهذه السمات هي:

١- ان الجيش الذي تشكل عموده الفقري قبل وجود الكيان، وبفترة طويلة نسبياً، قد تشكل كنتيجة مباشرة للمواجهة مع حركة التحرر الوطني العربية، هذه الحركة التي تمتلك ارضاً تاريخية وشعباً تشكل تاريخياً، وانتماءً قومياً تاريخياً، وتناضل في سبيل تحررها ووحدتها وتقدمها الحضاري، في حين ان الجيش الصهيوني، تشكل اولاً خارج ارض فلسطين على شكل تنظيمات وميليشيات مسلحة في خدمة الدوائر الاستعمارية الاوروبية، ومن ثم في الحرب العالمية الثانية، حيث تشكل ما يسمى بالفيلق اليهودي، بالاضافة الى العصابات الصهيونية في فلسطين والهاجاناة التي كانت معنية بحماية المستوطنات المقامة على ارض فلسطين.

٢- شكلت العصابات والمنظمات المسلحة الصهيونية القسم الاهم من النظام السياسي الصهيوني في فلسطين المحتلة. وفي الحقيقة، فان الكيان الذي اقيم في ١٩٤٨/٥/١٤ قد ورث الصيغة التي كانت قد وجدت قبلاً بكل عناصرها العسكرية الكثيرة، ولذا فان ما اقيم في فلسطين ليس مجتمعاً ودولة، بل كياناً عسكرياً عدوانياً ليس غير، وهذا ما يتوافق والمشروع الغربي الموجه لمنطقة الشرق الاوسط.

٣- ومن خلال الحفاظ على التوتر العسكري الدائم في المنطقة، لم يضمن زعماء الصهيونية الحاكمون في الكيان الصهيوني، التاثير العسكري القوي على مجرى شؤون الكيان فقط، بل انهم في الحقيقة، لم يكونوا قادرين على التصرف وضبط الوضع دون ذلك.

٤- ان حقيقة نجاح الكيان الصهيوني في خلق جهاز عسكري فائق القدرات وجاهز دوماً، في حين ان هذا الكيان غير قادر على تحمل اعبائه الاقتصادية، يفسر قبل كل شيء حقيقة الكيان الصهيوني وماهيته ووظيفته المنوط به تنفيذها في المنطقة، وهي وظيفة وماهية تنبع من المصالح الاميركية والصهيونية.

ان الاتجاه العام لسياسة الكيان الصهيوني الخارجية يتطابق، دون شك، مع اهداف الولايات المتحدة التي اعتبرت هذا "البلد" حليفها الاستراتيجي. ولهذا السبب اصبحت الطريقة الوحيدة لاقامة المجمع العسكري الصهيوني والحفاظ عليه، هي التدفق الثابت والمتصاعد للمساعدات الخارجية العسكرية والاقتصادية، والتي تشكل المساعدات الاميركية ٨٠٪ منها.

ولهذا كانت القضية الاساسية في صياغة الكيان الصهيوني هي الاشتراك النشط للقوى العسكرية في النشاط السياسي، وفي تحقيق الافكار الصهيونية خلال الاستيطان الاستعماري الصهيوني لفلسطين. وكان هذا الاستيطان قد هدف مسبقاً الى خلق كيان ثنائي ثيوقراطي يقوم على العسكرتارية، والمفترض مسبقاً توسعاً في احتلال الارض مع استخدام واسع لاساليب العنف تجاه السكان العرب.

وبهذا الصدد فان اعلان استقلال الكيان الصهيوني الذي صدر في ١٩٤٨/٥/١٤، قد اشار الى اعتبار كل فلسطين "ارضاً اسرائيلية"، في الوقت الذي لم تكن حدود الكيان الصهيوني قد رسمت بعد.

ولم يكن ذلك نتيجة سهو سياسي طبعاً، وفي عام ١٩٥١ اكد بن غوريون "لقد انشانا دولة ديناميكية، عازمة على التوسع، وكانت دولتنا قد قامت على جزء من بلدنا الصغير".

وفي عام ١٩٦٩ اعلن بن غوريون "ان اسرائيل قد استقرت في ٢٠٪ فقط من ارضها".

واقر قادة الكيان الصهيوني والصهيونية العالمية، خاصة بعد نكسة حزيران ٦٧، ان مخططاتهم لفرض الهيمنة الصهيونية على الشرق الاوسط قد اصبحت ناضجة. واعتماداً على الدعم الشامل من الولايات المتحدة الامريكية اساساً والغرب عموماً، اعتقد حكام الكيان الصهيوني ومن يقف خلفهم انه لم يبق للعرب، خاصة بعد حرب الخليج الثانية، الا ان يقبلوا "السلام بالشروط الصهيونية". ويريد الكيان الصهيوني بناء علاقاته بدول المنطقة على غرار الشكل القديم للهيمنة الامريكية. وكتب ابا ايبان في الخمسينات، وهو وزير خارجية سابق يقول: ان اسرائيل تطمح لبناء علاقات مع جيرانها العرب شبيهة بتلك التي بين الولايات المتحدة وشبه القارة الامريكية اللاتينية.

ارقام ودلالات

- بلغ نصيب الكيان الصهيوني في بداية عام ١٩٤٨ عشر المساعدات الخارجية الامريكية باجمعها. وبعد عام ١٩٦٧ اصبحت ٢٥٪ من مجموع المساعدات.
- تسلم الكيان الصهيوني وبالطرق الرسمية مبلغ ٢٥.٣ مليار دولار خلال الاعوام ٤٨ – ١٩٨٢، وحتى عام ١٩٩٦ تسلم قرابة (٧٥) مليار دولار. وطبقاً لبعض المصادر، فان مجموع المساعدات المالية التي تلقاها الكيان الصهيوني من الولايات المتحدة فاق (١٠٠) مليار دولار حتى عام ١٩٩٥ !!
- ان عملية شطب ديون الكيان الصهيوني – العسكرية وغيرها قد اصبحت في الاعوام الاخيرة ظاهرة عامة.
- الانفاق العسكري المباشر يشكل ما نسبته ٣٠ – ٣١٪ من مجموع اجمالي الانتاج المحلي. واذا ما اضفنا فوائد الديون، ومجالات الانفاق غير المباشر الاخرى (لاغراض الامن)، ترتفع الفاتورة العسكرية الى ما يقارب ثلثي ميزانية الكيان الصهيوني. فهل هذا انفاق شعب ومجتمع يميل الى العيش بسلام ؟؟

تتمثل العسكرية بكل مجالات الحياة في الكيان الصهيوني حيث يؤدي ٢٤٪ من السكان القادرين الخدمة العسكرية، ويخدم ١١٪ في دوائر الشرطة والمخابرات، ويخدم ١٥٪ في الصناعات العسكرية.

اي ان ٥٠٪ من مجتمع الكيان الصهيوني في الخدمة العسكرية هذا عدا عن الاحتياطي، والذي يجب ان يمثله وفق التقديرات العسكرية ٣٠٪ من مجموع الخدمة العسكرية الفعلية. وحسب اللوموند ديبلوماتيك فان "تاثير الجيش في اسرائيل حاسم بالنسبة لحياة الافراد وبالنسبة للاقتصاد الوطني".

ان عدم تسييس الجيش في الكيان الصهيوني، يدل على حقيقة الامر في الوظيفة المناطة به داخلياً وخارجياً بشكل خاص. لقد ابد بن غوريون منذ البداية اعطاء وزارة الدفاع والقيادة العسكرية استقلالاً معيناً في هيكل السلطات الصهيونية الدينية الحاكمة. فنظام العلاقات المتبادلة بين السلطتين العسكرية والمدنية في الكيان الصهيوني لم يتخذ طريقه تحت تاثير عوامل موضوعية، بل تحت تاثير عوامل الوظيفة التي نشأ الجيش من اجلها. وهو يعكس طبيعة السياسة العدوانية والتوسعية للمجتمع العسكري الصهيوني، الذي يمثل اقصى مدى يمكن التوصل اليه لعسكرة الحياة السياسية والاقتصادية في مجتمع من المجتمعات. اذ حتى في جنوب افريقيا لم يستطع البيض من عسكرة المجتمع الى الدرجة التي وصلها الكيان الصهيوني.

وحول تكامل السياسة الخارجية للكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية يقول موشي شاريت وزير خارجية اسرائيل عام ١٩٥٧، ورئيس وزرائها لاحقاً: "... تتوقف المشاركة النشطة لليهود في الولايات المتحدة الامريكية في بناء دولتنا على تكامل السياسة الخارجية الاسرائيلية مع سياسة واشنطن".

وحقيقة ان مسؤولية تنفيذ الخط الرئيسي الرسمي لسياسة الكيان الصهيوني الخارجية قد اوكلت للجيش، وذلك لان الجيش يمثل ثلثي القوى الاجتماعية واكثر من ثلثي الناتج المحلي. وقد حققت المؤسسة العسكرية الصهيونية مجموعة كبيرة جداً من قضايا السياسة الخارجية تتضمن سياسات اقليمية ودولية، وبشكل خاص اقامة وتعزيز الروابط الائتلافية مع القوى الاستعمارية. وهذه المؤسسة لا تسمح باي نشاط مدني يشك بانه يستهدفها، لانها البوتقة التي تنصهر فيها الاعراق اليهودية وتتوحد حول العدوان والتوسع. ولذا فانه ومنذ قيام الكيان الصهيوني كان للمؤسسة العسكرية دور مباشر وحاسم في صنع القرار في الكيان الصهيوني.

المواصفات الديمغرافية والاجتماعية لسكان الكيان الصهيوني

ان للمواصفات الديمغرافية والاجتماعية، مثل اصول السكان، وتوزعهم الجغرافي، ونسبة اعمارهم، ومستوى تعليمهم، ونشاطهم الاقتصادي... الخ. تُحدث تاثيراً كبيراً في الفكر السياسي لمجموعة سكانية واحدة. ومثل هذا التاثير نجده باجلى صوره في الكيان الصهيوني، باعتباره يتكون من عدة مجموعات سكانية، وفي الاستعراض الموجز التالي لهذه المواصفات، ما يساهم في اعطاء صورة واضحة لطبيعة الخارطة السياسية داخل الكيان الصهيوني.

١- توزع السكان اليهود حسب اصولهم

يضم التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين اكثر من ٨٣ مجموعة عرقية يهودية، تتباين في عاداتها وتقاليدها ومستوى علاقاتها الاجتماعية من حيث التحرر والمحافظة الاجتماعية والتدين والعلمانية، وحتى من حيث اللغة الام.

كتبت صحيفة دافار الصهيونية بتاريخ ١٩٨٠/٥/٤ تصف التباين الطائفي في الكيان الصهيوني تقول: "علينا الا نوهم انفسنا ان بالامكان حساب وجمع مهاجري سبعين امة ولغة في شعب واحد خلال جيل واحد. ونحن نعرف عن كثب في مستوطنات الحركة الكيبوتسيه كيف يتم الصراع من اجل ان تتكتل مجموعة طائفية واحدة في مستوطنة واحدة. ونحن نلمس الان فروقاً في العقلية والذوق، والعادات واشكال الحزن والفرح، وتقاليد الاعياد، وفي المشاعر وما الى ذلك. ويحتاج الامر الى مسيرة تاريخية مدتها عدة اجيال لتحديد الشكل القومي الجديد في اسرائيل".

وتتشكل نسب توزيع يهود الكيان الصهيوني حسب اصولهم لعام ١٩٨٤ وفق التالي:

يهود اوروبا وامريكا ٣٨.٩٪، ويهود اسيا ٢١.٧٪، ويهود افريقيا ٢٢.٣٪، ويهود فلسطين ١٦.٨٪، واخرون ٠.٣٪.

وقد طرأ تطور على هذه النسب نتيجة لازدياد الهجرة من دول الاتحاد السوفيتي السابق منذ عام ١٩٨٦ وحتى عام ١٩٩٥، اذ وصل اكثر من ستمائة الف يهودي الى فلسطين المحتلة من مختلف جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق وبعض دول اوروبا الشرقية.

وقد اقترن التمايز في اصول اليهود بتمايز طبقي واجتماعي برزت سماته واضحة في مطلع السبعينات وما زالت وتيرته في تصاعد مستمر حتى الان. وقد عبرت جريدة دافار بتاريخ ١٩٨٢/٥/١٤ عن هذه الظاهرة بقولها (تعمقت الفجوة الاقتصادية في البلاد فالاغنياء ازداد غناهم والفقراء تزداد بؤسهم، وما دامت غالبية الاغنياء غربيين اشكنازيين، وغالبية الفقراء شرقيين سفارديم فقد تفاقمت الفجوة الطائفية).

وفي الحقيقة فان التمايز القائم داخل الكيان الصهيوني بين العرب من جهة واليهود من جهة اخرى وبين اليهود "شرقيين والغربيين" قد شكل بنية هرمية مكونة من ثلاث طبقات:

١ – ابناء الطوائف اليهودية الغربية الاشكناز ويشكلون قمة الهرم.
٢ – ابناء الطوائف اليهودية الشرقية السفارديم ويشكلون وسط الهرم.
٣ – العرب ويشكلون قاعدة الهرم.

الا ان وجود التمايز الكبير بين اليهود الشرقيين والغربيين، لا يعني ان كلاً منهما يشكل شريحة اجتماعية متجانسة فكرياً وسياسياً، فقد اظهرت نتائج التصويت في دورات الكنيست الصهيوني اختلاف نسب التصويت للمجموعة المهاجرة ذاتها بين دورة واخرى. وعلى سبيل المثال فان المهاجرين اليهود الروس قد صوتوا عام ٩٢ الى جانب ما يسمى باليسار، اما في عام ٩٦ فقد صوتوا الى جانب اليمين المتطرف، والى جانب حزب يقوده المنشق السوفيتي السابق ناتان شارانسكي الذي حصل على (٧) مقاعد في الكنيست الاخير، باسم حركة اليهود المهاجرين الروس (اسرائيل بعليا).

ومع اتساع الهوة الاجتماعية والتمايز الطبقي في الكيان الصهيوني، فقد ظهرت عدة حركات سياسية خاصة باليهود الشرقيين، منها حركة الفهود السود، وحركة تامي، وحركة شاس الدينية المتطرفة، وارتفعت معدلات نزوح اليهود الشرقيين الى اوروبا وامريكا، مما اضطر سلطات الكيان الصهيوني الى التعامل مع هذه الظاهرة بزيادة عدد مقاعد ابناء الطوائف الشرقية في الكنيست، بالاضافة الى اعطاء بعض المراكز لهم في الحكومة وفي قيادة الجيش.

ان اسباب هذه الظاهرة القائمة حالياً، لا تكمن كما يصور قادة الكيان الصهيوني في الظروف الاقتصادية او الثقافية، بل هي قائمة في الايديولوجية العنصرية الصهيونية، والتي عبر عنها بن غوريون بقوله: "اننا لا نريد ان يصبح اليهود عرباً، ان من واجبنا ان نحارب الروح الشرقية. لا نريد لثقافة يهود مراكش ان تكون عندنا هنا، ولا نريد اية مشاركة يقدمها اليهود الايرانيون. يجب ان ترسخ في اذهانهم العقلية الغربية".

٢ - النظام السياسي في الكيان الصهيوني

بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٤ اعلنت القيادة الصهيونية في فلسطين عن قيام ما يسمى (دولة اسرائيل). وقد جاء في وثيقة الاعلان ان نظام الحكم سيكون جمهورياً برلمانياً، وان سلطات الدولة ستكون منتخبة. وحدد موعد لانجاز دستور هذه الدولة ولم ينجز حتى الان، واستعيض عنه بقانون انتقالي. وعلى ضوئه تحددت البنية الاساسية للنظام السياسي في الكيان الصهيوني كما يلي:

١ – رئيس الدولة ينتخب من قبل البرلمان لمدة خمس سنوات، ومن الناحية الواقعية لا يتمتع باي صلاحيات.

٢ – مجلس الوزراء، ويتشكل من زعيم حزب (كتلة الاغلبية) رئيساً ويختار اعضاء الوزارة من كتلته البرلمانية او من خارجها. ويتمتع رئيس الوزراء ومجلس الوزراء بكافة الصلاحيات التي تتوزع على لجان ومكاتب. وفي دورة الكنيست الاخيرة، اصبح رئيس الوزراء، ولاول مرة، ينتخب مباشرة من الشعب وصار يتمتع بصلاحيات لم تكن مألوفة سابقاً.

٣ – الكنيست: وهو السلطة التشريعية في الكيان الصهيوني، ولها صلاحيات كبيرة بالنظر لعدم وجود دستور دائم. فهي تمنح الثقة او تحجبها عن الوزارة او اي وزير وتنتخب رئيس الدولة. والقوانين التي تصدرها نهائية وغير قابلة للنقض او الطعن.

يقوم نظام الانتخابات على اساس ان الكيان الصهيوني يشكل دائرة انتخابية واحدة، وتخاض الانتخابات على اساس القوائم الانتخابية، فالتصويت للقائمة ككل وليس للشخص بعينه. وتحصل كل قائمة على مقاعد في الكنيست بنسبة عدد الاصوات التي حصلت عليها في الانتخابات، وهذا ما يطلق عليه نظام الانتخابات النسبي.

تتوزع الكنيست على ١١ لجنة، اهمها لجنة الخارجية والامن، والتي لا يجوز ان يضم اليها شيوعي ولا يسمح بنزول قائمة انتخابية لا تعترف (بدولة اسرائيل) او تشكل خطراً عليها.

ان هذا الاسلوب من الانتخابات النسبية في الكيان الصهيوني، يتيح للقيادات الصهيونية التحكم باسماء المرشحين في قوائمهم، بحيث تنسجم مع الطبيعة العسكرية السياسية الاقتصادية، وتقيم تعاوناً وثيقاً مع قمة متخذي القرارات. وهذا الاسلوب يتيح للاحزاب المتطرفة الصغيرة ان تجد لها مقاعد في الكنيست، ولتشكيل عناصر ضغط على الكتلتين الرئيسيتين في الكيان الصهيوني، المعراخ – الليكود، مما يضطرها في اغلب الحالات الى اقامة ائتلافات مع الاحزاب والقوائم الصغيرة من اجل الحصول على الاغلبية في الكنيست (٦١) عضواً من مجموع ١٢٠. وهذا الرقم لاعضاء الكنيست جاء بناء على تقليد يهودي قديم كتب في التلمود يقول ان المجلس اليهودي في العهد الفارسي كان يضم ١٢٠ عضواً.

يتبع

الفكرة القومية بين الرأسمالية والاشتراكية



● المحامي محمد نوح دراوشة

يحلو لبعض المثقفين العروبيين (القوميين) ان يستنبتوا قوانين سياسية من بنات افكارهم دونما ارضية لها من الواقع. ولعل ما حملهم الى ذلك هو رغبتهم في مجاراة بعض الاحزاب اليسارية ذات العقيدة الشمولية والمنهجية العلمية وفي مقدمتها الاحزاب الماركسية.

ولعل ما اوقعهم في هذا التخبط الفكري هو دمجهم للاشتراكية في الاطار القومي، دون ان ياخذوا بعين الاعتبار الطابع الاممي (الانساني) التي تقوم عليه الاشتراكية اساساً. فالانسان حينما يكون اشتراكياً تحتم عليه اشتراكيته ان يكون اممياً، مثلما ينبغي ان تحتم القومية على المرء ان يكون ليبرالياً. فكما ان القومية والاممية لا تجتمعان الا مرحلياً، فان الاشتراكية والقومية تبقيا متناقضتان ايضاً، وان اجتمعتا فان اجتماعهما لن يكون الا مرحلياً كذلك.

اللينينية والمسألة القومية

لقد احتلت المسألة القومية في الفكر السياسي الماركسي درجة عالية من الاهتمام لا كما يزعم البعض – بان هذه المسألة ظلت هامشية في الفكر الماركسي ارضاء لبعض القوميين حيث قام لينين بتحليل الظاهرة القومية في المجتمع الرأسمالي، اردفه بتصوره للحل الماركسي لمشكلة القوميات.

لقد ميز لينين بين عهدين من الرأسمالية يختلفان كل الاختلاف – من حيث الحركات القومية – فهناك من جهة:

أ – عهد تنهار فيه الاقطاعية والحكم الاستبدادي المطلق فينشأ فيه مجتمع ودولة برجوازيان ديموقراطيان فتصبح فيه الحركات القومية لاول مرة حركات جماهيرية تجذب طبقات السكان نحو السياسة بمختلف الاشكال، سواء عن طريق الصحافة او عن طريق الاشتراك في الهيئات التمثيلية او غيرها من الطرق.

ب – اما العهد الثاني فهو الذي يكتمل فيه تاسيس الدول الرأسمالية باطارها الدستوري، ففي هذا العهد يتعاظم التناحر بين الطبقة العاملة من جهة، والطبقة البرجوازية من جهة اخرى.

ولئن كان العهد الاول يتميز باستيقاظ الحركات القومية التي يجرف تيارها طبقة الفلاحين، وهي الطبقة التي تضم اكبر عدد من السكان، والتي يصعب دفعها الى مجرى النضال من اجل الحرية السياسية بصورة عامة ومن اجل الحقوق القومية بصورة خاصة، فان العهد الثاني يتميز بانعدام الحركات البرجوازية الديموقراطية الجماهيرية، وذلك بفضل سعي الرأسمالية المتطورة – التي تقرب التمازج بين الامم بعد ان اندفعت هذه الامم بكليتها نحو حركة التبادل التجاري.

فالتناحر في هذا العهد وعلى الصورة التي شرحته لا يمكن ان يكون الا بين رأس المال المتسمح على الصعيد العالمي، وبين حركة العمال العالمية. فهذا التناقض لا يمكن ان يكون الا في الدرجة الاولى من الاهمية.

ويقول لينين عن هذه الفكرة "ومعلوم ان الرأسماليين من مختلف الامم والقوميات يجلسون معاً الى طاولة واحدة ويتشاركون في الشركات المساهمة وينسجمون كل الانسجام بعضهم ببعض، وفي المصنع يشتغل العمال من مختلف الامم والقوميات جنباً الى جنب. وفي كل قضية سياسية جدية عميقة حقاً، يتم التكتل والتجمع حسب الطبقات لا حسب القوميات" انتهى الاقتباس.

ويوضح لينين: ان الموقف الماركسي من المسألة القومية ياخذ هذين الاتجاهين التاريخيين في الاعتبار، فيدافع اولاً عن المساواة بين القوميات في الحقوق، اذ يقول بهذا الصدد "فليس بماركسي، ولا حتى بديموقراطي، من لا يقر بالمساواة في الحقوق بين القوميات واللغات، ولا يدافع عنها، ومن لا يناضل ضد كل اضطهاد قومي، وضد كل عدم مساواة قومية".

فالماركسي الارثوذكسي (الصحيح) هو الذي يدافع عن حقوق الاقليات القومية، وهو الذي يدافع عن حق الشعوب في تقرير مصيرها، ولكنه اذ يدافع ثانياً عن مبدأ الاممية البروليتارية يناضل بحزم ضد التعصب القومي (الشوفينية القومية).

ويفسر لينين ذلك بقوله "ان استيقاظ الجماهير من الجمود الاقطاعي، انما هو امر تقدمي، وكذلك نضالها ضد الاضطهاد القومي اياً كان شكله ومصدره".

من هذه الرؤية الخلاقة يتحتم على كل ماركسي "ان يدافع عن الروح الديموقراطية في جميع نواحي المسألة القومية، ولكن لا يسمح البروليتاريا ان تمضي ابعد من هذا الحد في تاييد النزعة القومية، اذ انه ابعد من ذلك يبدأ نشاط البرجوازية الرامي الى تقوية التعصب القومي". فالماركسية "لا تتفق مع التعصب القومي مهما كان عادلاً وصافياً وناعماً ومتمدناً".

وقد ترتب على تاييد لينين للمساواة التامة في الحقوق بين الامم، وصيانة حقوق الاقليات القومية تاييده لحق تقرير المصير، هذا الحق الذي عرّفه: بانه حق الانفصال السياسي عن الامة المتسلطة المضطهدة. وفي هذا الصدد يؤكد لينين "ان هناك حالة واحدة يكون فيها الماركسيون ملزمون بالذود عن مطلب واحد خاص في المسألة القومية، اذا كانوا لا يخونون خيانة الديموقراطية والاممية البروليتارية، واعني بهذا المطلب حق الامم في تقرير مصيرها، اي في الانفصال السياسي".

ولعل من نافلة القول ان اوضح بانه اذا كان لينين قد بدأ تفريعاً على تاييده للمساواة التامة في الحقوق بين الامم فقد شجب ويشجب، بناء على معارضته للتعصب القومي "استقلال الثقافة القومية الذاتي"، موضحاً انه "يعني بالتحديد التعصب القومي الاكثر رفاهية، وبالتالي الاشد خطراً وضرراً".

وقد وصف لينين شعار الثقافة القومية بانه "خداع برجوازي". وحدد شعار الماركسية بانه: الثقافة الاممية، ثقافة النزعة الديموقراطية، الحركة العمالية.

هذا وقد شرح لينين اسباب معارضته لاستقلال الثقافة القومية، لان الاساس الفكري لهذا الاستقلال ومحتواه هو تكريس للتعصب القومي، واضفاء صفة شرعية عليه، وفصل جميع القوميات الواحدة تلو الاخرى ووضع حواجز متينة بينها. وهذه فكرة برجوازية برمتها، تستهدف فقط ذر الرماد في العيون، لاعاقة حركة التاريخ وبالتالي اعاقة لانتصار الثورة العالمية. وهي فكرة خاطئة لا يسع البروليتاريا ان تؤيدها، فالبروليتاريا على العكس من ذلك، تسعى لدعم كل ما يساعد على ازالة الفوارق القومية وهدم الحواجز القومية كما تسعى لتاييد ودعم كل ما من شانه ان يوثق الصلات بين القوميات، والى كل ما يؤدي الى اندماج الامم لا الى تفككها.

وقد رأى لينين ان حل مشكلة القوميات امر مستحيل في ظل الرأسمالية. ففي ظلها يستحيل القضاء على الاضطهاد القومي والاضطهاد السياسي على وجه العموم. ولهذا فان حل هذه المشكلة هو القضاء على الطبقات، ولن يتسنى القضاء عليها ما لم تقم الدولة الاشتراكية، التي سوف تقضي على الفوارق بين القوميات.

وتاسيساً على ما تقدم يتضح وبما لا يدع مجالاً للشك ان القول بوجود قوانين للوحدة لا يعدو ان يكون نوعاً من الهرطقة والكلام الاجوف الفارغ من اي مضمون او اطار. وما تعثر قيام الوحدة العربية الا انعكاساً للحرب الطبقية الكامنة في كل مجتمع من المجتمعات السياسية العربية. ففي الوقت الذي يمكن فيه تحقيق اشتراكية عربية تسيطر فيها طبقة العمال والفلاحين في جميع الاقطار العربية، يمكن ان تظهر دولة الوحدة، لان التناقض الحقيقي سيختفي من الوجود. عندها فقط تظهر قوانين الوحدة الحقيقية لا المزعومة.

توحيد التيار القومي.. افكار للحوار



تطرح مسالة توحيد التيار القومي في الاردن وفي الوطن العربي مجموعة قضايا فكرية وتنظيمية لا يمكن الاجابة عليها بطريقة توفيقية او تلفيقية، وانما خلال مراجعة كافة معطيات هذه الاطروحة ومعاينة الامكانيات الشعبية الواقعية التي يمكن ان تحتضن مثل هذه الفكرة بعد مسلسل طويل من الخيبات والتراجعات السياسية، وفي ظل معطيات نوعية معادية لفكرة المشروع القومي ووحدة الامة وتحت الحاح لاستحقاقات يمليها الفشل والافلاس السياسي، وتراجع الاحلام والقوى القومية.

والسؤال الابتدائي الذي ينهض امام وعينا ونحن نناقش مثل هذه الاطروحة، هو عما اذا كنا نقوم بعملية تجميع وتوحيد قوى وهياكل سياسية مجوفة لا حياة فيها ولا مضمون لها سوى ما تعبر عنه رمزية عناوينها، ام اننا نقوم باعادة تاسيس فكرة الوحدة والمشروع القومي مجدداً، ونعيد صياغة مقولاته واطروحاته بما يتناسب والمرحلة التاريخية الراهنة وقسوة معطياتها، ونعيد طرحه على الجماهير العربية وبما يوفر لها الجواب التاريخي وامكانيات استقطابها في معارك قومية نوعية جديدة، وفي مواجهات سياسية تتحدد برامجها وتحدياتها وطرق الانتصار فيها، الامر الذي سيوفر لهذه الجماهير اليقين والقدرة والوضوح الفكري وسلامة الطريق النضالي واستقامة معانيه وادواته ؟

ونعتقد دائماً بان طرح السؤال الصحيح يؤدي الى الجواب الصحيح، ولذلك فاننا نريد ان نسهم في صياغة هذا السؤال الصحيح حتى لا نقع فريسة للتجريبية السياسية والتمرينات الخاطئة على العمل الجبهوي القومي، ولذلك فاننا سنسأل عن تحديد المصطلحات والمفهومات المرتبطة بالقومية والفكر القومي، وماذا تعني هذه المفهومات في مرحلتنا الراهنة، وما هي تعبيراتها السياسية وقدرتها الواقعية في الساحة العربية ؟ ثم نتابع فحص تجربتها التاريخية السابقة وعوامل فشل هذه التجربة وانسدادها ؟ وسوف نسال سؤالاً جديداً جوهرياً يتمحور حول كيفية صياغة مشروع قومي جديد للمواجهة ازاء المشروع الصهيوني الذي جدد ويجدد معطياته وازدادت على ضوء ذلك مخاطره، وتعاظمت امكانياته في الاختراق وتحقيق اهدافه الاستراتيجية البعيدة في صياغة مكان اعتيادي داخل التاريخ والجغرافيا العربية.

سوف ننحي جانباً كل الافكار الرغبية التي اعتدنا عليها لصالح فكر واقعي قومي جديد يريد ان يستعيد سؤاله وجوابه وحضوره الجماهيري، فكر قومي لا يرى مشروعيته الا في اطار صياغة الجواب البديل، والواقع الجديد الذي يمكن ان يؤسس لارضيات صالحة للتغيير والنهضة.. وهذا المنحى يفرض علينا تاسيس وعي نقدي لا يستسيغ الكسل الايديولوجي واليقينيات الغيبية الفكرية، ويفضح جوانية الفكر والفعل القومي، ويبتدع رؤى جديدة للممارسة السياسية العقلانية القومية.

واذا ما اخذنا بالاعتبار هذه التحوطات المصاغة على هيئة اسئلة مفتوحة، فاننا سنتريث طويلاً امام المسالة القومية في راهنها الجديد، وامام الواقع السياسي العربي بمعطياته وتحدياته وخياراته النوعية الجديدة، وسوف يقودنا ذلك الى محاولة صياغة اطار فكري قومي نوعي جديد يخاطب الارادات القومية اينما وجدت، وباي كيفية تعبر عن وجودها، وسواء كانت (احزاباً، هيئات، روابط، مراكز فكرية.. الخ) حتى تتشارك في وصف حال الامة وتشخيص تشوهاتها، ثم تعطي مفردات اجاباتها وبدائلها السياسية والفكرية، واثناء ذلك تنخرط في تمرينات جبهوية على الساحة الاردنية وفي كافة الساحات العربية حتى توفر المناخات الملائمة للتصالح والعمل المشترك.

ولذلك فاننا نرى في عملية توحيد التيار القومي مهمة نضالية قومية جديدة تريد ان تتجاوز واقعياً وفعلياً تجارب واختبارات قديمة فاشلة، وتريد ان تضع المسالة القومية في اطار معاصر جسانب ينهض بالوعي ويقدم مفردات للعمل القومي، واطر المجابهة وتحريك الواقع بعيداً عن الشعارية والكلام المجرد.

ونرى بان المناخات العامة اصبحت تدفع باتجاه القيام بهذه المهمة بعد ان ظهر فراغ سياسي في المنطقة العربية، واصبحت الحياة السياسية العربية القومية تتخبط في تناقضات متعددة اسهمت في تأخر ظهور بديل عقلاني حقيقي وساعدت على التشوه والجمود الفكري السائد.

المبادرة الجديدة يمكن ان تنهض على هدي مجموعة افكار.. اولها اطلاق حوار نقدي خلاق في المجال السياسي يسهم في خلق تفاهمات جوهرية حول القضايا والثوابت القومية.

وثانيها القيام بتدريبات جبهوية في الساحة الاردنية والعربية من اجل خلق اجواء رفاقية وانسانية تؤدي الى صهر الافكار والقوى في بوتقة الفعل الواحد.

وثالثها توسيع دوائر الحوار حتى تشمل كافة الفئات والقوى الساعية الى وحدة الامة ونهضتها، والقادرة على اثراء المشروع القومي برؤاها وتصوراتها حول هذه النهضة.

ورابعها اطلاق فهم قومي جديد مؤداه ان التيار القومي نهر كبير تسهم في جريانه وسريانه الجداول المختلفة برؤاها ومعطياتها وهو ما يشكل التيار القومي الديموقراطي بصيغته الجديدة وهو ليس حكراً على حزب او فئة عربية بعينها. وهو بالضرورة ليس تياراً توفيقياً او تلفيقياً يريد ان يجمع المتناقضات بل هو مساحة فكرية تتفاعل فيها الاراء وتتلاقح وتنضج رؤى اتفاقية مؤداها دفع النهضة والارتقاء بالامة وصولاً الى الجواب التاريخي الكبير الذي يحدد الثابت والمتحول ويفرق بين الجوهري والثانوي والنهضوي والمعادي للنهضة ويتاسس على فكرة الانتصار على المشروع الصهيوني بصيغته الكلاسيكية او المستحدثة !!



البعد السياسي للخصخصة في الأردن

الحلقة الاولى



● موفق محادين

يشكل مركز التخاصية في واشنطن الجناح الثالث لاكبر واخطر مؤسسة مالية ربوية في العالم اخذت على عاتقها، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وصعود الولايات المتحدة كاكبر قوة اقتصادية دولية، ايجاد السبل والديناميات الجديدة التي تتيح لها وللبلدان الراسمالية الكبرى عموماً، استمرار نهب اقتصاديات البلدان المتخلفة (النامية)، في ضوء المتغيرات والمعطيات الدولية الجديدة.

ومع الاشارة الى الدور الهام الذي تلعبه وكالة التنمية الامريكية USAID في هذا الاطار، والبنوك المذكورة التي تقوم بمنح القروض، وتمويل شركات القطاع الخاص في البلدان النامية وللمشاريع الحكومية التي تصب في خدمة هذا القطاع، فان لمركز التخاصية دوراً جوهرياً في هذه العملية، يتمثل بوضع الدراسات والتقارير الميدانية والتوصيات حول اوضاع الدراسات والتقارير والتوصيات المتعلقة بشركات ومؤسسات القطاع الحكومي (العام)، والمرشحة للبيع لصالح القطاع الخاص، او لشركات اجنبية خارجية، والشيء الذي يمكن ملاحظته هنا يتمثل في ان ٩٧٪ من المؤسسات الحكومية في البلدان المتخلفة، التي اقترح المركز بيعها للقطاع الخاص، هي مؤسسات وشركات "ناجحة ورابحة".

* * *

تلعب التخاصية على الصعيد الاردني دوراً مزدوجاً، تتقاطع فيه المصالح الامريكية المباشرة مع المصالح الاسرائيلية في بعدها السياسي القائم على تفكيك الاردن، وتحويله الى كانتون لاستيعاب المشكلة الديموغرافية في الاطار الشرق اوسطي الاسرائيلي.

ولا بد من الانتباه هنا الى ان التخاصية، شان ضريبة المبيعات، مرتبطة ايضاً بانتهاء الشروط السابقة للدولة الخيرية – الريعية وعدم قدرة المؤسسات الحكومية على الاستمرار في نفقاتها وتكاليفها السابقة.

وقد اخذت الولايات المتحدة على عاتقها كما يبدو، ترجمة التقاطع المذكور في جملة من الضغوطات والاجراءات المباشرة وغير المباشرة. ويمكن متابعة الضغوط الامريكية في هذا المجال عبر ثلاث حلقات :

● الاولى : التاكيد على التخاصية بشكل عام كجزء من فلسفة الهيمنة الامريكية على العالم عبر التخاصية. في تصريح للسفير الامريكي في عمان ويسلي ويغان "ابدى السفير تفاؤله بمستقبل الاقتصاد الاردني على الرغم من حالة عدم التيقن والترقب التي يمر بها حالياً نتيجة لعملية السلام وخاصة وان الاردن قد ابدى تعاوناً ملحوظاً مع صندوق النقد الدولي من خلال تبنيه تطبيق ضريبة المبيعات، والعمل على تخفيض الرسوم الجمركية، والقيام بالاصلاحات المالية ووضع اسعار معقولة للطاقة.

وقال ان من الامور التي تبدو مشجعة ان احد اهداف اللجنة الملكية للتطوير والتحديث، هو العمل على خلق الشروط الاقتصادية المناسبة لجذب الاستثمارات الخارجية.

وطالب خلال لقاء مع اعضاء جمعية المصدرين الاردنيين قبل فترة للحديث عن العلاقات الثنائية بين الاردن واميركا، الحكومة والقطاع الخاص بالعمل على ازالة وتعديل التشريعات والانظمة المعوقة للاستثمار الاجنبي، وايجاد المناخ الملائم لتشجيع الاستثمارات الخارجية، مشيراً الى ان تلك المعوقات تقف في طريق الشركات الاميركية التي ترغب باقامة مشاريع مشتركة في الاردن.

واكد ان الاردن قادر الان في الشروع لتحقيق واحداث نمو اقتصادي ملموس من خلال القطاع الخاص.

واشار الى اهمية ان ياخذ القطاع الخاص الاردني المبادرة والعمل على جذب الاستثمارات الخارجية وخاصة الامريكية بدلاً من الانتظار.

● الثانية : التاكيد على المصالح الامريكية المباشرة خاصة وان الصادرات الاميركية الى الشرق قدرت بـ ١٨ مليار دولار في نهاية ١٩٩٢، اي بزيادة ٤ مليارات دولار عن العام الذي سبقه.

وقد طالب السفير الامريكي في عمان الحكومة الاردنية مباشرة باتباع سياسة استيراد مفتوحة من الولايات المتحدة، وتخفيض التعرفة الجمركية على السيارات الامريكية.

● الثالثة : ربط التسوية بالخصخصة، وهو ما يعني توفير الشروط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الاردنية، لمشروع التسوية الاسرائيلي القائم على تقليص الدور السياسي التقليدي لدولة الجغرافيا السياسية الاردنية، وميزان القوى السياسي الاجتماعي الداخلي السائد، مقابل توسيع دور دولة الكانتون المؤهلة اسرائيلياً لاستيعاب البعد الديموغرافي الفلسطيني، وتوسيع حصة البرجوازية الطفيلية الفلسطينية في القرار الاردني.

ومن اجل ذلك كان تصريح ادوار دجيريجيان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى، اكثر من واضح عندما قال ان الدور الاردني في السلام مرتبط بتوسيع دور القطاع الخاص في هذا البلد.

ومثله تصريح رونالد براون وزير التجارة الامريكي خلال زيارته للاردن مطلع عام ١٩٩٤، داعياً الى تعزيز التعاون الاقليمي بين جميع دول المنطقة، مؤكداً ان ذلك سيتحقق بصورة اوضح بعد استتباب السلام.

وكذلك تصريحات السفير الامريكي في عمان ويسلي ويغان، التي اعرب فيها اكثر من مرة عن دور التجارة الحرة والقطاع الخاص في تنشيط وحماية فرص السلام في الشرق الاوسط، ومؤكداً على اهمية النتائج التي تتمخض عنها المفاوضات الجارية بين الاردن واسرائيل، وانعكاساتها على النواحي الاقتصادية المختلفة، وخاصة فيما يخص القطاع الخاص وايجاد فرص استثمار جيدة له خلال المستقبل القريب، مشيراً الى ان الاستقرار الاقتصادي ونموه هو من ثمار السلام والامن في المنطقة.

التخاصية : البدايات

في حديث له مع مجلة "التضامن" السعودية، اوردته "الدستور" بتاريخ ١٩٨٦/١١/١، نفى رئيس الحكومة السابق زيد الرفاعي ان تكون ثمة اوساط ومؤسسات دولية خارجية اوصت حكومته، او املت عليها فكرة بيع عدد من مؤسسات وشركات قطاع الدولة (العام) للقطاع الخاص. ورداً على سؤال يتعلق بما اذا كان صحيحاً ان حكومته قد انجزت دراسات في هذا الشان اعدها خبراء اجانب، وان هنالك مقترحات امريكية لانقاذ الاقتصاد الاردني بعثت بها واشنطن اليه في تقرير خاص. اجاب الرفاعي حرفياً بما يلي : –

"ابدأ الجواب من نهاية السؤال. وفي هذا الشان اقول انه لا صحة مطلقاً ان الادارة الامريكية نصحت او ارسلت الينا اية تقارير حول موضوع ما يسمى Pri - vatisation والذي يترجم عربياً بـ (التخاصية) على ما يبدو.

وفي الواقع وبمنتهى الصراحة انني اسمع للمرة الاولى هذا الطرح، واكرر وبمنتهى الصدق انني لم اسمع اطلاقاً وحتى كمجرد اشاعة ان الادارة الامريكية ارسلت تقريراً او انها نصحت. هذا موضوع غير وارد اطلاقاً ولا اساس له من الصحة، كذلك ليس صحيحاً ان هناك خبراء اجانب يدرسون موضوع العودة الى القطاع الخاص".

بعد مرور اقل من شهرين على هذا الحديث، وفي كلمته امام الجلسة الختامية لمجلس النواب حول موازنة عام ١٩٨٧ (الصحف المحلية في ١٩٨٦/١٢/٢٤)، عاد زيد الرفاعي ليسجل نفيه القاطع، لوجود اية توصيات خارجية من قبل وكالات دولية او صناديق اجنبية، بتحويل بعض المؤسسات العامة الى شركات خاصة.

ولئن كانت الاوساط الحاكمة قد حاولت وتحاول الظهور بمظهر عدم الانصياع للجهات الدولية المعنية كالبنك الدولي وصندوق النقد والوكالة الامريكية، فان حديث باربر كونابل "ان علاقة الاردن بالبنك الدولي تعود لعام ١٩٦٢، وهي علاقة منسجمة اذ لم يواجه البنك اية صعوبات وعقبات في تعامله مع الاردن".

واهم من ذلك ما جاء في حديث للدكتور جواد العناني اواخر عام ١٩٨٨، والذي كشف فيه عن تعاونه مع الدكتورة ريما خلف لاعداد بحث عن *التخاصية في الاردن لصالح الاسكوا.*

وكذلك ما جاء في خطاب افتتاح الدورة الخامسة لمجلس الامة العاشر في تشرين الاول ١٩٨٧.

لقد شارفت على الانتهاء الدراسات المالية والادارية والقانونية لتحويل مؤسسة النقل العام والملكية الاردنية ومؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية الى شركات يملكها القطاع العام، ويفسح المجال امام القطاع الخاص للمساهمة فيها لاحقاً.

ولم يكن ما قاله الخطاب والعناني سوى ترجمة عملية للتقرير الذي اعده مركز التخاصية (مركزه واشنطن) تحت رقم ١٧ لسنة ١٩٨٦ وتحت عنوان "مسح للافاق الاولية للتخاصية في المملكة الاردنية الهاشمية".

وقد شارك في الاعداد كل من : الكسندر . س . توملنستون، انطوني . ج . شيفارد، جويل . ر . واشنطن، لويس ريد، ت . ريشوي، د. ماسترز، ر. روسو. ر . براون، سوزان رايلي، كراكز يوكز.

ويتضمن هذا التقرير نتائج بعثة الى الاردن دامت ٨ ايام، وقد هدفت الى مراجعة وتخمين التوقعات وافاق التخاصية في البلاد، مع تركيز خاص على المؤسسات والفعاليات المرشحة لذلك، والتي ورد ذكرها في تقرير السنة الماضية.

لقد تم تقدم مهم لدى شركة عالية للخطوط الجوية الملكية الاردنية باتجاه البيع الكامل لاسهمها، وتخطط الشركة لتلميع صورتها والاستفادة ثانية من القرض الاجنبي (المضمون من الحكومة)، وذلك ببيع بعض طائراتها واعادة تاجير البعض الاخر. بالاضافة لتحسين بنية راسمالها. ويوصي بان تقوم الشركة بالانطلاق في برنامجها هذا، رغم ان حالة الكساد الحالية في الاسواق قد تحد من تخاصيتها الكاملة، لكن الادارة القوية للشركة تمنح الثقة في قدرتها على انجاز العملية، وتقترح تقديم بعض المساعدات الفنية البسيطة من مركز التخاصية بتمويل من وكالة الولايات المتحدة للانماء الدولي USAID. وتبرز مؤسسة النقل العام بوصفها مرشحاً اخر. اذ يبدو ان ثمة فرصة كبيرة لتحسين مستوى الخدمة التي تقدمها. ومن ثم تحسين عائداتها، عبر انجاز تخاصيتها والتكيف لحاجات السوق. ويقترح لاجراء دراسة تمولها USAID لمدة تتراوح من ٤ – ٦ اشهر لتحديد التغيرات اللازم تنفيذها للتخاصية، وعلى هذه الدراسة ان تحدد برنامجاً ينفذ على التو.

كما ان مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية مستعدة لاجراء دراسة جادة لاحداث بعض التغيرات واعادة التنظيم فيها. ومن الضروري ان تتم التغييرات بشكل عرضي مع التخاصية، ويوصي بتقديم المساعدة الفنية الخاصة. وبمقدورهم قيادة المؤسسة، ويوصي بتقديم خدمات استشارية تمولها USAID كما ان النصائح المستقبلية قد تصبح ملائمة.

ان بعض المؤسسات الاخرى التي يتضمنها التقرير، بما فيها ميناء العقبة، تبدو امكاناتها اقل لان يكون لها تاثير ووقع حاسمان، او انها تبدو غير مناسبة في الظرف الحالي. ولكن في بعض الحالات حددت التدبيرات والاجراءات اللازمة لفتح الطريق نحو التخاصية الكاملة.

مؤسسات اخرى مرشحة للتخاصية

كثيراً ما يذكر صندوق الضمان الاجتماعي بوصفه مرشحاً للتخاصية، برغم ان ما يتم الحديث عنه في الواقع، هو بيع او اعادة تنظيم استثماراته في الفنادق والزراعة والصنعة والنشاطات الاخرى، التي تبدو ملائمة اكثر للقطاع الخاص، ولتسهيل مهمة كهذه يجري سن تشريعات جديدة.

ان بنك الاسكان، والذي تمتع الى الان بنمو سريع كان نشيطاً وفعالاً في اقراض مشروعات تنمية عامة ومشروعات صناعية بالمثل. ان اعادة توزيع اصوله سيخضع لمشاكل مشابهة لما حصل في صندوق الضمان الاجتماعي.

لقد تم ذكر سلطة الكهرباء الاردنية بوصفها مرشحة للتخاصية، ويبدو ان عملاً قليلاً قد انجز بهذا الخصوص، والحقيقة ان بنيتها وتركيبتها ليستا بنية وتركيب شركة. وهي تقوم بشكل اساسي، بتوليد ونقل الكهرباء وبيعها لشركتي توزيع مملوكتين جزئياً للقطاع الخاص (شركة الكهرباء الاردنية التي تنير عمان، ومملوكة بنسبة ٧٧٪ للقطاع الخاص). وفي ظل النفقات الكبيرة التي تتحملها شركة الكهرباء الاردنية، فان الموضوع لا يبدو بتلك الاولوية الكبيرة، الا اذا تم اثبات ان راس المال يمكن ان يزداد بفعل مساهمة القطاع الخاص بصورة اكبر من مساهمة الحكومة. وفي الواقع، ان هذا الشرط الاخير لهو *قاعدة اساسية في تخاصية* (عالية) ومؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية.

ولم تتح فرصة الاطلاع على مؤسسة مياه الشرب، والتي ذكرت كمرشح اخر للتخاصية. لقد ذكرت مشروعات مختلفة من القطاع الزراعي (بقسميه : الزراعة والمعالجة) بما فيها مؤسسة الاقراض الزراعي، بوصفها مرشحة للتخاصية من قبل موظفين حكوميين، ولكن تمت الاشارة الى انها غير جاهزة بعد ولم تنظم لها اية زيارات.

ويبدو ان هناك فائدة كبيرة تجنى من تحرير هذه المؤسسات اكثر من خضوعها للقوانين والتعليمات التي تحكم نظام الخدمة المدنية، وعلى وجه الخصوص، نظام الرواتب الجامدة، والميل للعمالة الزائدة.

فضلاً عن ذلك فقد توقف تقرير مركز التخاصية الدولي عند التعديلات اللازمة على "نظام الخدمة المدنية" كيما يتناسب مع الظروف الجديدة التي يخلقها تحويل مؤسسات القطاع العام الى قطاع خاص. فقد اشارت اليها في ٨٨/٨/٣٠ *الصحافة المحلية*، والى انه قد جرى التقيد بهذه التعديلات تماماً، وهي التعديلات التي كانت قد اوصت بها لجنة الخبراء الامريكيين في فترة سابقة. وبالفعل فقد دخل نظام الخدمة المدنية الجديد حيز التطبيق اعتباراً من ١٩٨٨/١/١.

خصخصة القطاع الحكومي

(١) حجم القطاع الحكومي في الاقتصاد

لم تشذ الحكومات الاردنية المتعاقبة عن قانون توفير شروط التراكم الراسمالي البدائي في القطاعات التي يميل الى العمل والاستثمار فيها القطاع الخاص الطفيلي.

وكان من ابرز القطاعات التي عملت الحكومات الاردنية على تاسيسها او المشاركة في راسمالها القطاعات الاستخراجية والتحويلية مثل البوتاس والاسمنت والفوسفات، وبعض القطاعات الخدمية مثل الشركة الفندقية وعالية والمواصلات السلكية واللاسلكية.

واصبح لدى الدولة شكلان من اشكال المشاركة في الحياة الاقتصادية هما حسب دراسة للسيد علي سحيمات :

اولاً : المؤسسات الحكومية وهي المملوكة بالكامل من قبل الحكومة. وهذه تتفاوت من حيث اهمية وضرورة التدخل الحكومي فيها.

ثانياً : الشركات المساهمة وهي التي تسهم فيها الحكومة ومؤسساتها الرسمية بنسب مختلفة، تتدنى نسبة المساهمة في بعضها الى ادنى الحدود وترتفع في البعض الاخر الى حد السيطرة الكاملة.

ويضيف سحيمات بان قيمة اصول المؤسسات الحكومية وشركات القطاع العام "الشركات التي تملك الحكومة ومؤسساتها ما يزيد عن ٤٠٪ من اسهمها حتى نهاية عام ١٩٩٠" بلغت حوالي ٨٥٪ من مجموع الشركات المساهمة العامة في قطاع الخدمات و٦٠٪ من الشركات الصناعية المساهمة العامة. وباضافة الخطوط الجوية الملكية الاردنية التي تمتلك الحكومة اسهمها بالكامل، فان نسبة المؤسسات والشركات التي تسيطر عليها الحكومة، مقارنة مع الشركات التي يسيطر عليها القطاع الخاص من حيث قيمة الاستثمارات هي ثلاثة اضعافه وذلك باستثناء البنوك والشركات المالية.

الدكتور تيسير عبد الجابر، يقول، من جهته ان القطاع العام هو الاغلب في الاقتصاد الاردني، وذلك اذا اخذنا في الاعتبار المؤسسات العامة العاملة في انشطة تجارية كالنقل والكهرباء والمياه.. فحتى نهاية عام ١٩٩٣ ومن بين ١١٢ شركة مساهمة مسجلة في سوق عمان المالي، كانت الحكومة تملك نصيباً هاماً في ٨٦ شركة منها اي ٧٦٪ من المجموع، خاصة في القطاع الصناعي والبنوك والاسكان. وهذا بالاضافة الى مساهمات حكومية اقل نسبياً في ١٣ شركة مساهمة اخرى، وتمتد ملكية الحكومة من خلال مؤسسات الاستثمار الاردنية الى البنوك والفنادق والصحف والاسمنت والفوسفات والبوتاس والدباغة والزجاج والمنسوجات والالبان وغيرها. هذا بالاضافة الى ملكية مؤسسة الضمان الاجتماعي ومؤسسات عامة اخرى في شركات مساهمة مختلفة.

وتقدر وكالة الولايات المتحدة للانماء الدولي USAID ان ما يقارب من ٤٥٪ من الناتج المحلي العام ياتي من مؤسسات تسيطر عليها الحكومة (يعني انها تمتلك اكثر من ٥٠٪ منها) وهذه المؤسسات ذاتها مسؤولة عن توظيف نسبة مماثلة من قوة العمل (المستخدمين).

واذا اخذنا مقياساً اخر وهو حجم العاملين في القطاع الحكومي قياساً بالحجم العام للعمالة في الاردن، فان هذا القطاع حسب دراسة للدكتور الفانك يوظف ٥٥٪ من القوى العاملة.

اما اهم المؤسسات الحكومية الاقتصادية، فهي المؤسسة الاردنية للاستثمار، وهي الذراع الاستثماري للحكومة، وتملك حسب دراسة نشرتها الدستور حصصاً في حوالي ٧٥ شركة مساهمة عامة، تقدر قيمتها (قيمة الحصص) بـ ١٩٠ مليون دينار، تمثل نسبة ١٠٪ من مجموع رؤوس اموال هذه الشركات والبالغة ٢ مليار دينار، ويحدد بنك الاتحاد الصناعي مساهمات الحكومة في ابرز الشركات والمشاريع على النحو التالي : –

الشركة	نسبة المساهمة الى رأس المال المصرح به
البوتاس	٥٢٪
الفوسفات	٦٦٪
الشركة العامة للتعدين	٥١٪
الاسمنت	٣٧٪
الغزل والنسيج	١٢٪
المؤسسة الاردنية الصناعية للاستثمار	٣٧٪

يتبع

كل اثنين

وقفة على جبل ابو غنيم

● ناجي علوش

حسن ان نصلي يوم الجمعة على رأس جبل ابو غنيم، وان نربط الدفاع عن الارض بالصلاة، والتمسك بالوطن بالايمان.

وحسن ان نعقد الاجتماعات تعبيراً عن الاحتجاج على بناء مستوطنة جديدة، في جبل ابو غنيم، وان نرفض ان يصبح اسم الجبل "هارحوما" او غير ذلك، كما رفضنا من قبل ان يصبح اسم فلسطين "ارض اسرائيل".

وحسن ان ندعو الحكومات العربية الى اتخاذ موقفه في هذه القضية لاننا يجب ان نتمسك بكل شبر من ارضنا، حتى لو كان مجرد جبل، او حتى مغارة..

كل هذا حسن، ولا اعتراض لنا عليه.

ونحن لذلك نطلب ان يزداد الاحتجاج ويتسع، وان تتحول القضية الى قضية كل العرب والمسلمين، وان تصبح الشاغل اليومي لمائتين وخمسة وسبعين مليوناً من العرب، ومئات الملايين من المسلمين، ولكل الاحرار والشرفاء في العالم.

ونحن نرى ان ما حدث حتى الان في الاحتجاج لا يكفي، لان كل ما يتعلق بالارض والسيادة والكرامة الوطنية، لا يكفي فيه الاحتجاج، وحتى الغضب.. انه يحتاج الى العمل الفعال، والانتصارات الحاسمة.

ولقد اكتشفنا، نتيجة "التجربة الفلسطينية"، وتجارب عربية اخرى، مثل الجزر الثلاث، ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، ومثل جزر حنيش، ومن قبل اسكندرون والاحواز (عربستان) وسبته ومليله، ان الاحتجاج لا يكفي وحده، لانه لا يرد معتدياً، ولا يعيد حقاً، ولا يصون ارضاً او سيادة، ولا يحافظ على كرامة.

وتدل تجربة فلسطين والتجربة العربية المعاصرة ان الاكتفاء بالاحتجاج يشجع العدو على التمادي بالعدوان، واحتلال الارض والتوسع فيها، وفرض امر واقع جديد كل يوم.

ولقد احتججنا على فتح النفق، تحت جدار المسجد الاقصى، وغضبنا، فاشتبكنا مع العدو. ثم اوقفنا الاشتباك للتفاهم، فظل النفق مفتوحاً، وصمتنا نحن، واذا بنا نفاجأ باعلان حكومة العدو بدء مشروع جبل ابو غنيم، المقرر منذ ١٩٩١. ونحن الان لا نذكر قضية النفق!.

وها نحن اليوم نحتج، دون ان نسمح للغضب ان يأخذ مجراه، ربما لان السيد ياسر عرفات ينتظر تدخل الرئيس كلينتون، وربما لان هناك من ينتظر ان تؤثر زيارات نتنياهو لعمان والقاهرة فيه فيتراجع، وربما لان كثيراً منا يرى ان الاستيلاء على جبل ابو غنيم صغير صغير صغير، امام تنازل اتفاقات كمب ديفيد واوسلو ووادي عربة عن كل فلسطين، واستعداد حكومات عربية عديدة للتعامل مع العدو الصهيوني بحرارة، اذا وافق على تنفيذ اتفاق اوسلو في الحكم الذاتي، وربما لان وضعنا في كل الميادين، صار مثل وضع الشاعر ابي الطيب المتنبي :

وهانَ فما ابالي بالرزايا
لاني ما انتفعت بان ابالي
وصرت اذا اصابتني سهامٌ
تكسرت النصال على النصالِ

ومهما كان التفسير، فاننا هنا مطالبون بالاعتراف بما يلي :

اولاً : ان كل اساليب الاحتجاج وطرق المواجهة التي اتبعناها في الماضي لم تنفع في رد العدو الصهيوني، وكل الاعداء، ولذلك احتلت ارضنا، وما زالت محتلة.. وها هو الاحتلال يتسع في فلسطين والخليج، ونحن مهددون بتوسع اريتري اثيوبي في السودان والبحر الاحمر، وبتمدد تركي. واذا ظل الامر كذلك فان الامر لن يقف عند الاحتلال القديم والجديد، بل سينشأ وضع لا يسمح بالتفكير فيما فقدناه، ولا حتى بالدفاع عما بقي.

ثانياً : ان اسلوبنا الراهن لا يختلف عن الاساليب الماضية. ولذلك، فان استمرار هذا الاسلوب الذي يكتفي بالاحتجاج ومناشدة واشنطن ولندن وباريس، سيقود الى نتائج كالنتائج التي عرفناها، من سقوط سبته ومليله حتى الان. فماذا ننتظر؟

لقد سئل رئيس دولة العدو حاييم وايزمان عن موقف السيد عرفات من قضية الاستيطان في جبل ابو غنيم، فقال : "ان من حقه ان يغضب غضباً شديداً، وان يعبر عن رأيه. ولكن عليه ان يواصل العملية السلمية" (جروزلم بوست ٩٧/٢/٢٨).

والكلام، بالطبع موجه لنا جميعاً. فيمكننا ان نغضب اذا شئنا، وان نعلن رأينا، لان السيد وايزمان "ديموقراطي"، وكذلك نتنياهو، ولكن علينا ان نسير في العملية السلمية، لان العملية السلمية تعني ان تتحقق مخططات العدو كلها، وان نتكيف نحن مع ذلك ولا بأس من ان نحتج على الا يعطل ذلك "العملية السلمية".

فماذا ترانا نفعل غير ذلك ؟.

وهذا ما يفرض علينا ان نقف وقفة المدقق المحقق، لنكتشف اسباب الخلل الماضية، ولنعلن برنامج مواجهة جديد، يعرف كيف يحدد المواقف، ويعبئ القوى، ويواجه. وكيف يستثمر قوى الامة الكبيرة، لان الهزيمة ليست قدراً علينا، والتخاذل ليس سمة فينا.

واذا كانت الحكومات غير معنية باعادة النظر، والاحزاب غير معنية او مؤهلة، فليس هناك ما يعفي الجماهير العربية من مسؤولية وضع الامور في نصابها، حتى لا يطول العدوان ويتسع، وحتى لا يسود الهوان وينتشر.

تاريخ القدس

● د. حسن حدة
دمشق

ان تاريخ القدس هو تاريخ كنعان بالذات، ولقد اثبتت المستندات ان الكنعانيين هم اول من سكن هذه الارض العربية المسماة باسمهم فهم اقدم واول الشعوب التي قطنتها. وفي هذه المناسبة لم يتطرق اي مؤرخ او باحث ولم تشر اية مستندات على ان شعباً غير شعب كنعان العربي قطن هذه المنطقة.

ولذا تصفحنا المراجع التاريخية، نرى ان كنعان او اسم كنعان، ورد في المدونات المصرية والبابلية والاشورية منذ العصور السحيقة في القدم، حتى انه ورد في كتاب اليهود المشكوك في صحته اكثر من مئة مرة.

وقد اثبتت المكتشفات ان العرب الكنعانيين الذين هاجروا من الجزيرة الى هذه المنطقة في منتصف الالف الثانية قبل الميلاد كانوا يتألفون من شعوب متجانسة نذكر منهم :

١ – الفلسطينيون وعاصمتهم جرار (جنوب غزة)، التي ذكرها سنفرو وتحوطمس واحموسي ورعمسيس الثاني، اثناء فتوحاتهم لارض كنعان. ومن مدنهم المشهورة غزة واشقلون وجت وعسقلان ومجدو وعواد وغيرها كثير، وغالبيتها كانت تقع على الساحل الكنعاني الجنوبي وقد امتدت منطقتهم الى سيناء والبحر الاحمر.

٢ – الفينيقيون الكنعانيون وكانوا يقطنون الساحل ومن اشهر مدنهم صيدا وصور وجبلة وبيبلوس وارواد وشمرا.

٣ – الباشونيون وكانوا يقطنون في الاغوار وعاصمتهم بيسان (بيت شان).

٤ – الجلعاديون ومنطقتهم شرق النهر.

٥ – المؤابيون وكانوا يسكنون جنوب الجلعاديين.

٦ – المديانيون ومنطقتهم في منطقة خليج العقبة.

٧ – واخيراً اليبوسيون وكانت عاصمتهم يبوس موضوع بحثنا.

أ – ويبوس هذه التي نسميها الان القدس تعتبر اقدم مدينة عربية كنعانية اتخذها العرب الكنعانيون عاصمة لهم، وقد ورد ذكرها في المدونات المصرية والبابلية والاشورية، وذكرتها التوراة مراراً وتكراراً. وتعتبر يبوس اقدم مدينة كنعانية لا تزال مسكونة حتى الان وقد بقيت تحتفظ بهذا الاسم الى عام ١٨٠٠ قبل الميلاد حيث عاش فيها لفترة من الزمن يعقوب حفيد ابراهيم وهذا عاصر ملكها (مليكي سالم) المؤمن بديانة ابراهيم.

ب – اورشليم واسرائيل والحدث العظيم : في عام ١٨٠٠ قبل الميلاد اقام مليكي سالم ملك يبوس احتفالاً بمرور ١٠٠ عاماً على ولادة ابراهيم وقد تمخض عن هذا الاجتماع حدثان عظيمان :

اولهما : هو ان مليكي سالم ابدل يبوس باسم اور (ومعنى اور المدينة) تكريماً للمدينة التي انجبت ابراهيم في جنوب العراق. واضاف اسمه (سالم) اليها فاصبح اسمها (اور سالم) وهكذا عمم هذا الاسم في العالم المتمدن عند البابليين والاشوريين والكنعانيين واخيراً المصريين كما يلي :

اورسالم : اورشالم اورشليموا، واخيراً فقد اطلق عليها الاوروبيون (جوروزالم). من كل ما تقدم نرى مصطلح او اسم اورشليم هو اسم عربي كنعاني ليس لليهود به علاقة، لانه وجد في عام ١٨٠٠ قبل الميلاد اي قبل ان يظهر موسى ومن ثم اليهود على مسرح الاحداث بمئات السنين.

وثانيهما : ان يعقوب وهب نفسه الى رب ابراهيم (المحتفى به) فسمى اسمه اسرائيل و(اسرى) معناها العبد و(ايل) اله، فتكون اسرائيل هي عبد الله. ومن المترادفات لهذا المعنى جبرائيل وميخائيل وخليل ومعنى اسماعيل : كيسمع ايل اي اسمعني يا رب. وهو دعاء السيدة (هاجر) ام اسماعيل حتى يرزقها الله ولداً، وقد اجابها الرب الى طلبها فولدت اسماعيل وهو عبد السميع.

يستدل من ذلك ان مصطلح اسرائيل هو مصطلح عربي وليس له علاقة باليهود لانه وجد قبل اليهود بمئات السنين ١٨٠٠ قبل الميلاد). وبالطبع فان اله اسرائيل هو الله جده ابراهيم، وليس له علاقة باله اليهود الذي ظهر مع اليهود. ولقد وردت كلمة اسرائيل في المدونات المصرية قبل عام ١٨٠٠ قبل الميلاد بزمن طويل في مسلة سنفرو على حائط معبد الكرنك المدونة في عام ٢٧٠٠ قبل الميلاد، وهي ترمز الى مكان مقدس في كنعان. وهذا التاريخ هو ما قبل تاريخ الخروج بزمن طويل، وطبعاً قبل ظهور اليهود بالف عام تقريباً، وقبل ظهور ابراهيم وحفيده اسرائيل (يعقوب). وهكذا نستخلص ان اورشليم هي كنعانية عربية دون شك.

لقد هاجر يعقوب واولاده بنو اسرائيل الى مصر عام ١٧٢٠ قبل الميلاد، وانحلت هذه العائلة بالبيئة المصرية، وبقيت اورشليم العربية تتيه بجمالها ومعالمها، بانها اصبحت العاصمة الموحدة لفلسطين بزمن النبي داوود العربي وابنه سليمان. وبقي لها هذا الاسم طيلة مدة السيادة المصرية والاشورية. وبقي لها هذا الاسم في زمن الاحتلال الفارسي الاخميني والاحتلال اليوناني. وبدل اسمها في زمن الاحتلال الروماني وبزمن طيطس بالذات الى ايليا تكريماً للقائد الروماني هدريان، ولكنها بقيت عربية لان الرومان كانوا محتلين وبقي اسمها ايليا عندما حررها العرب من الرومان عام ٦٣٨ ميلادي، وبقي اسمها ايليا طيلة الحكم العربي. وعندما حررها صلاح الدين من الصليبيين اطلق عليها اسم القدس او بيت المقدس. وقد بقي الاسم ساري المفعول حتى يومنا هذا، علماً ان الاحتلال اليهودي ابدل اسمها وجعله اورشليم القدس زاعماً ان هذا الاسم هو اسم يهودي خلافاً لاي مستند تاريخي.

وهكذا نرى ان تاريخ القدس الحافل بالماسي يعتبر تاريخاً عربياً، ولم يكن لليهود فيه اي اثر. ولم يتمكن اليهود حتى الان من العثور على اي اثر يهودي فيها بالرغم من الحفريات الكثيرة التي يقوم فيها اليهود دون جدوى.

ان ما يتبجح به اليهودي هو وجود حائط المبكى الذي بناه الفرس بعد ٥٠٠ عام من اطلاق سراح الجوديين من الاسر، ولا يعني هذا ان المحتل اذا بنى حيطاً في بلد ما يعني انه يملك البلد كله.

اما النفق الذي يزعم اليهود ان اجدادهم قد انجزوه، فهو نفق كنعاني تقدم اليكم تاريخه. وهو من الانجازات الكنعانية التي اشتهر فيها اجدادنا.

اشتهر اليبوسيون الكنعانيون بوسائل الدفاع عن مدنهم وابتكار الوسائل الحربية والمشاريع الانشائية لايصال المياه الى حصونهم اثناء الحصار، ففتحوا الانفاق ومنها النفق الطويل الذي حفروه في بلدة جازر الكنعانية الواقعة على بعد ٣٥ كم الى الشمال الغرب من القدس (اورشليم)، للوصول الى ينبوع ماء يقع تحت مستوى الارض على عمق ٤٠ متراً ينزل اليه بواسطة درج مكون من ٨٠ درجة، ويبلغ طول هذا النفق ٨٩ متراً. ويشير الاثريون الى ان اليبوسيين اتخذوا في هذا الموقع حصناً حملهم على فتح هذا النفق لتزويده بالمياه عند الحصار. ويرجع فتحه الى حوالي ٣٠٠٠ عام ق . م (فنسون في كتابه كنعان بعد الاكتشافات صفحة ٧٧ – ٨٠).

كما اقام اليبوسيون نفقاً اخر لايصال الماء الى الحصن في يبوس من وادي قدرون، مخترقين الجبل للوصول الى مياه نبع غزير المياه يقع شرقي الحصن على حافة وادي قدرون المسمى الان وادي ستي مريم.

يمتد هذا النفق مسافة ٢٠٠ متر الى الغرب من العين والحصن. وقد حُفر في الصخر خزان للماء، ومن هذا الخزان حفر نفق بالصخر بحجم (١ × ١.٥ م) يصعد الى داخل الهضبة ليصل الى داخل الحصن بعمق ٢٠ متراً، وكان الماء يسحب من الخزان بالسطل والحبل من البئر. وقد كانت تسمى العين قديماً عين جيحون ولاتزال هذه العين تمون القدس بالماء وتسمى اليوم "بعين العذراء". وقد عاصر الملك داوود هذه القناة التي اكتشفت اسرارها مما ادى الى تمكنه من الاستيلاء على الحصن عن طريق النفق.

دمر هذا النفق مع الحصن في زمن طيطس الروماني الذي ابدل اسم اورشليم بـ (ايليا) وهو اسم القائد الروماني الذي دمر القدس.

احداث القدس التاريخية

العام	الحدث
٤٠٠٠ ق . م	● نزوح العموريين من الجزيرة العربية الى سيناء وجنوب كنعان وشرقها.
٣٠٠٠ ق . م	● نزوح الكنعانيين من الجزيرة وبدء تأسيس المدن ومنها يبوس.
٢٧٠٠ ق . م	● استيلاء الفرعون المصري على مملكة الفلسطينيين في جرار وسيطرته على يبوس.
١٩٥٠ ق . م	● هجرة ابراهيم من اور في العراق الى كنعان وجرار ويبوس.
١٨٠٠ ق . م	● تواجد يعقوب في يبوس وقلب اسمها الى اور سالم.
١٥٨٠ ق . م	● استيلاء تحوطمس الثالث على اورشليم.
١٤٧٥ ق . م	● سيادة مصر على كامل كنعان ومنها اورشليم.
١٣٧٩ ق . م	● بدء عهد الرسائل الفلسطينية الى ملوك مصر (رسائل تل العمارنة).
١٣٦٢ ق . م	● عهد الملك عبدو خيبا الفلسطيني.
١١٥٠ ق . م	● انهزام يشوع بن نون امام اورشليم.
١٠١٠ ق . م	● انهزام شاؤول شمال اورشليم وصلبه مع اولاده الثلاثة في بيت شان احدى مقاطعات اورشليم.
١٠٤٩ ق . م	● استيلاء الملك داوود العربي الفلسطيني على يبوس وجعلها عاصمة له.
٥٨٦ ق . م	● احتلال اورشليم من قبل نبوخذ نصر.
٣٢٠ ق . م	● احتلال اورشليم من قبل بطليموس.
٧٠ م	● هدم اورشليم من قبل طيطس وتبديل اسمها الى (ايليا) بعد حرقها.
١٣٥ م	● تدمير ايليا من قبل ادريانوس.
٦٣٨ م	● التحرير العربي لفلسطين ومنها ايليا.
٦٩٣ م	● بدء بناء الاقصى.
١٠٩٩ م	● سقوط ايليا بيد الصليبيين بعد احتلال فلسطين.
١١٨٧ م	● تحرير صلاح الدين لايليا وتسميتها بالقدس او بيت المقدس.
١٩٠٧ م	● سقوط القدس بيد الاحتلال البريطاني.
١٩١٩ م	● وضعت القدس تحت السيطرة البريطانية بموجب سايكس بيكو.
١٩٢٢ م	● اول اضطرابات عام بالقدس.
١٩٥٠ م	● اعلان القدس عاصمة لليهود.
١٩٦٤ م	● انعقاد اول مجلس وطني فلسطيني بالقدس [illegible]

الموقف الاقتصادي

متابعات وارقام اقتصادية هنا وهناك

● احمد النمري

برامج الاختلال الاقتصادي

منذ بداية العام تعددت القرارات الاقتصادية، وصدرت تعليمات تعديل تركيبة وتشكيلة رسوم التعرفة الجمركية والاضافية تجاوباً مع متطلبات شروط برنامج التصحيح "الاختلال" الاقتصادي، وبنود اتفاقية منظمة التجارة الدولية، كما ظهرت اتجاهات ونسب نتائج واتجاهات اقتصادية ومالية عن سنة ١٩٩٦، وهي في مجملها، وكما توقعنا سابقاً لم تكن مرضية، او تعكس تقدماً ونمواً اقتصادياً وتوازناً مالياً محفزاً، لخذين في الاعتبار ان كثيراً منها كان ارقاماً ونسباً رسمية مالت في الماضي ولا تزال الى المبالغة في اظهار الايجابيات، والتغطية على او التخفيف من السلبيات والازمات.

الرقم القياسي لتكاليف المعيشة

ارتفع الرقم القياسي لتكاليف المعيشة (الغلاء) من (١٠٩,٥) في نهاية سنة ١٩٩٥ الى (١١٦,٦) في نهاية سنة ١٩٩٦، وبفرق (٧,١) وبنسبة (٦,٥٪). ولم يقابل ذلك اي زيادة في الرواتب والاجور. ونلاحظ في جدول الغلاء المنشور ان سلة السلع الاساسية لم تتغير، كما لم تتغير ارقام ثقلها النسبية، فيما جرى قياس ارتفاع رقم منتجات الالبان والبيض خلال السنة بمعدل (٨,٩٪) مع العلم بان اسعارها ارتفعت وكما لمسها المواطن في الواقع بنسبة لا تقل عن ٢٥٪. ورغم كل الارقام السابقة الرسمية والواقعية، فلا تزال دوائر ووزارات تتحدث عن نسبة غلاء ٤٪ فقط في سنة ١٩٩٦، وتستشهد به كاحد معالم نجاح وتقدم السياسة الاقتصادية الحكومية في الاردن.

تضخم قيمة شهادات الايداع بالدينار

اعلنت مصادر البنك المركزي الاردني عن طرح شهادات ايداع جديدة بمبلغ (١٥) خمسة عشر مليون دينار، وبيعها للبنوك باسعار فائدة عالية ٩,٢٥٪، ٩,٥٪، تتصاعد بكلفتها عن الخزينة العامة لتتجاوز حالياً سقف (٥٠) خمسين مليون دينار.

وما يدعو للقلق اضافة الى ما سبق وصول رقم شهادات الايداع هذه الى (٧١٨) مليون دينار، والتي هي في جوهرها "دين عام داخلي" رغم عدم تسميتها بذلك وفي ضوء تزايد اثرها السلبي على تفشي الركود العام في الاقتصاد واختلالات مكوناته.

مناطق الحكم الذاتي "بلا موازنة"

حتى الان لم يتم اعداد موازنة لحقائب ودوائر ادارة الحكم الذاتي المحدود، ولا تجري مناقشات او اتخاذ قرارات مالية داخلها او في المجلس التشريعي لهذه الادارة رغم مطالبته، او مطالبة بعض اعضائه بذلك. ولا تزال الادارة المالية تتم بقرارات "الرجل الواحد" الارتجالية والذاتية، او الحلقة الضيقة المقربة. ويتركز معظم الانفاق على الجانب الامني والبيروقراطي المتضخم الذي زاد معه العجز في الموازنة الى (١٨٠ مليون دولار). ويتسارع ايضاً تصاعد وتائر المديونية الخارجية واللهاث وراء مساعدات ومنح الدول المانحة ويظهر اكثر واكثر تردد المستثمرين المغتربين في المشاركة والقدوم، وليس غريباً ايضاً ان يكون حجم التجارة مع الاردن على سبيل المثال بحدود (١٨) مليون دولار فقط.

ومع بقاء المعابر والمطارات والموانئ تحت السيطرة الاسرائيلية الاقتصادية والامنية، واستمرار صفقة اوسلو الظلامية، واختلالات بنودها وتطبيقاتها، فان الاوضاع لن تتحسن بل ستسير من سيء الى اسوأ سياسياً واقتصادياً. هذا ومهما توهمت بعض الفصائل بامكانية الخروج من الازمة من خلال "وحدة وطنية" او اجراء حوار وطني شامل - من نوع لقاء نابلس، فانها ستجد نفسها تسير بالعكس في ركاب وتحت مظلة اوسلو، التي لم تستطع، ولن تستطيع الا التراجع وتقديم المزيد من التنازلات امام ضغوط المحتلين في عهد الليكود، كما في ايام العمل.

الازمة المصرفية في اليابان وكوريا

يتعرض النظام المصرفي في اليابان الى ازمة خانقة تتركز في قرارات ائتمانية صعبة وخاطئة نجمت عن منح قروض كبيرة من بنوك كبرى لشركات ومؤسسات متعثرة او تعثرت. والملفت للنظر ان هذه المشكلة حدثت في اكثر من بنك عملاق، وليس في بنوك هامشية فقط الامر الذي ارغم بنكين كبيرين الى الاندماج لتفادي الازمة او التخفيف من نتائجها الصعبة.

كذلك تعثرت شركة هانبو الكورية وخسرت، وكما نشر في الصحافة العالمية والمحلية، ما يزيد عن (٥) مليارات دولار، ادت الى هزة مصرفية ومالية وسياسية في كوريا لا يزال يتردد رنينها حتى الان.

فصل هواتف بالجملة وضياع جهد

فجاة وبدون اعطاء مهلة كافية اقدمت شركة الاتصالات الاردنية على الفصل الجزئي لـ (٣٢) اثنين وثلاثين الف هاتف.

خطوة "شركة الاتصالات الاردنية" سببت البلبلة في دوائر الاعمال وفي المنازل، وكنا نتوقع ان تتحسن خدماتها بعد خصخصتها، وان يتوازى حرصها على حقوقها، مع الحرص على مصالح القطاع الواسع من المستفيدين من خدماتها، وان تختار يوماً اخر غير بداية كل شهر للقطع، ولكن ظننا خاب. والاغرب من ذلك انها نشرت اعلاناً غريباً في الصحف طالبت فيه ممن سددوا في البنوك المبالغ المطلوبة بعد الفصل، ان يتوجهوا الى مكاتب الشركة من اجل اعادة الوصل. ونتساءل ما الحكمة من الدفع لدى البنوك ؟ والا تستطيع الشركة الطلب من البنوك تحويل كشوف الدفع لها يومياً ؟؟ ونذكرها باننا نعيش عصر الكمبيوتر ونتساءل كيف تسمح الشركة لنفسها باهدار وقت المشتركين ؟؟؟

مجرد تساؤلات حيرى تبحث عن جواب !!

مهرجان التسوق.. انطلاقة جديدة للاقتصاد اللبناني

المهرجان ازال هاجسي الامن والغلاء عن بيروت

نجح "شهر التسوق" الذي قدم للزائرين وللبنانيين حسومات كبيرة على الاسعار طوال شهر شباط الماضي في تحريك عجلة الدورة الاقتصادية في لبنان باجماع المسؤولين في مختلف القطاعات السياحية والتجارية.

ولم تتوافر بعد معطيات احصائية دقيقة عن عدد الذين دخلوا الى لبنان خلال الشهر الماضي جوا او برا عبر الحدود مع سوريا، لكن احصاءات اولية افادت ان اكثر من خمسة وخمسين الف لبناني واجنبي دخلوا لبنان عبر مطار بيروت في الايام الخمسة والعشرين الاولى من شباط مقابل نحو ٣٩ الف شخص طوال الشهر نفسه عام ١٩٩٦.

وقال علي يوسف مستشار وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر لوكالة "فرانس برس" ان عدد الذين دخلوا لبنان برا خصوصا من السوريين والاردنيين هو "اكبر بكثير" ممن دخلوه عبر المطار لكنه لم يعط اية ارقام في انتظار احصاءات دوائر الامن العام.

واضاف يوسف "لقد نجحنا في تسويق شهر التسوق رغم ان فترة التحضير له لم تتعد شهرا ونصف الشهر". وقال ان الوزارة امنت مراقبة دقيقة للالتزام بالشروط التي حددتها الوزارة "وحققنا في كل شكوى تلقيناها".

وشهدت شوارع العاصمة اللبنانية التجارية خلال "شهر التسوق" حركة غير مالوفة حتى في ايام التنزيلات السنوية المشابهة التي يعتمدها التجار في هذا الشهر.

واكتظت شوارع الحمراء وفردان وفرن الشباك التي اعتمدت سلسلة نشاطات لاجتذاب الزائرين بالسيارات والمشاة، خاصة خلال فترة عيد الفطر التي شهدت اوسع الاقبال بسبب العطلة في البلدان العربية.

واكدت جمعية تجار بيروت في بيان لها ان شهر التسوق شكل "تجلجا للاقتصاد الوطني والقطاع التجاري".

وكانت وزارة الاقتصاد والتجارة التي اطلقت "مهرجان التسوق" بالتعاون مع وزارة السياحة قد اكدت بانه اصبح مهرجانا سنويا يوفر للراغبين في زيارة لبنان تذاكر سفر واقامة وتسوق بنصف الاسعار العادية.

واكد بيار الاشقر نقيب الفنادق في لبنان بان حركة الفنادق تضاعفت من حيث عدد النزلاء.

واشار الى ان فنادق بيروت كانت المستفيد الاول "لان فيها اكبر الاسواق التجارية" تليها فنادق جونيه "بسبب الحياة المزدهرة ووجود كازينو لبنان".

واكد الاشقر بان الحركة طاولت فنادق مراكز التزلج في فاريا والارز التي استفادت على نزلاء لبنانيين يمضون عطلة نهاية الاسبوع "وشهدت خلال شهر شباط اقامات امتدت لعشرة ايام".

واشار الى "وجود عدد من العائلات الاجنبية في مراكز التزلج" معظمها من موظفي الشركات الاجنبية والسفارات في الدول العربية، وقال "نجح شهر التسوق باجتذابهم الى لبنان بدل سفرهم الى بلادهم في هذا الوقت للتزلج".

ولفت الاشقر النظر الى مساهمة المهرجانات في انجاح "شهر التسوق" ومنها "مهرجان اوريت الثاني للاغنية العربية" الذي شارك فيه عدد كبير من نجوم الغناء العربي واللبناني ومهرجان فندق البستان.

وشدد الاشقر على دور البث الفضائي التلفزيوني الذي اعطى مردوداً دعائياً مهماً، بلفته انتباه الرعايا العرب الى غنى وتنوع اوجه الحياة والاقتصاد في لبنان وذلك عبر محطتي تلفزيون المستقبل والمؤسسة اللبنانية للارسال.

جهاد حمدان، المسؤول الاعلامي في جمعية تجار شارع الحمراء اعتبر ان شهر التسوق "شكل انطلاقة جيدة للاقتصاد اللبناني ساهمت فيها ثلاثة عوامل، الحملة الدعائية الواسعة، عطلة عيد الفطر، النشاطات التي اقيمت في الاسواق التجارية، ومنها مهرجان ليلي يومي للموسيقى الغربية قدمته خلال الاسبوع الاخير فرق لبنانية في شارع الحمراء.

وقال : "لقد شكل شهر التسوق رسالة الى الخارج وخاصة الى المحيط العربي تكافح الهاجس الامني وهاجس الغلاء اللذين ارتبطا بسمعة بيروت".

بسبب تراجع واردات العراق وانعدام [illegible]

تراجع حركة المناولة في العقبة من ٢٠ مليون طن الى ١٢ مليونا

٢٠٪ فقط من الحبوب القادمة للعراق بموجب "النفط مقابل الغذاء" ستورد للعقبة

لا يزال ميناء العقبة يعاني من تراجع في واردات الترانزيت الى العراق للعام السابع على التوالي على الرغم من حدوث تحسن طفيف في حجم مناولته العام الماضي.

واشارت احصاءات لنقابة وكلاء الملاحة البحرية الاردنية لعام ١٩٩٦ ان اجمالي الحمولة اي البضائع الواردة والصادرة بما فيها اعادة التصدير للعراق ارتفعت بنسبة اثنين في المئة الى ١٢ مليونا و ٨٨٢٩ طناً في العام الماضي من ١١ مليونا و٧٥٥٨٦٠ طنا في عام ١٩٩٥.

وقال سفيان المحاسنة مدير عام نقابة وكلاء الملاحة الاردنية ان "عام ١٩٩٦ مثل استمرارا لحالة التحسن التي شهدها الميناء منذ عام ١٩٩٤ التي تراجع فيه حجم المناولة لادنى مستوى في عشر سنوات".

وقال محاسنة ان التراجع ما زال واضحا في حجم الواردات العراقية من مستويات قياسية بلغتها في عام ١٩٨٩ عندما زادت عن ستة ملايين طن الى جانب استمرار انعدام الصادرات العراقية عبر الميناء.

واستورد العراق عبر ميناء العقبة لجمالي ٣٤٥٣٢٥ طنا من ثلاث سلع رئيسة هي السكر والارز والقمح اي بتراجع نسبته ٥٠ في المئة من مستوى ٦٨٥٠٦٥ طنا في عام ١٩٩٥.

وتعاني العقبة من الحظر الاقتصادي المفروض على العراق منذ احتلاله الكويت في عام ١٩٩٠. وكان حجم واردات العراق عبر الميناء وصل الى ٦.١ ملايين طن في عام ١٩٨٩ في حين وصلت صادرات العراق من البتروكيماويات عبر العقبة الى ما يزيد عن المليون طن في العام ذاته.

وانكمشت حركة ميناء العقبة من ذروة ٢٠ مليون طن في عام ١٩٨٨ عندما كان ثلث البضائع على الاقل يتجه للعراق.

وتراجعت مشتريات العراق من القمح في العام الماضي بنحو ٣٦ في المئة الى ١٥٥٢٧٠ طنا مقارنة مع ٢٤٦٠٢٠ طنا في عام ١٩٩٥ في حين ان واردات السكر عبر الميناء تراجعت في عام ١٩٩٦ الى ١٢٩١٨٥ طنا من ٢٩٦٤٤٥ طنا في عام ١٩٩٥ وواردات الارز الى ٦٠٨٧٠ طنا من ١٤٣٦٠٠ طن.

كما تلقى العراق خلال العام الماضي كميات كبيرة من الارز والسكر من الشرق الاقصى للتفريغ في ام قصر وهو ميناؤه الوحيد المطل على الخليج العربي بدلا من العقبة.

ويقول رجال اعمال ان النمو في حركة الميناء كان محدوداً في العام الماضي بسبب تباطؤ اقتصادي في عام ١٩٩٦ مع حالة ترقب استثماري في اعقاب مجيء حكومة اسرائيلية اكثر تشدداً تجاه السلام العربي الاسرائيلي.

وارتفعت الصادرات الاردنية الى ٧.٣٥ ملايين طن في عام ١٩٩٦ من ٦.٣ ملايين طن منها ستة ملايين طن لصادرات الفوسفات والبوتاس.

وتراجعت الواردات الاردنية في العام الماضي الى ٤.١ ملايين طن من ٤.٤ ملايين طن في عام ١٩٩٦. ويامل رجال الاعمال الاردنيون ان تتجدد الحركة مع بدء تفريغ شحنات النفط مقابل الغذاء في الميناء ربما خلال الشهر الحالي.

ويتوقع تجار وملاحيون ان تصل على الاقل ٢٥٠ الف طن من القمح الفرنسي من اصل حوالي مليون و ٢٠٠ الف طن تعاقدت بغداد عليه الى ميناء العقبة تقريباً.

وقال طلال حلواني مدير عام شركة مالترانس للوكالات الملاحية "ان لميناء العقبة مزاياه للبضائع العراقية ومن المؤكد انه سيكون قادراً على جذب البضائع القادمة من اوروبا وحتى الشرق الاقصى".

ويقول الحلواني ان المزايا التي تتمتع بها العقبة تشمل ايضا الية قائمة لخدمة البضائع العراقية موجودة منذ اكثر من عقد من الزمن الى جانب التسهيلات الاخرى وخط نقل يتوفر فيه اسطول شاحنات مشترك.

ويامل ملاحيون ورجال اعمال ان يستاثر ميناء العقبة بنحو ٢٠ في المائة على الاقل من مشتريات العراق من الحبوب في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء مع حاجة العراق لاستخدامه كميناء احتياطي.

في تقرير منظمة العمل العربية

التكامل الاقتصادي العربي الطريق للاندماج الايجابي بالسوق العالمي

اكدت منظمة العمل العربية ضرورة التكامل الاقتصادي وتحقيق الوحدة العربية باعتبارهما السبيل الوحيد للاندماج الايجابي في السوق العالمية والحماية الاكيدة من مخاطر تنفيذ اتفاقيات الجات الاخيرة مع اهمية التحرك العربي في ضوء قرارات القمة العربية التي عقدت بالقاهرة العام الماضي والتي اكدت ضرورة التعاون العربي المشترك.

واوضحت المنظمة ان المتغيرات الاقتصادية الراهنة تستوجب تفعيل دور اطراف الانتاج العربي ومنظمة العمل العربية وذلك من خلال المساهمة الفنية في الاعداد لتنفيذ قرارات قمة القاهرة العربية لتحقيق التكامل والتعاون الاقتصادي العربي.

كما طالبت المنظمة باستخدام كل الوسائل المتاحة لمنظمات اصحاب العمل والعمال من الدراسة والاعلام والعمل بكل الوسائل للخروج بقرارات هذه القمة الى المرحلة التنفيذية لتمهيد السبيل للتعاون الاقتصادي الذي يمهد لمرحلة الاتحاد الجمركي العربي ثم السوق الاقتصادية العربية المشتركة فالاتحاد الاقتصادي العربي.

كما اكدت منظمة العمل العربية في تقرير يناقشه وزراء العمل العرب على اهمية دعوة جميع اطراف العمل العربي المشترك من منظمات واتحادات نوعية ومنظمات غير حكومية في الدول العربية لدعم اتجاه التقارب العربي الاقتصادي مهما كانت بداياته متواضعة.

واشارت المنظمة الى ضرورة توسيع قاعدة العون الانمائي العربي والذي يصل حالياً الى نحو ٧ بالمائة من الناتج المحلي للدول المانحة بمعدل يصل الى ١.٤ مليار دولار سنويا بما يحقق المصلحة المشتركة للدول المانحة والمستفيدة على حد سواء.

واوضحت المنظمة ضرورة تنشيط الاستثمار البيني بين الدول العربية وتعزيز برنامج تمويل التجارة البينية العربية التي تتجاوز نصف مليار دولار وتدعيم تحويلات المتنقلين العرب التي قاربت ٧ مليارات دولار سنويا.

واشار التقرير الى دور منظمة العمل العربية في معالجة اثار برامج الاصلاح الاقتصادي في مجال التشغيل واقرار برامج وصناديق للتشغيل والتنمية الاجتماعية ودعم المعونة العربي والدولي لهذه الصناديق وحماية ذوي الدخول المحدودة والفئات الفقيرة وتطوير تشريعات العمل والقوانين الاجتماعية بما يسمح بالمشاركة المتوازنة لاطراف الانتاج.

واكد التقرير اهمية اكتشاف المهن الجديدة في سوق العمل واستكمال وتعديل التصنيفات المهنية القطرية والعربية الملاحقة للمتغيرات في الاعمال والمهن وتطوير جهود منظمة العمل العربية في مجال التصنيف المهني.

وشدد التقرير على ضرورة وضع حوافز مادية ومعنوية للاجادة في العمل وزيادة الانتاجية واعادة هيكلة الاجور والدخل من ناتج العمل والربط بين جهود التعليم والتدريب.

واشار تقرير منظمة العمل العربية الى ان تغير عامل الاقتصاد والتجارة والعمل يتوجب تطوير تشريعات ونظم العمل لمواكبة هذه المتغيرات لا سيما فيما يتعلق بتوفير فرص المفاوضة الجماعية وتعزيز التشاور والحوار بين اطراف الانتاج في الوطن العربي في اطار قانوني.

واوضح التقرير اهمية قيام منظمة العمل العربية بالتشاور مع اطراف الانتاج بوضع برنامج للتشريعات القانونية الضرورية لمواكبة المتغيرات في عالم العمل والتنمية وايجاد افضل الصيغ لتنفيذ كافة اتفاقات وتوصيات العمل العربية وتعزيز الية متابعتها.

آسيا تستقطب الاستثمارات العالمية

اكدت دراسة فرنسية، ان الشركات المتعددة الجنسيات بدات نقل بعض استثماراتها من امريكا واوروبا الغربية، تجاه اسيا وامريكا اللاتينية واوروبا الشرقية وبعض الدول الافريقية.

وتوقعت الدراسة زيادة سريعة في تدفقات الاستثمارات الاجنبية سواء بالقيم المطلقة، او كنسبة من ميزانيات الاستثمار في الشركات، وتنقل هذه الشركات اقسام مبيعاتها وانتاجها وخدماتها الى الخارج مع محاولات الابقاء على مركزها الرئيسي كمركز للانشطة ولرسم سياساتها الخارجية وصناعة القرار في موطنها.

وامام هذا الواقع، صارت انظار الشركات الاستثمارية ومتعددة الجنسيات تتجه نحو اماكن اخرى في العالم، تحقق لها شروط خفض النفقات لتملك اكبر حضور في الاسواق العالمية ومضاربة الاسعار، وبالتالي تكون اكثر قدرة على التحكم في القرار الاقتصادي الذي يكون بمثابة العامل المحرك للقرار السياسي في الكثير من المسائل، بالنظر الى ما تعانيه الشركات متعددة الجنسيات في اوطانها من ارتفاع التكاليف ورواتب العاملين فيها، واجور الاستثمارات التي تحظى بها. غير ان تلك الشركات باتت تقع تحت تاثير ضغط مالي ضخم لا تستطيع بموجبه الوفاء بالتزاماتها تجاه العاملين لديها، او تجاه السياسات المستقبلية التي ترسمها.

وتؤكد الدراسة ان اسيا الغنية بمواردها، الفقيرة بامكانياتها المالية وبعائداتها هي البديل المنطقي الذي تسعى اليه الشركات متعددة الجنسيات لاعادة نشاطها حيث الايدي العاملة الرخيصة، والتوق المستمر الى التسابق نحو الافضليات، ولان اسيا باتت تفرض نفسها على ساحة الصناعات التكنولوجية الضخمة والدقيقة، وباتت صناعاتها تشكل منافساً قوياً لمثيلاتها في العالم، تدخل الاسواق دون الحاجة الى الكثير من التاشيرات والتسهيلات، كونها صناعة راقية باسعار منافسة.

وهنا تكمن الخطورة كما تقول الدراسة، لان الدول المتقدمة ترزح تحت وطاة الاقتصاد والهرم وزيادات كلف الانتاج، وبالمقابل تحديات البطالة والتضخم، اضافة الى ضيق الاسواق المستهلكة للمنتجات، فصارت تبحث عن متنفس يحفظ لها ماء الوجه امام الصناعات التي بدات تغزو الاسواق المفترضة للصناعات التي تنتجها الدول المتقدمة، اضافة الى ان المنافسة مع تلك الصناعات امر مستحيل بالقياس الى الاسعار والتكلفة والشحن وغير ذلك.

سوق عمان المالي

فقدان الحوافز واجواء تشاؤمية في قاعة السوق واسبوع اخر من ضعف التداول وهبوط الاسعار

كتب المحلل المالي

هيمنت اجواء التشاؤم في قاعة سوق عمان المالي في الاسبوع الاخير بين يوم السبت ٩٧/٣/١ ونهاية يوم عمل الاربعاء ٣/٥، وازداد الشعور بفقدان الحوافز في صفوف المتعاملين، رغم محاولات الانعاش المفتعلة للتداول من جهات قريبة من المجموعة الاقتصادية الحكومية والمتصلة معها، التي تريد ان يتحسن وضع السوق، حتى ولو شكلياً، لتستطيع ان تستشهد بذلك للتدليل على صحة واقع ولتجاهات سياستها الاقتصادية. ولكن توقعاتها الوردية لم تتحقق ولن تتحقق، وسيبقى السوق، كما الاقتصاد الاردني بمكوناته المختلفة، ضعيفاً وبعيداً عن التكامل والتوازن، طالما واصلت الحكومة نفس النهج والسياسة الاقتصادية والمالية والنقدية المرتكز على بنود برنامج التصحيح (الاختلال) الاقتصادي الانكماشي.

هبط المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم في الاسبوع الاخير من (١٥٦,٨٥) نقطة في بدايته الى (١٥٦,٠٨) نقطة في نهايته وبفرق (٠,٧٧) نقطة وبنسبة هبوط (٠,٤٩٪). وكان التراجع في الاسعار ملحوظاً في كافة اسهم القطاعات الاقتصادية الاربعة، وكان يمكن، وكما حدث في الاسابيع السابقة، ان يكون الانخفاض في معدل الاسعار اكبر، لولا ارتفاع اسعار اسهم رئيسية محدودة مثل سهم البنك العربي.

لم تنعكس او لم تتحسن اسعار الاسهم في سوق عمان المالي، بالرغم مما قيل ان هذا سيحدث مع اقرار "حزمة التشريعات الاقتصادية". ولم تتحسن الاسعار انعكاساً لما نشر عن "تصميم الطرفين الاردني والفلسطيني - الحكم الذاتي - على تفعيل الاتفاقات الاقتصادية بينهما وللمرة السادسة او السابعة ؟؟، ولم تتصاعد الاسعار استجابة للمبالغة في ابراز ايجابيات اتفاق النفط مقابل الغذاء (ان كان له ايجابيات)، كما تجاوب السوق سلبياً مع تبشيرات دخول اموال ومحافظ اجنبية للتعامل في السوق، او التاكيد على ان الاقتصاد سيشهد انطلاقة بسبب تسارع تطبيقات الخصخصة او مع نشر اخبار عن لقاءات اردنية واسرائيلية وفلسطينية ومصرية وامريكية لتنسيق التعاون السياسي والاستثماري في الجنوب !!.

لم يتبلور اي تقدم نتيجة ترداد المقولات السابقة بل حدث تراجع واضح بسبب سياسات وتطبيقات برنامج التصحيح (الاختلال) الاقتصادي ببنوده المختلفة، وبسبب تنامي وتزايد مخاوف غالبية الراسمالية الوطنية من مخاطر الهيمنة الاقتصادية للكيان الصهيوني ومعارضتها الوطنية لوجوده وتطلعاته التوسعية، التي اصبحت واضحة ليس في القدس فقط بل في كل الارض المحتلة وخارجها.

تباطؤ السوق لم يقتصر على الانخفاض العام في اسعار الاسهم، بل كان اكثر شدة في حركة تداولها. ويظهر ذلك في مؤشرات الاداء الثلاث، قيمة الاسهم المتداولة، وعددها، وعدد العقود المتداولة، وكما نتلمس من ارقام الجدول الاتي : -

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٣/١	٥٠١	٦٢٣	٤٢٣	١٥٦,٩١
٣/٢	٥٩٧	١,٠٠٤	٤٤٣	١٥٦,٤٦
٣/٣	٣٤٤	٤٤١	٤٣٤	١٥٦,٢٤
٣/٤	٣٤٨	٥١٦	٤٥٨	١٥٦,٧٦
٣/٥	٣٨٦	١,١١٧	٤١٣	١٥٦,٠٨
	٢,١٧٦	٣,٧٠١	٢١٦٩	

وشكل تاسيس شركات مساهمة عامة جديدة، وزيادة راسمال شركات مساهمة عامة قائمة، وبدون حاجة اقتصادية لها، مثل بعض الشركات القابضة والشركات المشابهة في نفس القطاع الصناعي او التجاري، عاملاً فنياً هاماً في التسبب بحالة الضعف العامة في الطلب على الاسهم، وفي تراجع اسعارها.

نقل المياه لمناطق شرق قناة السويس لري ٦٠٠ الف فدان عبر ترعة السلام

اعتباراً من شهر تشرين الاول المقبل ستبدا عمليات الري في مناطق شرق قناة السويس، وبمساحة (٤٠٠ الف فدان)، بعد نقل المياه العذبة من غرب القناة عبر ثلاث انفاق جرى تنفيذها تحت قناة السويس بطول ٧٥٠ متراً لكل منها.

وقال المهندس احمد مازن، المشرف على تنفيذ مشروع ترعة السلام انه لم يتبق سوى نفق واحد سيتم الانتهاء من تنفيذه في شهر ايار المقبل لينتهي بذلك اقامة الانفاق اللازمة لنقل المياه.

واضاف المهندس مازن، انه تم الاتفاق على توريد خمس محطات ري عملاقة ستقام شرق قناة السويس لري المساحات الانفة الذكر، بالاضافة الى محطة صرف اخرى وذلك مع مجموعة من شركات تصنيع محطات الري والصرف في كل من اليابان وفرنسا.

واوضح انه تمت بنجاح تجربة محطات ٣.٢.١ للري، والتي اقيمت في غرب قناة السويس لري مساحة ٢٠٠ الف فدان، تدخل كلها في اطار مشروع ترعة السلام لزراعة ٦٠٠ الف فدان جديدة، منها ٢٠٠ الف فدان غرب القناة، و ٤٠٠ الف فدان شرقها.

طرح ورقة نقد فئة نصف مليون روبل

يلتسين يشكك بامكانية تطبيق ميزانية روسيا للعام الحالي

اعترف الرئيس الروسي "بوريس يلتسين" بوجود اخطاء في ميزانية روسيا لعام ١٩٩٧، لكنه اقرها ليتجنب وقوع اضطرابات سياسية، مشيراً الى ان "الميزانية السيئة ليست عذراً للاستسلام".

واكد يلتسين انه يشك في ان الميزانية قابلة للتطبيق، مضيفاً انه ينسب الخطا الى الحكومة في عدم بذل جهود كافية في اعداد الوثيقة، ونقل عنه قوله لاعضاء حكومته : "انني ابلغكم بطريقة مباشرة ان مثل هذا القرار (توقيع الميزانية) لم يكن سهلاً بالنسبة لي، وتوجد شكوك كبيرة بشان العديد من البنود".

من جانب اخر اعلن "ارنولد فويلوكوف" نائب رئيس البنك المركزي الروسي في مؤتمر صحفي في اليوم الاخير من شهر شباط الماضي، ان روسيا ستطرح للتداول ورقة نقد فئة نصف مليون روبل خلال شهر اذار الحالي، وستساوي الورقة الجديدة ما يقل قليلاً عن تسعين دولاراً امريكياً باسعار الصرف الحالية.

ويذكر ان نسبة التضخم الشهرية في موسكو بلغت ٢.٣٪ في مطلع العام الحالي بالمقارنة بنسبة ١.٤٪ في الشهر السابق، في حين بلغت نسبة التضخم الكلية خلال العام الماضي ٢٢ في المائة، وهي اقل نسبة تضخم منذ بداية اصلاحات التوجه نحو اقتصاد السوق الحر في سنة ١٩٩٢.

وجدير بالذكر ان اعلى الاوراق النقدية في قيمتها الاسمية متداولة في كل من ايطاليا واليابان، وهي بقيمة مائة الف ليره، وعشرة الاف ين على التوالي.

اليمن تستبعد الانضمام لمنظمة التجارة الدولية

استبعد عبد الكريم شجاع الدين مسؤول العلاقات الدولية بوزارة التجارة اليمنية انضمام بلاده الى منظمة التجارة الدولية خلال السنوات القليلة المقبلة موضحاً ان عدم انضمام اليمن للمنظمة الدولية يرجع الى الوضع الاقتصادي والتجاري الحالي للجمهورية اليمنية الذي لا يؤهلها لعضوية متكافئة مع دول المنظمة.

واشار الى ان اليمن بدات في المرحلة الحالية عملية النهوض الاقتصادي التدريجي وتسعى الى اقامة بنية اقتصادية متكاملة تسهم في رفع الصادرات اليمنية وتاهيلها لعمليات التبادل التجاري بمستوى متوازن ومنافس للسلع الدولية.

كما اوضح شجاع الدين ان بلاده تعتمد على الاستيراد اكثر من التصدير مشيرا الى ان الانضمام للاتفاقية الدولية سيؤدي الى اغراق اليمن بسلع منافسة للصناعات المحلية التي لا تستطيع مجاراة نظيرتها الاجنبية. كما سيؤدي الى حرمان الدولة من موارد مالية هامة من عدة قطاعات مثل الضرائب والجمارك.

انتشار وباء الطاعون البقري بافريقيا الشرقية

اعلنت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة عن انتشار وباء الطاعون البقري في الماشية بكينيا بشكل خطير وامتداده حتى منطقة الحدود مع تنزانيا.

واوضحت المنظمة في بيان لها اصدره مكتبها الاقليمي للشرق الادنى والاوسط بالقاهرة ان هذه الموجة من المرض هي الاسوا من نوعها منذ ١٥ عاما لانها تاتي في وقت تعاني فيه اطراف من افريقيا الشرقية من حالات قاسية من الجفاف ونقص الامدادات الغذائية.

وذكرت المنظمة في بيانها ان هذا المرض قد ظهر في بادئ الامر مجرد حالة منفردة ومحدودة النطاق في كينيا وسرعان ما انتشر ليتحول الى وباء واسع الانتشار في شرق وجنوب كينيا وكذلك الجزء الشمالي من تنزانيا التي لم تشهد هذا المرض منذ ١٤ عاما.

واوضح البيان ان امتداد مرض الطاعون البقري الى تنزانيا يثير القلق على المستويين الاقتصادي والاجتماعي الى حد كبير لان هذا الوباء يهدد الحيوانات البرية في جنوب تنزانيا وباقي الدول الافريقية.

وطالبت منظمة الاغذية والزراعة مشروع المعونة الطارئ والاطراف المانحة لمساعدة تنزانيا في مواجهة هذا الخطر وتنفيذ البرنامج الاقليمي لمكافحة الاوبئة العابرة للحدود ولتفادي وقوع كارثة كبرى ضد الثروة الحيوانية والحيوانات البرية قد يترتب عليها عواقب خطيرة تهدد الامن الغذائي في شرق وجنوب القارة الافريقية.

والمعروف ان هذا المرض يسببه نوع خطير من الفيروسات ويعد وباء معديا وفتاكا حيث يلحق افدح الخسائر بالماشية التي تصاب به كما يصيب هذا الوباء الجاموس والزراف وغيرها من الحيوانات البرية.

حوار مع الفنانة العربية السورية سوزان نجم الدين

اطلب من ربي دائما ان اموت شهيدة

● العمل الفني الناجح يجب ان يكون طابعه عربيا وليس محليا

● العمل الكوميدي المميز هو الذي يقدم نقدا سلسا وجديدا

عندما يلتقي فن العمارة مع فن التمثيل.. فان الانتاج سيكون فنانة كبيرة كسوزان نجم الدين.. خريجة الهندسة المعمارية والتي اتجهت للفن فلمعت بشكل سريع وغير مسبوق..

سوزان نجم الدين متألقة ونجمة سورية هامة.. جريئة.. وتتكلم بصراحة ودون ان تحسب حساباً لاحد.. تنتقد عندما تجد ضرورة للنقد، وتكتم الكلام عندما ترى في ذلك ضرراً..

تحدثت الينا بخفة دم وعفوية، فامتاز الحديث بالنبرة العالية حيناً والهادئة احياناً.. وحسب ضرورة الحديث ومدى ملامسته لمسائل تشكل او لا تشكل منعطفاً هاماً في حياة سوزان.

وكان هذا الحوار :

دمشق - مكتب المجد
حوار احمد مظهر سعدو

● ما رأيك بالدراما التلفزيونية العربية السورية هذه الايام ؟

- سورية وفي السنتين او الثلاث الاخيرة استطاعت ان تضع بصمة فنية، لها طابعها الخاص، وهويتها الخاصة. واهم ما فيها هو الجدية في العمل، والمحاولة بشكل دائم لتقديم اعمال هادفة، وان يكون العمل ذا طابع عربي وليس محلياً فقط، ليشمل الانسان العربي في كل مكان، وليشعر ان هذا العمل عمله، ومن بيئته، وله بالذات. وهناك تطور التقنيات، والدم الجديد الذي يدخل للوسط الفني. وكما تعلم فان وصول كلمة الفن اسرع من اي شيء اخر في الدخول الى قلوب الناس. وهذا بمجمله يجعل من الاعمال اعمالاً مهمة. والحقيقة ان الفرد لا يستطيع ان يعمل شيئاً لوحده، بينما الجماعة، ومناخ العمل، وظروفه، وكذلك النص، كل هذا يساعد في تطوير العمل الفني.

■■■■

● يقال ان الكم الكبير غالباً ما يكون على حساب الكيف هل هذا صحيح ؟

- هذا موجود في كل مكان، وفي اي بلد من العالم، والواقع ان الكم يفوز الكيف بالتاكيد. وانا لو كنت مسؤولة عن الاعمال التلفزيونية كانتاج، فسارفض كل الاعمال التجارية والصفيرة، ولا اقبل الا الاعمال الهادفة والكبيرة. طبعاً الكبيرة يقيمها وليس بعدد حلقاتها. والحمد لله هناك نوع جيد في الاعمال السورية، واحياناً العمل الواحد المتميز يرفع معه عدة اعمال.

■■■■

● ضمن هذا السياق ما رايك بمسلسل "الجوارح" وكذلك "الجواهر" ؟

- بالطبع انا لم اشارك بالاثنين، ولكني وكمشاهدة اقول : الجوارح تابعته بشغف وحب. وفي الحقيقة لم اكن انتظر عملاً كهذا. فقد اعجبتني فيه الصورة المتميزة التي قدمها "نجدت انزور"، والشكل الجديد الذي قدم به، وجرأته ايضاً. لان فكرته بسيطة ويمكن ان تنتهي بحلقتين، وبرغم عدم وجود الفكرة التي يمكن ان تشد المشاهد حتى النهاية، رغم ذلك فقد شدني للمتابعة. لان الصورة تحكي، وكذلك الكادر نفسه، واللوحات التي قدمها بالعمل مترابطة مع بعضها، وليست مجرد لوحات مفصولة عن المعنى ومفصولة عن الكلمة التي يقولها. فكان عملاً متميزاً وناجحاً. والحقيقة انه قد عرض علي ومنذ البداية ان اعمل فيه دور خولة او دور العنقاء. ولكن ظروفي لم تكن لتسمح بان اقوم بهذا العمل. وعموماً لم اندم على ذلك، لانني لا اندم على شيء، مع انني كنت اتمنى ان اكون فيه لولا ظروفي. اما "الجواهر" فهو برأيي وبصراحة عمل سخيف جداً، وليس فيه اي شيء، ويمكن ان ينتهي بسهرة واحدة. فالجزء الاول منه شد الناس قليلاً وكان معقولاً نسبياً، اما الجزء الثاني فليس له داع ولا طعم، وهو عمل لا يقدم شيئاً للناس ابداً، سوى انه يؤذي المشاعر الانسانية فقط. والجزء الثالث سيكون العن حتى ان فكرته قديمة جداً.

● السيدة سوزان ماذا يجول في خاطرك الان ؟

- بصراحة.. لدي عمل كبير وكثير.. فافكر ان انتقل الى العمل بعد هذا اللقاء مباشرة.

■■■■

● قيل بان سوزان نجم الدين لا تقبل العمل الا بعد ان تتاكد انه يؤدي دوراً ما خدمة للامة العربية، او الوطن او للناس، خاصة بعد دورك في اخوة التراب "وخان الحرير" ثم اخيراً "الثريا" ؟

- هذا صحيح مئة بالمئة، لانني ومنذ ان اخترت الفن، لم اختره لاظهر على الشاشة او لاكون ممثلة مغروفة، لا، انما اخترته لاؤدي مهمة او واجباً، وهذا احساسي، فكل انسان يعيش في هذه الدنيا فترة قصيرة من الزمن، اما ان تكون او لا تكون، فكل انسان يعبر عن نفسه اما بالشعر او بالشهادة او بالسياسة، او الرسم او التمثيل، وانا اخترت هذا الطريق لاعبر عما في داخلي. وعلى فكرة فانا كنت اطلب من ربي دائما ان اموت شهيدة، وكثيراً ما طلبت هذا الطلب، فانا احب بلدي واحب وطني واحب الناس، واحب عمل الخير، واحب ان اشارك باعمال لها قيمة وهدف. واتمنى ان استطيع تقديم شيء لهذا البلد، ولهذه الامة.

■■■■

● تكلم بعض النقاد عن دورك في المرايا السابقة مع الاستاذ ياسر العظمة بانه لم يكن بمستوى ادوارك الاخرى.. ما رايك بذلك ؟

- لكل حصان كبوة.. ولاقول لك بكل صراحة : انا احترم اعمال ياسر العظمة واحترمه شخصياً. ولكن عندما قرأت النص وقتها لم يعطني شيئاً، واحسست انني لن استطيع ان اعطي به شيئاً، وتحدثت مع الاستاذ ياسر العظمة بهذا الموضوع، فقال لي : ان هذا مجرد تعارف على كيفية وطريقة عملنا، على اساس انه بالعمل القادم نكمل العشرين حلقة المتبقية، التي يجري العمل بها.

والحقيقة انها كانت مجرد مشاركة وان لم تضف لي شيئاً، فانها لم تنقص مني شيئاً. فكانت تجربة حلوة، لم اخسر فيها شيئاً، ولكنني لم احبها كثيراً.

■■■■

● خارج اطار عملك معهم في المرايا.. ما تقييمك لتجربة المرايا عموماً ؟

- المرايا كانت تقدم شيئاً، والفن دائما يتطور، ولكنها لم تطور نفسها. فهي تكرر نفسها بقالب اخر، وهذا شيء يدركه الناس. فانا مثلاً لم اعد انتظر تلك المرايا، لانني ادرك ان نفس الافكار ستتكرر.

■■■■

● ولكن الافضل غير موجود.. فالمرايا تسد شيئاً من هذا النقص ؟

- لقد لاحظت ان هناك اعمالاً كوميدية تم تقديمها مؤخراً "كيومبات مدير عام" كان فيها نقد سلس ولذيذ، وبناء حقيقي في نفس الوقت، وحلو، وجديد. فالمهم ان يكون هناك شيء جديد، وان لا نكرر انفسنا.

صفارة الانذار وسيلة الاتصال بين حشرات النمل

اعلن احد الباحثين بجامعة المسيسيبي مؤخراً ان للنمل وسيلة اتصال اخرى عاجلة، غير تلك المتعارف عليها، وهي تناقل المعلومات وتحقيق الاتصال عبر وسيلة كيماوية تسمى "الفيرمونات" ويترجم احساسه بها الى معلومات.

والوسيلة المكتشفة حديثاً يمكن تشبيهها بصفارة الانذار، حيث تصدر عن النملة في حالات الحرج والضرورة القصوى ترددات صوتية واهنة نتيجة احتكاك احدى ارجلها البطنية بخطوط بارزة على ظهر النملة، فكانها تضرب على اوتار.

واستطاع الباحث ان يسجل تلك الاصوات الضعيفة اكثر من مرة، خلال تعامله مع النوع المعروف باسم نملة النار، وذلك ضمن برنامج بحثي يهدف الى ايجاد وسائل للسيطرة على هذه الحشرة الشرسة ومقاومتها، بعد ان تزايدت حشودها بشكل لافت للنظر في دول امريكا الجنوبية.

١٤٢٧ صفحة عن اينشتاين في ملفات الاف. بي. آي

ذكرت صحيفة "صنداي تايمز" ان العالم البرت اينشتاين، والكاتب جورج اورويل، والممثلة مارلين مونرو كانوا على لائحة الاشخاص الذين يراقبهم جهاز "اف. بي. اي".

وكانت الصحيفة قد وضعت يدها على معلومات مثيرة، في الاوراق والوثائق التي سمحت السلطات الامريكية بالاطلاع عليها، سواء تلك التي كانت متعلقة بالشيوعيين المعروفين مثل بابلو بيكاسو، ام المثقفين الاخرين مثل الكاتب جون شتاينبك.

وتقول الصنداي تايمز انه يوجد في الوثائق ملف عن الكاتب ارنست هيمنغواي الذي جندته شرطة ادغار هوفر، اضافة الى صفحات عديدة على الفيس برسلي الذي تطوع مخبراً لجهاز الاف. بي. اي متهماً فرقة البيتلز بوضع اسس ثورة الستينات الطلابية.

اما الملف الاكثر كثافة فهو من نصيب اينشتاين، ويقع في ١٤٢٧، وقد اتهم باستعمال بيته في المانيا قاعدة لاتصالات الجواسيس السوفيات اللاسلكية، وبانه وضع مع عشرة علماء المان اخرين مناوئين للنازية، مشروعاً لصنع قاذف لاشعة الليزر يستطيع تذويب اجسام من الصلب في خلال دقائق معدودة.

اضافة الى هذا الملف، هناك ملف اخر يقع في ١٤٠٠ صفحة عن مارلين مونرو يحتوي على صفحات خاصة بعلاقتها بروبرت كينيدي، جمعها احد المخبرين في سان فرانسيسكو.

وتشير الصحيفة الى ان هذه الملفات هي التي سمحت لادغار هوفر بالبقاء على راس جهاز الـ "اف. بي. اي" على مدى ٥٠ سنة.

الكاكاو والشوكولا وعلاقتهما بحماية الانسان من امراض القلب

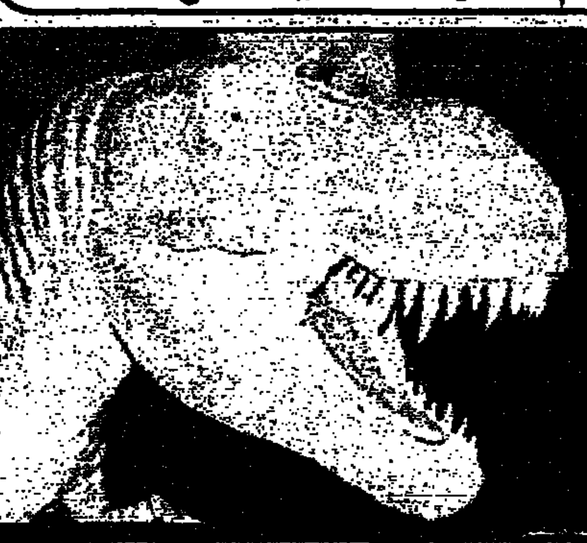
تمكن الدكتور "اندرو ووتر هاوس" وعدد من الباحثين في جامعة كاليفورنيا من استخلاص مادة "الفينول" الكيماوية مخبرياً من بودرة الكاكاو، ودرسوا تاثيرها على الكوليسترول السيء ذي البروتينات الدهنية المنخفضة الكثافة المستخرج من دم الانسان.

ولاحظ الباحثون وجود فوائد خفية للكاكاو ناجمة عن احتوائه لمادة الفينول التي تقاوم عملية التاكسد الضارة، اذ نجحت التجارب المخبرية في منع تاكسد الكوليسترول السيء بنسبة ٧٥٪، الامر الذي يؤكد قدرة الكاكاو على منع تراكم الشحوم داخل الاوعية الدموية فتؤدي الى تصلبها وانسدادها نتيجة عملية التاكسد التي يتعرض لها الكوليسترول، وبالتالي قدرة الكاكاو على وقاية الانسان من خطر الاصابة بامراض القلب والاوعية الدموية.

ويحذر الدكتور ووتر هاوس، رغم النتائج الايجابية التي توصل اليها، من اقبال الناس على التهام الواح الشوكولاته طمعاً في حماية قلوبهم، لان اكتشافه هذا ما زال في مراحله الاولى.

من جانب اخر، اعربت متخصصة التغذية "تشاندرا كاتي" الامريكية الجنسية، عن خشيتها من ان يسيء الناس فهم نتائج الابحاث. فيبالغون في التهام الشوكولاته والكاكاو الامر الذي يزيد من احتمال تعرضهم لامراض اخرى، فهذه الابحاث ما زالت بحاجة الى المزيد من التجارب.

تونس تنظم معرضاً للديناصورات



اقامت مدينة العلوم التونسية تجربة طريفة ونادرة تمثلت في "معرض الديناصورات"، يهدف احياء هذه الحيوانات المنقرضة باحدث اساليب التكنولوجيا، وبحيث يتولد الانطباع لدى الزائر، بانها ديناصورات حية تتحرك وتصيح وتقلق النظر في مشاهديها، وكانها لم تنقرض منذ عشرات الملايين من السنين.

ويحاول معرض "ديناصورات ١٩٩٧" ان يجيب على سؤالين اساسيين : كيف كان يعيش الديناصور ؟ وهل وجد في تونس ؟ وياتي الجواب عن هذين السؤالين، من خلال عرض نماذج تكاد تكون اصيلة، لانواع مختلفة من الديناصورات المنقرضة تم توزيعها في حديقة خاصة. وهناك يتابع الزائر مختلف نشاطاتها وصراعاتها من اجل البقاء، مع ما يتخلل ذلك من مشاهد عنيفة احياناً، ولحظات امومة احياناً اخرى تجسدها الام الحنون.

ومن ناحية ثانية يتابع الزائر نماذج وعينات من الحفريات التي تدل على وجود الديناصورات في الجنوب التونسي عبر الازمان الغابرة. وفي هذا الاطار عرضت عينة من عظم سفلي لساق ديناصور حقيقي وثلاثة من اسنانه، كان قد تم اكتشافها عام ١٩٩١، وقال عنها الخبراء بانها تعود الى اكثر من ١٠٠ مليون سنة !!

ويتعرف الزائر على اماكن تواجد الديناصورات في اوروبا وامريكا وكذلك مع اطوال قاماتها وانماطها الغذائية، حيث يقول الخبراء ان قسماً منها كان نباتياً، بينما القسم الاخر لاحماً. وياتي كل ذلك في قالب مادة علمية وتاريخية مبسطة وباسلوب ترفيهي مشوق، وخاصة للاطفال والدارسين.

"الفرقة الطائرة" للشرطة عربة يجرها حماران

ظل قسم الشرطة في احدى القرى الصغيرة بجنوب افريقيا، يشكو طويلاً من عدم توفر سيارات لافراد الشرطة تعينهم على اداء مهماتهم، وخاصة في مجال مراقبة السير.

ولكنهم توصلوا الى حل اخيراً، وذلك عن طريق استخدام عربة مجهزة بالاضواء وصفارات الشرطة، تجرها الحمير. وقد اعتصامت اعين سكان قرية "ستيلباي" الصغيرة، في اقليم الكاب في الجنوب الشرقي من ساحل البلاد، على رؤية رجال الشرطة يسيرون في شوارع القرية وهم يستخدمون عربة يجرها حماران، دون ادنى دهشة او استغراب.

ففي الاونة الاخيرة اشترى قسم الشرطة المحلية في القرية، عضوين جديدين، احدهما "السيرجنت لانجور" ذو الاذنين الطويلتين، والثاني "الكونستابل هانجور"، ذو الاذنين المثلثتين، حيث يعمل الاثنان في جر عربتهما، وهما يحملان بفخر اسم "الفرقة الطائرة".

وبدا المشروع منذ شهرين، بعد ان رفضت السلطات المحلية طلبات قوة الشرطة لتزويدها بسيارة جديدة، نظراً لعدم توفر الميزانية الخاصة لذلك. وازاء هذا الامر توصل رئيس الشرطة المحلية الى ابتكار فكرة العربة التي يجرها حماران لحل المشكلة. وكلف احد السجناء بتصميم هذه العربة، التي زودت بمصابيح اضاءة فعلية وجهاز لاسلكي صالح للعمل، كما ثبتت اصفاد الشرطة في الجزء الخلفي منها.

وبسبب عدم توفر المكان اللازم داخل العربة، تفرض الشرطة على المقبوض عليهم السير خلف العربة، حتى وصولهم الى مركز الشرطة.

وتلقى عربة الشرطة هذه المساندة الكاملة من اهالي القرية، وخاصة من قبل الاطفال الذين يتسارعون لمشاهدتها وهي تجوب شوارع القرية.

اما رئيس الشرطة السيرجنت ثيوكلويتس، فيشعر بالسعادة لهذه الاضافة النوعية لجهازه، ويتفاخر باطرائها والحديث عن مزاياها المتعددة. ويصفها ساخراً بانها آلة متطورة بتقنية عالية، تعمل بنظام الدفع الرباعي، كما يمكنها اطلاق صفارة الشرطة. ويصف كلويتس زميليه لانجور وهانجور، بانهما ممتازان تمكنا من نيل حبه الكبير.

لماذا ينزع الانسان الى العزلة ؟



قال علماء من كارولينسكا في السويد، انهم اكتشفوا الصلة بين احد انظمة الاتصالات في مخ الانسان والنزوع الى العزلة، من خلال تعمقهم في دراسة جهاز استقبال في الدماغ يعرف باسم "دوبامين".

واوضحوا ان الدماغ يستخدم كيمياء الدوبامين الطبيعية لنقل الاشارات بين الخلايا، حيث يتوقف الدوبامين عند نقطة الاستقبال على الخلية التي تستقبل الاشارة، وباحصاء عدد هذه المستقبلات في دماغ الانسان بواسطة اجهزة تصوير معقدة وجدوا ان من يملكون عدداً اقل من مستقبل الدوبامين في الدماغ هم اكثر انعزالاً او ابتعاداً عن الاخرين من الذين يملكون عدداً اكبر. ويعمد هؤلاء الاشخاص الى اجتناب الاختلاط بالاخرين، كما ان الصداقات التي يقيمونها ينقصها الدفء.

واكد الباحثون انه ليس لديهم معلومات كافية عن تاثير عدد نقاط الاستقبال في ادمغة الناس، سوى الدور الذي تقوم به للموروثات وتجارب الشخص وشخصيته، لكن النتائج التي تم التوصل اليها لا تعني ان موروثات اي شخص من الاشخاص تحدد شخصيته، بقدر ما تساعد العلماء على محاولة فهم تاثير الموروثات في سلوك الشخصية.

واخيراً وصلت الرسالة بعد ٥٠ عاماً

ذكرت صحيفة "انديان اكسبرس" الهندية، ان رسالة بريدية ارسلت عام ١٩٤٩، تمكنت اخيراً من الوصول الى العنوان المطلوب في الهند يوم التاسع من كانون الثاني الماضي.. اي انها احتاجت الى نحو ٥٠ عاماً لقطع مسافة لا تزيد عن ٥٠٠ كيلو متر بين مدينتين.

رحلة الرسالة بدات عام ١٩٤٩، حين بعث بها استاذ في جامعة مدراس في جنوب البلاد، الى احد افضل تلامذته في مدينة ارانا كولام، التي تقع على بعد ٥٠٠ كيلو متر من مدينة مدراس. وكانت الرسالة تتضمن عرضاً للعمل من الاستاذ الى طالبه النجيب.

ولكن الرسالة وصلت في وقت لم يعد فيه الطالب بحاجة الى عرض للعمل، فهو اليوم في الحادية والسبعين من عمره، وقد تقاعد منذ سنوات عديدة.

ولدت مرتين خلال ١٩ يوماً

وضعت سيدة بريطانية توامتين، ولكن الثانية ولدت بعد الاولى بتسعة عشر يوماً، دون ان يلاحظ الاطباء ذلك.

وقالت صحيفة "ديلي ميرور" التي نقلت النبأ، ان المولودتين اللتين وضعتا في حضانة خاصة، تمت ولادة كل منهما في عام مختلف، واحتفلت امهما بعيد ميلادها في الفترة التي فصلت بين ميلاديهما. حيث جاءت الاولى في نهاية عام ٩٦، بينما جاءت الثانية في بداية العام الحالي.

وذكرت الام "تريسي سبيكمان" للصحيفة البريطانية، ان ابنتها الثانية "ابيي" قررت عدم الخروج الى الحياة مع شقيقتها، فوكلت لاختها "بيدج" الى الخارج لكي توسع المكان لنفسها.

واضافت ان بقاءها حبلى بعد ان وضعت مولوداً، قد ترك في نفسها احساساً غريباً جداً. وقد احتفلت بعيد ميلادي، بين ميلاد كل من الطفلتين، فكان عمري ٢٣ عاماً عندما انجبت "بيدج" و ٢٤ عاماً عندما انجبت "ابيي".

وفسر الاطباء هذه الحادثة الغريبة، بان التوامتين غير المتماثلتين، نتجتا عن بويضتين مختلفتين، وكان لكل منهما مشيمة خاصة، كما كان هناك غلاف امنيوسي خاص بكل منهما.

النساء الحوامل ينتجن دواءً لداء الايدز

كشف البروفيسور "روبرت غالو" احد الباحثين البارزين في شؤون مرض الايدز في الاجتماع السنوي للجمعية الامريكية لتقدم العلوم الذي عقد في سياتل انه عثر بمحض الصدفة على مادة مضادة للايدز في بول المراة الحامل.

وقال غالو الذي هو احد اثنين ينسب اليهما الفضل في اكتشاف الفيروس الذي يسبب مرض الايدز، انه على الرغم من ان العلاج بالادوية يبطئ تفشي المرض في كل من اوروبا وامريكا. هناك الكثير ممن يعانون منه لكنهم يعجزون عن شراء الادوية، وبالتالي فان الحاجة ماسة الى مصل يحمي الناس من الاصابة بذلك الفيروس، وان كان من المستحيل التكهن ان كان بالامكان التوصل اليه خلال السنوات الخمس المقبلة.

ودعا غالو الباحثين الى اعادة تركيز جهودهم على الحيويات الاساسية فيما يتعلق بالكيفية التي يسبب بها الفيروس مرض الايدز، الامر الذي يفتح طرقاً جديدة اذا ما فشلت الجهود الحالية.

وعلى ضوء هذا الاتجاه كشف عن بحث جديد لم ينشر بعد اجري في المعهد الامريكي للصحة القومية، ويشير الى ان المراة تنتج في المراحل الاولى من الحمل مواد كيماوية تخرج مع البول يمكنها وقف توالد الخلايات المصابة بالايدز، ولا تسبب اثاراً جانبية ضارة.

اخبار قصيرة

● قررت دولة جرينادا بيع جنسيتها لمن يريد من رجال الاعمال الدوليين مقابل ١٣ الف دولار، وذلك بسبب انخفاض دخلها القومي الى درجة خطيرة.

المعروف ان هذه الدولة هي عبارة عن جزيرة صغيرة في منطقة البحر الكاريبي، يبلغ عدد سكانها ١٢٠ الف مواطن، وتعتمد اساساً في اقتصادها على تصدير الموز والكاكاو وجوز الطيب.

وكانت عدة دول صغيرة من بينها الدومنيكان وبرمودا قد سبقت جرينادا في هذه الخطوة.

● طرحت مؤسسة مينيتشا شيمبون اليابانية، والتي تصدر اكبر صحيفة يومية في اليابان، اول صحيفة جيب الكترونية بالتعاون مع مؤسسة شارب للصناعات الالكترونية، وتتضمن الصحيفة ١٨ موضوعاً سياسياً واقتصادياً وغيرها من الابواب العامة بالاضافة الى باب عن الطقس.

ويذكر ان صحيفة الجيب التي تبدو وكانها "علبة سجائر" هي احدث صيحة في عالم الصحافة، والغاية منها تسهيل قراءة الصحف في المواصلات العامة.

● اعترفت النجمة المصرية سماح انور، بانها قاطعت الصحافة الفنية، منذ ثلاث سنوات وثلاثة اشهر، بعد ان ظلمها حملة الاقلام كثيراً، وساهموا في ترويج العديد من الشائعات عنها.

وقالت انها ادركت بعد هذه المدة، انه كان يجب عليها منذ البداية، ان تفرق بين "الصحافة الصفراء".. و "الصحافة المحترمة" !!

● تمكنت اللاعبة السويسرية "مارتينا هينغيس"، التي تبلغ من العمر ١٦ عاماً، من احتلال المركز الثاني في الترتيب العالمي للاعبات كرة المضرب. وهي تسعى حالياً للصعود الى المركز الاول، وتحلم في الوقت ذاته بالانتقام من منافساتها في هذا الميدان.

وقالت في حديث صحفي انها تحلم برؤية منافساتها يرتعدن خوفاً منها، على غرار ما يجري في افلام الرعب التي تعشقها هذه اللاعبة الصغيرة.

● تعتبر شجرة عيد الميلاد التي يبلغ ارتفاعها ١٦ متراً، والتي عرضها صانع المجوهرات "بياجي" بين المحلات التجارية الفاخرة في ساحة الرون في وسط مدينة جنيف اغلى شجرة في العالم، بعد ان زينها بما قيمته عشرة ملايين فرنك سويسري او ما يعادل (٨ مليون دولار امريكي) من الالماس.

وقد زينت اغصانها باكثر من ثلاثين كرة شفافة تحتوي على الف قيراط من الالماس رصعت بها مجوهرات او ساعات. وستسجل هذه الشجرة في كتاب "غينيس" للارقام القياسية كاغلى شجرة في العالم.

● اكتشف علماء اميركيون وسويسريون، جيناً جديداً يسمى "بي . سي . ال٦"، ينتج بروتيناً يحمل الاسم نفسه، ويساعد على اعادة نمو محاور عصبية مقطوعة في الفئران.

ويامل العلماء في ان يعمل هذا الجين على اعادة تنمية الاعصاب البشرية، ويتيح اصلاح العطب الذي قد يصاب به الجهاز العصبي، عبر استخدام تقنية جديدة.

ويكتسب هذا الاكتشاف اهمية بالغة، لان المحور العصبي، وعلى خلاف الخلايا الاخرى في الجسم الانساني، لا تعيد انتاج نفسها تلقائياً بعد الاصابة.. الامر الذي يجعل من اصابات الجمجمة والعمود الفقري دائمة في الغالب.

قصيدة جديدة للشاعر محمد لافي

بيان
(الى ليث شبيلات)

نحن جـيلُ المدينةِ لمْ نكتب
الفلوات،
ولم ننتسبْ للغزالةْ
نحن جيلُ البيـانات رافعةً
شارةَ النصر..
في كلّ حالةْ !
نحن جيلُ الجرائدِ صفراءَ..
صفراءَ من غُرّةِ اليومِ..
حتى اختصار المقاتلْ
نحن جيلُ الكلام المخاتلْ
نحن جيلُ الشوارعِ تحكمها
صافراتُ الشُرطْ
نحن جيلُ الرؤى، والرويّةِ / جيلُ الوسطْ
نحن جيلُ الحوارْ
خطوة في اليمين، وواحدة في اليسارْ !
نحن جيلُ المذيعة في التلفزيونَ مشغولةٌ...
بحوار الجسدْ
نحن جيلُ الفراغ الصَمَدْ
نحن جيلُ الجموعِ الغفيرةِ، واللا احدْ
نحن جيلُ الشوارع ترحلُ مَسبيّةً للرغيفْ
نحن جيلُ اليتامى،
وجيلُ الذين يخونون في كل يومٍ عناوينهم...
في الرصيفْ
نحن جيلُ الخريفْ
نحن جيلُ الوظائف / جيلُ الغرفْ
نحن جيلُ الرجال الخَزَفْ
نحن جيلُ الفنادق، والثورةِ المستباحةِ /
جيلُ الاب البطريرك الخَرِفْ
نحن جيل التداعي بمجد التواريخ غاربةً،
والحكايا القديمةْ
نحن جيلُ الهزيمةْ !

عمان ١٩٩٧/٢/١٩

● راجع بياننا الاول في "نقوش الولد الضال"، والثاني في "مقفىً بالرماة".

قلبي على وطني



شعر: عبدالرحمن المجالي

قيم تداس وامة تتمزق
والقدس في عز الظهيرة تسرق
والناس تلهج بالرياء فلا ترى
الا نفاقاً بالضلالة ينطق
قالوا تدمشق قلت حسبي انه
عين بهما وطني وعين جلق
يا لائمي خفف ملامك انني
قلق وذنبي ان قلبي يعشق
بردى وما بردى سوى جرحي الذي
نكاته احداث جسام تقلق
قلبي على وطني الكبير مسهد
ان المحب على الاحبة يارق
فانا كعمان الحبيبة فبالهوى
فيها يُغرّب تارة ويُشرّق
مالي رصيد غير نجوة عاشق
واذا سُئلت بنجوتي اتصدق
ما بال قلبي لا يملّ من الاسى
من ذا على قلبي يرق ويشفق
بغداد يا دار الحضارة والرؤى
حسبي وحسبك دمعة تترقرق
فهناك في طول البلاد وعرضها
فتن تُثار ومحنة تتحقق
وهناك اعداء واعداء لنا
ضربوا الحصار على الشعوب واطبقوا
ساحات مجدك لم تزل امثولة
عجبي غراب البين فيها ينعق
يا قلب هل من غضبة مضرية
تشفي كليما جرحه يتعمق
يا نجد هل يسري الصبا بك هائماً
وجداً باشواق الاصالة يعبق
يا نيل هل من نخوة عربية
تسعف شقيقا في مياهك يغرق
اني اصدق ان يغص بدمعتي
لكن بمائك لا يغص ويشرق
ينعون تاريخ العروبة للورى
كذبوا هنا التاريخ حيّ يرزق
تنبيك عنه معالم وشواهد
ان المعالم والشواهد اصدق
وبه الاماني والاماني رحبة
والعمر في طلب الاماني ضيق
هو في قلوب المؤمنين ارادة
ما مات قلب بالارادة يخفق
ان الارادة همة وعزيمة
منها الحقائق والمصائر تخلق

عمان ٤ اذار ١٩٩٧

الروائي زياد قاسم في حوار مع "المجد"

الامة محتاجة لمخلص فيه نفس قومي كبير

تحتاج لهدوء عجيب، ولصبر طويل وانت تقرأ اعمال الروائي الاردني زياد قاسم، لانك ببساطة لا تستطيع ان تضحي بالمتعة، ولذة الاكتشاف وانت تتنقل عبر عالمه الروائي الطويل.

ان حرصاً غريباً يدفعك لان تؤجل ذهابك للعمل لتجلس وتتابع شخوصه وهي تنبت من فضاء الغيب والمدى، لتحدق فيك، ولكنها بالتأكيد لن تفصلك عن الشارع، والناس، والتاريخ.

لقد قيل الكثير في اعمال زياد قاسم، ولكنه بالتأكيد لم يقل كل ما عنده.

"المجد" التقته وكان هذا الحوار...

● تغـيـيـب المكان راجع للخوف من اعلان الهوية

● انا منحاز كليا للمكان الذي يمثل سوريا الطبيعية

حوار: وليد حسني

● رواية ابناء القلعة تحتشد كثيراً بالشخوص والامكنة والمهن، وهي صورة حية لواقع المدينة فكيف استطعت ان تتحكم بحركة الشخوص وبنائها وتطورها، وكيف حافظت على التزامها بعدم الهروب منك ؟

- لا توجد في الحقيقة كيفية، لان ذلك يستدعي منا بالضرورة ان تكون هناك منهجية روائية. انا اعتمد اساساً على استيعابي للعمل الروائي الذي اقوم به، وعلى تفهمي له فلا توجد ميكانيكية محددة سوى هذا التفهم الهام للرواية.

انا اذا لم اقم باستيعاب العمل، فان خطوطاً اخرى قد تدخل على السياق والاحداث ومن الممكن في هذه الحالة ان تهرب الشخصيات مني، وتضيع الخطوط وعندئذ تصعب السيطرة على العمل.

●●●●

● ولكن الا يمكن الالتزام بمكانيكية معينة وتصورات محددة للسير في تطور الشخوص وبنائها، الا يمكن الالتزام بمناهج محددة للعمل الروائي ؟

- الروائي لا تهمه هذه الامور، وانا شخصياً لا التزم بمعايير النقاد، وقد اكون متأثراً بمدرسة ما، ولكن لا استطيع الالتزام بخصائصها في عملي الروائي.

●●●●

● ما هي خصائص التطور الاجتماعي التي اردت ابرازها في رواية "ابناء القلعة" وهل تعتقد ان بذور هذا التطور في الاردن هي بذور طبيعية، نمت في سياق تطور تاريخي طبيعي وفي مسار صحيح ؟

- عملية التطور الاجتماعي في الاردن هي عملية طبيعية جداً، بغض النظر عن البعد السياسي المعروف فاذا لم تتطور تموت، ولكنها طالما استمرت فهي طبيعية، لان هناك رغبة مشتركة في الحياة والعمل، والبقاء والتفكير في المستقبل.

ايضاً فان الرغبة في التطور دفعت الناس للتواجد في هذا المكان والبقاء فيه. فبعد ان التقت الناس صار نموها طبيعياً، لكن غير الطبيعي هو اجتماع الناس في هذا المكان بحكم المسببه وردة الفعل، فمثلاً الذين نزحوا من فلسطين كان نزوحهم غير طبيعي، ولكن بقاءهم وبناءهم وتطورهم وعلاقاتهم، كل ذلك صار طبيعياً ونما بشكل طبيعي.

لقد حاولت ابراز صفة هذا التطور دون محاكاة مجردة في "ابناء القلعة"، وحاولت التوغل فيه لان هذه الشخوص اجتمعت كلها على مبدأ "صراع البقاء" وصنع المستقبل.

●●●●

● لاحظت في رواية "ابناء القلعة" وجود شخصية "الاهبل" عمران، ولا ادري لماذا هذا الاصرار دائماً على وجود مثل هذه الشخصية في اعمالنا الادبية والفنية. فهل وجود مثل هذه الشخصية ضروري في العمل الادبي لتحميلها ما لا يمكن تحميله للشخصيات الاخرى ؟

- الكاتب بشكل عام يعتبر كل شيء في عمله ضروري. واحب ان افسر هنا شيئاً خاصاً بي، وهو انني في البداية اضع هيكلية عامة للرواية، ولكن بعد ذلك تصبح احداث الرواية هي التي تحركني ولست انا. فانا ان سيرتها بقصد تصبح في يدي مثل الدمى، واصدقك القول ان "ابناء القلعة" قد فعلت بي ذلك.

شخصية "عمران" لم افكر بها، ولكن عندما تستحوذ التطورات السريعة للاحداث فان شخصيات ما تطل براسها لتدخل الحياة، وهناك مواقف خاصة بـ"عمران" لا علاقة لها بالهبل، وهي المواقف التي ظهرت فيها ظاهرة الضعف الانساني، فكيف يمكن تفسير استغلال الضعيف من قبل القوي دون ان تكون هناك شخصية ضعيفة واخرى قوية ؟

ان وجود "عمران" في نسق الرواية ضروري جداً حتى يستطيع ان يحمل همه وهم شريحته التي لا يمكن ان نتجاوزها، ونتجاوز علاقتها بنا وبمجتمعنا.

●●●●

● في روايتك "الزوبعة" بجزئيها، تنحى فيها المنحى التاريخي، وتتحدث فيها عن تاريخ المنطقة ومعاناة انسانها في ظل السيطرة التركية، فهل استطعت ان تتخلص من رواية التاريخ الرسمي، وهل هناك تاريخ آخر لم يكتب حاولت تسجيله عبر احداث الزوبعة ؟

- الكاتب اجمالاً عندما يتحدث عن عمله فهو لا يدافع، ولا يهاجم، وانما يفسر بعض الامور. والناقد اكثر قدرة من الكاتب على تحليل العمل.

انا اتمنى ان نتخلص من كلمة "نقد"، ونستبدلها بكلمة "تحليل النص" لان كلمة النقد تثير معنى على غير ما هو متعارف عليه عندنا، لان المطلوب من الناقد ان يفهم ما وراء النص، وان يطلع على ظروف كتابة النص سواء النفسية او الاجتماعية، او الاقتصادية، او حتى الصحية.

في رواية "الزوبعة" بجزئها الاول حديث عن تاريخ المنطقة من خلال حياة الناس العاديين. ولكن هناك رموز معينة يجب ان يشار اليها. بمعنى آخر انا لا استطيع ان اتحدث مثلاً عن راسبوتين، دون ان اتحدث عن القيصر. نفس الشيء في "الزوبعة"، فانا اتحدث عن فقراء الناس، وعن اغنيائهم واتحدث عن ابطال وخونة، كل ذلك احكيه في ظرف تاريخي كنا محكومين فيه للسلطة التركية، فلا بد اذن من ان اشير الى التاريخ الرسمي.

الجزء الاول من الزوبعة ايضاً يتحدث عن ٦٠ سنة بينما الجزء الثاني يتحدث عن سنتين فقط وتحس ان هناك طغياناً للتاريخ الرسمي لسبب واحد بسيط هو ان الحدث التاريخي كان هو المسيطر في المنطقة، لان هناك تحولاً تاريخياً كبيراً يؤثر في الناس بكل الوجوه والمقاييس.

في الزوبعة الجزء الثاني اتحدث عن فترة تشكل الدولة العربية وانهيارها (١٩١٨ - ١٩٢٠) بعد زوال الحكم التركي، وبالتالي سيطر هذا الحدث على وقائع واحداث الرواية، لانه كان مسيطراً اكثر من ذلك على حياة الناس في ذلك الوقت.

وسيصدر الجزء الثالث من الزوبعة قريباً، وستلاحظ فيه ان المنحنى التاريخي الرسمي سينحدر ليتألق التحول الاجتماعي للناس، بعد ان صار الواقع امراً مفروضاً ومعاشاً تحت نير الإستعمار البريطاني، والفرنسي والبدء بتنفيذ وعد بلفور.

●●●●

● هناك معلومات كثيرة تضمنتها الروايتان "ابناء القلعة والزوبعة" فكيف استطعت توثيق هذه المعلومات، وهل اعتمدت على الرواية الشفوية للاطلاع على اشياء غير مدونة ؟

- بالنسبة لجمع المعلومات فقد كان موضوعاً شاقاً ومضنياً، وليس سهلاً. وقد لجأت الى كل المصادر التي يمكن ان تقع بيدي، او استطعت الوصول اليها، سواء روايات شفوية، او وثائق، او مجلات قديمة وقد كانت عملية صعبة وشاقة، لان اصعب شيء عندنا في عالمنا العربي هو الحصول على المعلومات.

كنت اقابل الناس من اجل الحصول على بعض المعلومات التاريخية الخاصة بنمط الحياة، وكانوا لا يتقبلون الفكرة، والحقيقة انني في "الزوبعة" ولاغراض كتابتها اطلعت على مئات الوثائق والصور القديمة.

●●●●

● اجد "المكان" عندك طاغياً وحياً، فماذا يعني المكان لك ؟

- المكان بالنسبة لي ليس لوحة او صورة لمجموعة اشياء، ولا يمثل حالة السكون. فالمكان عندي يمثل حالة التطور الاجتماعي، فانت لا تستطيع ان تصور المكان بطريقة مجردة، وانما من خلال الناس الذين يعيشون فيه ويتعاملون معه.

في "ابناء القلعة"، انت تلامس احساس الناس الذين يعيشون على السيل، ونحن نتحدث عن القلعة ايضاً تعيش باحساس الذين يعيشون فيه، وعندما نتحدث في الزوبعة عن الصحراء ترى الصحراء من خلال الناس، وليس من خلال الوصف المجرد. فالمكان ليس صورة جامدة بل هو حياة ونبض واستمرار.

●●●●

● والى ماذا ترد حالة تغييب "المكان" في كثير من الاعمال الادبية عندنا في الاردن ؟

- لماذا تغييب المكان عند الاخرين فهذا شأنهم. اما انا فلا اغيب المكان لانني اعتز بالمكان، فالمكان عندي شأنه شأن الوطن، هو حلم، وهو يمثل حالة نمو تاريخي، وليس مجرد لوحة فنية جميلة اتغنى بها.

انا مكاني هو تاريخي القديم والجديد، فلا يخجلني اطلاقاً، ولا يرعبني، ولا يحرجني ان اقول بانني مؤمن ايماناً كاملاً بوطني السوري الكبير من الاسكندرون الى البحر الاحمر، ومن البحر المتوسط الى الخليج العربي، وهذا ما اعكسه في كتاباتي لان اية جزئية في عالمي العربي هي جزء مني ومن ذاتي.

ودون خجل فان تغييب المكان عند البعض راجع للخوف من اعلان الهوية، وقد يلجأ الادباء الى تغييب المكان حتى يخفوا هويتهم دونما سبب وجيه او منطقي.

انا منحاز انحيازاً كلياً للمكان الذي يمثل سوريا الطبيعية، وفي اللحظة التي اصبح فيها موضوعياً تماماً وينتهي انحيازي، وتنتهي حياديتي عندها لا اصبح روائياً لانني اغدو بلا موقف.

●●●●

● كيف ترى المشهد الثقافي في الاردن ؟ وهل يمكننا ان نتحدث عن مستقبل ثقافي ؟

- المكتوب يقرأ من عنوانه، وستستقبلنا ايام سوف نرثي انفسنا فيها.

●●●●

● هذا يعني انك لست متفائلاً بكل شيء ؟!

- في الجيل الحالي نعم.

● وكيف ترى سبيل الخروج مما نحن فيه هل من "رؤيا" تحدد اتجاهات المستقبل ؟

- تاريخنا يثبت اننا امة لا تنهض من غير انبياء او مخلصين او ابطال عظام، حتى نستطيع الخروج من هذا المازق، ولكن قائداً بمواصفات معينة نقبلها كشعب ونلتف حولها ونؤمن بها. عندئذ يمكن ان نخرج معه الى فضاء المستقبل، وعالم الخلاص. انحن امة لا تسيرها الارادة الجماعية، لان هذا لم يحدث في تاريخنا قط.

●●●●

● تحدثت عن صفات معينة "للمخلص" فما هي هذه الصفات ؟

- برايي ان "المخلص" يمتاز بصفات القديسين والقادة العظام والمغامرين، الا ان الاهم من ذلك كله ان يكون فيه نفس قومي كبير وهائل.

●●●●

● جزء من هذا الدمار الذي نعيشه مرتبط بحالة "السلام الرسمي"، فكيف تنظر لمستقبل هذا السلام ؟ وهل تفكر بالكتابة عن الناس في هذه المرحلة الخطرة والمصيرية ؟

- لم افكر حتى الان بالكتابة عن هذه الفترة، فترة ما بعد السلام. والذي حصل في اوسلو وغير اوسلو مرهون بمراكز القوى العالمية التي اصبحنا نحن العرب خارجها. ولو كنا اقوياء كفاية لانتزعنا حقوقنا بالقوة، لا ان نعقد سلاماً مع اسرائيل. ولكننا اضعف من ان نتصدى لاسرائيل في ظل اختلاف التوازنات الدولية، حيث فرض علينا السلام.

ان اتفاقيات السلام التي تمت والتي ستتم بين اسرائيل والعرب هي اتفاقيات وقعت من قبل القادة والزعماء ولم توقعها الشعوب، فاليهود كيهود لم يوقعوا معنا وثائق السلام.

اما كيف ستقول الشعوب كلمتها، فهذا مرهون بالظروف في المنطقة. فاما ان يقبلوا او لا يقبلوا، فالسلام حتى الان هو سلام بين مؤسسات رسمية وليس بين الشعوب.

انا شخصياً لا استطيع ان اتصور انني بقيت اتعلم وعلى مدار الف وخمسماية سنة ان اليهود اعدائي، وبعد ذلك وفي لحظة من لحظات التجلي الرسمية، وبجرة قلم اطالب بان اتعلم بانهم اصدقائي، ان هذا امر صعب وليس من السهولة ان يتم وفق ما يحلم به الاخرون.

التصوف.. شرقاً وغرباً

بين رابعة العدوية وغبرييلا ميسترال

بقلم: خالد الساكت

يقول الدكتور ابو العلا العفيفي بان المعراج الروحي الحقيقي الى عالم الحقيقة هو المعراج الصوفي لا الفلسفي.. اما الامام الغزالي فيعترف بانه ظهر له ان اخص خواص الصوفيين مالا يمكن الوصول اليه بالتعليم، بل بالذوق والحال وتبدل الصفات.. والحال هنا هي المنزلة الروحية التي يحصل فيها الاشراق، ويفيض (العلم الذوقي) وليست هذه الحال من احوال العقل الواعي والا كانت خاضعة للعقل وقوانينه، وانما هي حالة من حالات الوجود الباطن المتحفز للاعلان عن نفسه في كل ضروب النشاط الروحي، كما ان الذوق - وهي المعرفة عند الصوفيين - ليست هي الاخرى عملاً من اعمال العقل الواعي ولا مظهراً من مظاهره.. بل هي مظهر من مظاهر الارادة والوجدان والاتصال الروحي الذي هو اشبه ما يكون بالاتصال..

ولا يتردد الصوفيون في القول بان العقل ومقولاته، حجب كثيفة تحول بين الانسان وعالم الحقيقة.. في التجربة الصوفية لان تتحد الارادة الانسانية مع العاطفة في الرغبة الملحة التي تدفع بالنفس دفعاً الى تجاوز عالم (الحس) الى عالم تتصل فيه عن طريق الحب الى محبوبها الاول ويدرك بالذوق او تدركه في النفس حبل موصول مع الخالق بهدف الاتحاد به..

صوفية من تراثنا الاسلامي

يجمع كل من الجاحظ في كتابه (البيان والتبيين) ومحقق كتابه الاستاذ عبد السلام هارون، وابن الجوزي في كتابه (صفة الصفوة) وابن خلكان في كتابه (وفيات الاعيان) على امر واحد، وهو ان رابعة بنت اسماعيل العدوية القيسية، من اشهر الزاهدات المتعبدات.. تلك التي كانت تقول اذا وثبت من مرقدها : "يا نفس كم تنامين ! والى كم تنامين.. يوشك ان تنامي نومة لا تقومين منها الا لصرخة يوم النشور".

وقد قال الدكتور حسين مروة في كتابه (النزعات في الفلسفة العربية الاسلامية) بان الزهد عند نهاية القرن الثاني الهجري وقف على تخوم التصوف، لمعت فيه شخصية رابعة العدوية، وبرز فيه مفهومان : الحب الالهي، والمعرفة.

ولدت (رابعة) في اسرة فقيرة، ولما كبرت ومات والداها، حدث في البصرة قحط، فتفرقت واخواتها الثلاث هائمات على غير هدى".. وارتمت مرة على التراب وهي تناجي الله، فسمعت صوتاً يقول : "لا تحزني فلي يوم الحساب يتطلع المقربون في السماء اليك ويحسدونك على ما ستكونين اليه".

وحكي عن رابعة انها كانت اذا صلت العشاء، قامت على سطح لها وشدت عليها درعها وخمارها ثم قالت : "الهي : انارت النجوم ونامت العيون، وغلقت الملوك ابوابها، وخلا كل حبيب بحبيبه.. وهذا مقامي بين يديك".

وذكر المستشرق "غوستاف فون غرينباوم" ان رابعة (المتوفاة سنة ١٨٥ هـ) قد سلكت سبيل التصوف الى مناجاة ربها بالشعر مفتتحة بذلك اصلاً من اجمل فصول الشعر العربي، واورد لها هذه الابيات :

يا سروري ومنيتي وعمادي
وانيسي وعدتي ومرادي
انت روح الفؤاد، انت رجائي
انت لي مؤنس وشوقك زادي
انت لولاك يا حياتي وأنسي
ما تشتّت في فسيح البلاد
كم بدت منه يا الهي عندي
من عطاء ونعمة واياد
حبك الان بغيتي ونعيمي
وجلاء لعين قلبي الصادي
ليس لي عنك ما حييت براح
انت مني ممكّن في السواد
ان تكن راضياً عليّ فانني
يا منى القلب قد بدا إسعادي

صوفية من تشيلي

اما الصوفية الثانية - الاجنبية - فهي الشاعرة التشيلية (غبرييلا ميسترال) الحائزة على جائزة نوبل.. لقد تدفقت روحها بهذه المناجاة النقية "في هذه الساعة المرة وكانها ماء البحر، اعني يا الهي.. لقد غمر الظلام دربي وافعم صراخي رعباً.. لقد طار الحب مع الزيح كما تطير النحلة وهو يتقد في المياه.. لقد احرق فمي وجعل غنائي مراً ويعذر ايامي.. رايتني اغفو على جنبات الدرب وقد خيم الهدوء على جبيني. رايت كيف عكروا على الينبوع الهادي.. انت تعلم كم يشق على الحزينة ان تفتح عينيها على مشهد مرعب.. انت تعلم كيف تمت باعجوبة - المعجزة - التي تند عن الوصف.. والان وقد امسيت يتيمة ما فتئت ابحث عن ملاك : فلا تعرض عني يا الهي.. لا تطفئ سراجك لا توصد باب خيمتك فمن بين شتيت العيون التي رايتها في درب صباي، لم تبق الا عيناك".

لقد كان شعرها عطاء مليئاً بالمشاعر السامية والدعوة الى الالفة والمحبة، نابضاً بالحب الالهي والانساني معاً : تلامس بها كل كائن وكل موجود..

واذا كانت رابعة العدوية قد اتخذت التصوف منهجاً في الحياة، تعيش به لتجتازها الى حياة اخرى، فان الشاعرة التشيلية قد عرفت التصوف ومضات تضيء الحياة وتوحد الانسانية على درب الحب.. انها في كل عطائها ونزوعها، تعانق بحبها الالهي كل الاشياء، وتحنو على كل الاطفال.. وشعرها هذا نتاج فريد، لا يمت الى التقاليد الاوروبية بصلة. فالعالم الغربي، وكل العالم تقريباً، اصبح فيلاً ضخماً بلا اجنحة.. ولعل شاعرتنا دليل صارخ على حنين البشر الى روح تخفف جفاف العالم وتضيء له الطريق، وتمنحه الامل والشفافية والحنان..

حقاً ! ان العالم كله بحاجة الى روح.. فمن يدله على الطريق ؟!

اصدارات جديدة

عرض: ساطع الزغول

نتنياهو.. سلام القوة والاخضاع

صدر حديثاً عن دار الكنوز الادبية في بيروت كتاب نتنياهو - سلام القوة والاخضاع لمؤلفه "ابو خالد العملة"، ويقع الكتاب في ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط ويوضح فيه المؤلف افكار وسياسات نتنياهو تجاه فلسطين والامة العربية، ويرصد اولوياته وتصوراته لمواصلة العدوان "السلمي" والعسكري على الوطن العربي، ويرسم صورة مدعمة بالشواهد والوقائع للحقيقة التي تؤكد ان الخلاف بين حزبي العمل والليكود هو خلاف على كيفية ادارة الصراع ضد الامة العربية، من خلال ما يسمى بالسلام الامريكي - الصهيوني.

ويقول المؤلف في مقدمة كتابه.. ان نجاح نتنياهو، واحزاب اليمين والاحزاب الدينية المتطرفة في الانتخابات الصهيونية الاخيرة هو تعبير صريح عن تجذر الفكر العنصري الصهيوني والتوراتي في التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، ويؤكد مجدداً على ضرورة عدم اغفال البعد الايديولوجي التوراتي - التلمودي في تركيبة الكيان الصهيوني، فهذا البعد العميق في ثنايا الكيان، هو الاساس في تماسك التجمع الإستيطاني الصهيوني (الذي يتشكل من مزيج من القوميات والامم والثقافات، وفي قدرته بالتالي على انجاز مهماته ووظائفه في بلادنا والمنطقة، وتحقيق اهداف المشروع الامبريالي - الصهيوني في الوطن العربي.

ويقول، ان نتنياهو سيحاول اعفاء حكومته من تقديم اي تنازلات مهما بدت ثانوية وهامشية وشكلية للجانب العربي، وهو ما عبر عنه صراحة بضرورة "تكثيف" الجانب العربي مع اطروحاته وتصوراته للاولويات والاسس الجديدة للسلام المزعوم، وان الولايات المتحدة الامريكية ستمنح نتنياهو الوقت الكافي لاختبار تكتيكه هذا، والذي سيكون نافعاً دون شك للسياسة الامريكية في حال نجاحه، اما اذا ادى هذا التكتيك الى نتائج معاكسة فحينها يكون لكل حادث حديثه ولا شك ان الولايات المتحدة ستتدخل بفاعلية وتاثير لمنع انهيار مشروعها الشرق اوسطي الاكثر حيوية واهمية لاستراتيجيتها الكونية الساعية للسيطرة على العالم، والاستمرار كقوة دولية كبرى وحيدة ومهيمنة على النظام الدولي.

ويضيف المؤلف انه ليس ثمة خوف كبير لدى الصهاينة والامريكيين من ان يؤدي سلوك نتنياهو السياسي الحالي الى انهيار المشروع الامريكي - الصهيوني، فالاوضاع الرسمية العربية لاتبشر بالانتفاض او للمواجهة، لذا يمكن الرهان على المزيد من الانجازات الصهيونية والامريكية، والمزيد من التنازلات العربية والانصياع للشروط الصهيونية والاستسلام لها، والفرصة الممنوحة لنتنياهو يمكن تفسيرها باتاحة المجال له ولاحزاب اليمين وللاحزاب الدينية للانطلاق من بعد ايديولوجي صهيوني اعلى لتحقيق ما يسمى "بالسلام" ودونما تفريط بهذا البعد العقائدي الذي يتصل بتهويد الارض الفلسطينية، والاراضي العربية، وبمفاهيم "الامن" كما يطرحها رئيس الحكومة الصهيونية الحالي.

فلسطين العربية في ظل الاحتلال الصهيوني

صدر عن دار الفاروق في بيروت كتاب فلسطين العربية في ظل الاحتلال الصهيوني - منطقة نفوذ للولايات المتحدة الامريكية، لمؤلفه الدكتور علي ابو الحسن، ويقع في ٣٣٦ صفحة من القطع الكبير، ويتكون من فصل تمهيدي يستعرض فيه المؤلف الهوية الفلسطينية عبر التاريخ، وتتبعه اربعة فصول اخرى يستعرض فيها دور الولايات المتحدة الامريكية في اقامة اسرائيل قبل عام ١٩٤٨، ودور الولايات المتحدة الامريكية في اقامة مناطق نفوذها "اسرائيل" بعد عام ١٩٤٨، ثم الاتفاقيات المدعمة والمؤيدة لاسرائيل من طرف الولايات المتحدة الامريكية بعد حرب السادس من تشرين عام ١٩٧٣ وحتى عام ١٩٨٢، والدعم الامريكي المطلق لاسرائيل في عهد الرئيس الامريكي السابق "رونالد ريغان".

وفي سياق المنهج التاريخي للكتاب اورد المؤلف ٣٦ ملحقاً مختلفاً كشف فيها الادوار السياسية والعسكرية التي قامت بها امريكا الى جانب الصهيونية، منذ ان كانت فكرة الى ان اصبحت دولة تابعة للولايات المتحدة الامريكية، ومنطقة نفوذ لها في قلب الوطن العربي.

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب.. "لقد اخذت موضوع هذا الكتاب لتاكيد واثبات الفرضية التي يرمز اليها اسم الموضوع، ورغم ان الاشكالية لا تكمن في جمع ادلة لاثبات لهذه الفرضية، والتي تقول بان هناك الاف الادلة على دعم الولايات المتحدة الامريكية للكيان الصهيوني، بل الاشكالية تكمن في الاسباب التي ادت بامريكا لاتخاذ مثل هذه المواقف المؤيدة لهذا الكيان العنصري الغريب الدخيل.

وفي خاتمة الكتاب يؤكد المؤلف انه تبين من خلال ما قدم في كتابه الادوار التي لعبتها امريكا في سبيل اقامة اسرائيل، ومنذ وعد بلفور وحتى يومنا هذا، بحيث يتضح مما تقدم ان علاقة امريكا باسرائيل علاقة مصلحية متبادلة وتحالف استراتيجي نما وتطور بفعل مجموعة من العوامل الثابتة والمتغيرة في السياسة الامريكية وفق منظور سياستها الداخلية والبيروقراطية، ومن منظور القيادة الرئاسية.

ويضيف انه لا بد من الاعتراف ان مجموعات الضغط الصهيونية تلعب دوراً كبيراً في السياسة الامريكية بتغلغلها، ان لم تكن بسيطرتها على اهم عاملين في صياغة القرار السياسي للولايات المتحدة، الا وهما - المال والاعلام -.

احتجاجاً على سياسة رئيس بلاده

غابريل غارسيا ماركيز يغادر كولومبيا للاقامة في المكسيك

غادر الكاتب الكولومبي الشهير "غابريل غارسيا ماركيز" الحائز على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٨٢، مسقط راسه في كولومبيا للاقامة في المكسيك، احتجاجاً على الاوضاع في بلاده، بعد ان كان قد استقر في كولومبيا طيلة الاعوام الثلاثة الاخيرة، اعد خلالها كتابه ما قبل الاخير بعنوان "خبر اختطاف".

وقالت مجلة "كامبيو ١٦" الكولومبية الاسبوعية في عددها الاخير، ان الاجتماع الشهري للمجلس الاعلى المسؤول عن نشرات الاخبار في التلفزيون الكولومبي في بوغوتا، لم ينعقد مؤخراً بسبب غياب ماركيز كاحد اعضاء هذا المجلس.

ونقلت الاذاعة الكولومبية عن ماركيز قوله في حوار لجرته معه في المكسيك : "ان الوضع في كولومبيا متعبه ولا يساعد على الكتابة، وانني ذهبت للبحث عن مكان استطيع ان اقدم فيه افضل ما يمكنني لخدمة كولومبيا، اي الكتابة".

وينسب الى ماركيز قوله في شهر كانون الثاني من العام الماضي تعليقاً على الاوضاع في بلاده : "على الرئيس ان يهدأ، فمع هذه التصرفات لن تكون بحاجة الى استفتاء عام كي نصل الى الحرب الاهلية".

وبحسب صحيفة "ال تيمبو"، اي - الزمن - فان قرار ماركيز اثار العديد من التعليقات الحزينة في وسائل الاعلام الكولومبية وفي الاوساط الثقافية هناك، وان هذه الاوساط تشعر ان هذا الغياب الاختياري، ياتي بمثابة عقاب من الكاتب على سياسة الرئيس الكولومبي، مشيرة الى تحرك يقوم به المثقفون حالياً، يتمثل في "عريضة" سيوجهونها الى غابريل غارسيا ماركيز كي يعيد النظر في قراره. واكدت هذه الاوساط ان وسائل الاعلام الكولومبية اعتادت سؤاله عن جميع المواضيع السياسية والاجتماعية والادبية، حتى اصبح في نظرها "القادر" على ايجاد الحلول لجميع المشاكل.

الكتاب الفلسطينيون يدينون حوار نابلس

ادانت لجنة العمل النقابي للاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين، في بيان لها "حوار نابلس" الذي انعقد بدعوة من سلطة الحكم الذاتي تحت عنوان الحوار الوطني الشامل.

وانتقدت لجنة العمل النقابي مشاركة حركة حماس، والجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية في ذلك الحوار.. مطالبة حركة حماس بالانسحاب من هذا الحوار الضار والمؤذي للقضية الوطنية - على حد تعبير البيان -.

وقالت اللجنة في بيانها ان ما دعت اليه سلطة الحكم الذاتي ليس حواراً، وليس وطنياً، وبالتالي فان المشاركة فيه هي نوع من منح الغطاء للسلطة كي تتابع سياستها التفريطية بالقضية الوطنية والقومية، مشيرة الى ان المشاركة في هذا الحوار تمت تحت سقف اوسلو، ولذلك فان ادعاء البعض برفض اوسلو، والمشاركة في الحوار في الوقت عينه لا يقنع احداً لان مجرد المشاركة هي اقرار بالاتفاق وتوابعه، ومشاركة في تحمل المسؤولية عن كل ما الحقه وسيلحقه من كوارث بالقضية الفلسطينية والوجود الوطني.

وقالت ان اي حوار لا تلتزم اطرافه الثوابت الوطنية والقومية ولا تكون اهدافه متجهة راساً نحو الاستمرار في مقاومة الاحتلال ورفض الاستسلام، هو مجرد لقاء من اجل تعميم الاستسلام.

ودعت اللجنة الى الافراج الفوري عن سائر المناضلين المعتقلين في سجون سلطة الحكم الذاتي، معبرة عن شجبها وادانتها لحملة الاعتقالات العشوائية التي تقوم بها السلطة.

يوسف القعيد : ارفض التطبيع مع اسرائيل وتعبير الشرق اوسطية مؤامرة على العرب

اعلن الروائي المصري يوسف القعيد عن ادانته لاية علاقة تقام مع اسرائيل قبل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة وقبل استعادة سوريا ولبنان لاراضيهما من الاحتلال الاسرائيلي، وقال انه يرفض التطبيع مع اسرائيل الا بعد ان تصبح مجتمعاً طبيعياً خاصة بعد تحولها الى عصابة مؤسسة عسكرية تحت اسم دولة.

واكد في حديث لصحيفة المدينة السعودية نشرته مؤخراً في ملحقها الثقافي الاسبوعي رفضه لتعبير الشرق اوسطية الذي تروج له اسرائيل وبعض الاوساط الغربية، مشيراً الى ان هذا التعبير ينطلق من اجل جعل اسرائيل جزءاً من المنطقة، تمهيداً لفرض هيمنتها عليها.. وهنا تكمن المؤامرة.

التمويل من السفارات والمؤسسات غير الحكومية

● د. هدى فاخوري

حرنا واحتار دليلنا مع هذه المؤسسات والمراكز التي تنبت في ديارنا.. والحيرة تأتي من اللهاث وراء التمويل الذي يحمل في طيه بذور التبعية والفساد.

يدعون لحضور ندوة عن الديمقراطية في الاردن ممولة من مؤسسة اوروبية، او حضور ورشة عمل لشأن محلي اخر ممولة من السفارة الامريكية او تحت رعاية السفير الاميركي، وتكتشف ان المحاضرات التي تلقيها النسوة عن النظافة مثلاً ممولة من مؤسسة مجهولة، وان المحاضرة تقبض مبلغاً محترماً من لجل توعية النساء عن شؤون حياتية يومية، وقد اصبح الواجب الوطني يحتاج الى تمويل من جهة اجنبية حتى يصبح مجدياً.

اني ارى ان التمويل الاجنبي افسد رجالاً ونساء كانوا واعين، وعندما جرى الدولار بين ايديهم تغيرت مفاهيمهم وتبدلت رؤيتهم، ولنا في تجربة مصر عبرة، فقد استغل الاميركيون عدداً لا يستهان به من اساتذة الجامعات لعمل دراسات في شتى المواضيع، وكلمة دراسات مغرية، فحال الفرد يقول: لا يضرني عمل دراسة، ويقبض مبلغاً محترماً من العملات الصعبة، ويرتفع مستوى معيشته ويبدأ في التفكير في دراسة اخرى، وللاسف اقول: اننا لا نستفيد من اية دراسة او احصائية نقوم بها، ولكن الاخرين يستفيدون من المعلومات ويحللونها ويقارنون ويستنتجون ويخرجون بنتائج هامة تخدم مخططاتهم.

حذار من اليد العليا، فالذي يقبض اضعف من الذي يمنح، وليس هناك مال مجاني، والذين واللواتي يعتقدون انهم اشطر فهم واهمون، فعندما تمد يدك للاخر تفقد شيئاً من كرامتك، فهي نوع من الحسنة المستترة تحت مسميات براقة، فكيف لا يفطن شخص متعلم لخطورة التعامل مع المال الاجنبي.

وهناك نقطة اخرى واخيرة، اننا لا نزال نعمل كافراد بينما الاخر يعمل ضمن رؤية استراتيجية وله هدف غير معلن بعيد المدى، من هنا تكمن الخطورة.

اكتب هذا وانا اعلم ان كثيرين لا يابهون ولا يعتقدون ان هذا الراي وجيه.. ولكنني اعرف ان الايام كفيلة باثبات انه لا توجد مساعدات مجانية، وان لكل شيء ثمن. وقد تكون الكرامة هي الثمن احياناً. وهي اغلى ما يملك الانسان.

أهكذا أفقد ألواني...؟؟

● سهير محي الدين

اهكذا يكون الموت في عتمة الرياحين..
قريباً كالحلم.. بعيداً كالذكريات..
اخي زمن الشظايا يغيب وجهك قريباً من السماء.. وتلقي بسلاحك الى اجنحة الهواء..
كانك لم تكن يوماً هنا.. تلقي بيومك الى قراصنة النهار..
اهكذا يكون الموت في صفرة الحقول..
بارداً كالبنفسج فوق اجساد الرعاة.. لا زال الحلم يبدو قريباً.. ولا زال الندى يفقد طراوته كلما فقدت صورتك الواني..
وكلما خسرت امي دمعة على موتي..
وكلما خرجت الامنيات من ثقب في وسادتها..
اهكذا يكون جرحي مظللة للبادئين والمنتهين.. ؟؟.. عميقاً كالظل.. مفتوحاً كالنهر.. مسلوباً من الزبد والعقيق..
ايها المرابط قرب الموت.. وقرب الكفن.. قرب الوطن.. انتزع الآن نزيفك لتشرق نزيفي.. لتجعل من عظامي قنطرة للعابرين ؟؟
فليمضي الوداع برتقالاً قبل ان يأتوا اللقاء القادم..
وقيل ان افقد استعدادي في شظايا روحك الطليقة..
اهكذا يكون الطريق مقبرة.. ليكون شاهداً للمجزرة ؟؟
في زمن الشظايا تبني شباكك من طين..
وتغادر جراحك الجديدة.. وجراحك القديمة لا زال يهزمك وينتصر..؟؟
وانفاس النخيل تزين الامسية.. تصنع اطاراً لشكل الحياة.. ويبقى بين الحب وبين الحرب مسافة.. ويبقى للفجر مكان على اطراف المدينة.. ليتحدث عن حماسة القديم.. عن ازمنة حوصرت في القاع.. عن حب.. اسرته شياطين البحار..
اليوم التكلمن من حصاني [illegible]

القدس تقول : الانتفاضة هي الرد !!

● عبدالحفيظ علاوي

الذين يتعاملون مع القرآن، ويقرأون التاريخ ببصيرة، يدركون حقيقة المشروع الصهيوني القديم الجديد، الذي يستهدف - وبالتنسيق مع المشروع "الغربي"، (الانجلو - سكسوني)، ومن خلال مختلف عناوينه منذ الحروب الصليبية مروراً بحملة نابليون، ومشروع (سايكس - بيكو) الاستعماري التصفوي - استئصال الوجود العربي الاسلامي "الحضاري" فنقطة البداية والنهاية "الوجود". وها هي الاحداث والمتغيرات، تؤكد ذلك. ولعل حملة الاستيطان الجديدة تصب في هذا الاطار. وقد صرح "نتنياهو" بان اسرائيل ستبني في ابي غنيم، وكل القدس وكل ارض اسرائيل، وهو يؤكد ان الفلسطينيين يقيمون على ارض اسرائيل كما تقيم الجاليات العربية في اوروبا وامريكا. ان ردود الفعل العربية الرسمية والشعبية معروفة نهاياتها، ومدلولاتها لدى الصهاينة، ولذا صرح "النتن ياهو" في اكثر من مرة، ولعل اخرها قبل ايام بان العرب سيتكيفون مع القرار الاسرائيلي، وندرك ان الاتفاقات والمعاهدات تقلل من حرية "الرد العربي الرسمي" ان كان هناك رد. وان مسيرة النظام العربي خلال الصراع مع الصهيونية يعطينا مؤشراً على ما تنتهي اليه الامور، اذ بدات جيوشنا من يافا، ونتساءل : اين هي اليوم ؟

ولذا فان الرد المناسب - وفي اطار ما حك جلدك غير ظفرك - استئناف الانتفاضة وتعميمها، واشعال الارض الفلسطينية نارا تحت اقدام الغزاة، ووضع الاسرائيليين في حالة من الذعر، وهم مذعورون من حزب الله في جنوب لبنان، فكيف بانتفاضة اهل المساجد في فلسطين ؟؟

ان المطلوب القاء "مصاصة الاطفال، المسماة بعملية السلام والتفاوض، وخلخلة الاطمئنان لدى الصهاينة، واعادتهم الى حالة الرعب خلال الانتفاضة المباركة منذ عام ١٩٨٧.

ان القدس ما عادت في قلوب الكثيرين من اصحاب القرار. ان القدس ان لم تكن في عيون الشعب الفلسطيني والامة العربية الاسلامية، فانها ستبقى يهودية كما يصرح بذلك "النتن ياهو" ان الوطن غاب من قاموس الكثيرين. ان الشعوب بحاجة لان تثبت انها صاحبة وطن، بعد ان اهملته قرناً او يزيد.

المطلوب من الشعب الفلسطيني والقوى الحية من المحيط الى المحيط ان تضع (القدس) في قمة اولوياتها، وان تدفع المال والدم ثمنا للقدس، والا فما عدا ذلك ذر للرماد في العيون، واعطاء الفرصة "ليهود" لاكمال "اسرائيل من الفرات الى النيل".

وانا استغرب ان يعتقد شعبنا الفلسطيني ان اناسا قرار تحركهم الشخصي بيد "النتن ياهو" يمكن ان يحققوا لهم هدفا وان انظمة تابعة لامريكا يمكن ان تطرد اليهود من فلسطين، وتحرر القدس، كما حررها عمر وصلاح الدين !!

· الرد هو الانتفاضة والانتفاضة فقط

شكرا لهؤلاء جميعا

نعم، شكراً لهؤلاء في قضية ولدي ايمن.

شكراً للمحامي ورهطه الذين تطوعوا للدفاع عنه ابتداء، وتابعوه باخلاص الى اخر مدة محبوسيته، وان لم يسمع لهم حتى في امر تكفيله، ولو لمدة كي يتابع فصله الدراسي الاول الذي فيه تخرجه.

شكراً لرصفائه في الجامعات الاردنية، ولا سيما جامعتا العلوم والبرموك، وعلى راسهما اتحادا طلابهما، وهم يرفعون الكتاب تلو الكتاب، ويصدرون النشرة تلو النشرة، احتجاجاً على اعتقاله، ومطالبة باخلاء سبيله، ثم وهم يوالون عليه الزيارة عدة مرات في الاسبوع الواحد دون تثاقل او سأم.

شكراً لمن حمل القضية بجد وايمان من النواب يطرق بها ابواب اولي الامر بقوة مستنكراً امر الاعتقال والحبس لشاب من شباب الوطن الاصلاء، وفتيانه النجباء، وشعرائه الواعين.

شكراً للصحف المتعاونة، والتي دابت على نشر اخبار ايمن، واشعاره، وما يكتب عنه بحيث لم تكد تخلو صفحاتها في اي عدد من اعدادها الدورية من شيء عنه. شكراً لها باسم اصحابها الفضلاء ولا سيما صحائف : المجد والسبيل واللواء، اولئك الذين كانوا في الطليعة منذ الايام الاولى لاعتقاله.

شكراً لشاعر الاقصى الذي ابى ان يغمد قلمه، وهو يرى شبلاً من اشبال الدعوة الاسلامية، وشاعراً من شعراء المقاومة، وطالباً من طلاب الامة، يحمل همها في فؤاده، وهو لا يزال على مقاعد الدراسة، يسجن وتصادر اشعاره، فاستله وراح يسطر بمداده النوراني، اكثر من مرة التقريظ لخلاله، والثناء على قريضه، مطالباً بفك اغلاله ليؤوب الى ميدان العلم والدراسة والبناء : مهندساً، واديباً، وداعية.. فمن تكون الامة، او يكون الوطن، اذا لم يفسح المجال امام شبابها للعمل المثمر الجاد، واي عمل مثمر جاد، اذا لم يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؟؟

شكراً لمدير الامن العام الذي كان في غاية اللطف، وانا اتصل به من مكتبي في الجامعة، محتجاً على سياسة التضييق التي تمارس على ايمن وزملائه في السجن والتي كان من جرائها، اضرابهم عن الطعام لبضعة ايام، فما كان منه الا ان وعد بزيارة السجن ليقف بنفسه على اوضاع نزلائه، فوفى بما وعد، فزار السجن، وقابل المضربين خاصة وايمن بالذات بكل لباقة، وامر بحل المشكلة التي ترتب عليها الاضراب.

شكراً لنقيب المهندسين الذي كان وايمن في مهجع واحد، ورأى من لباته - ولله الحمد - ما كان يحدثني ويحدث غيري به حديث المعجب، ويثني على خصاله التي عرفها عن كثب في اكثر من مناسبة واكثر من موضع. ومنها لقاؤه الكبير بعد خروجه من السجن، بعدة ايام في مجمع النقابات بعمان، امام الحشد الهائل الذي تجمع من مناطق عديدة ليسمع منه حديثه لاول مرة بعد خروجه من المعتقل.

شكراً لبعض منتسبي الاحزاب والهيئات الشعبية ومسؤولي النقابات، وكتاب الصحف الذين لا اعرف الكثيرين منهم الا بالاسم، على تعاطفهم مع ايمن، وزياراتهم المتكررة له ولغيره من سجناء الراي، وثنائهم العاطر على ادبه وخلقه، وموهبته الفنية، واحترامه لخلطائه.

شكراً لبعض موظفي هذه المعتقلات التي نقل فيها ولدي في مدة سجنه، والذين كانوا يقومون بتسهيل مهمات الزيارة، ويعاملوننا بطيب وادب جم مبعثهما ولا شك تلك العلاقات الطيبة المتوارثة بين ابناء البلد الواحد، والمعاني الاسلامية الاصيلة التي كانت نعمة من الله على هذه البلاد وغيرها منذ مبعث رسول الهداية عليه الصلاة والسلام، وانني لاوقن ان هؤلاء الموظفين وامثالهم في اي جهاز من اجهزة هذا الوطن الكريم، بل اي فرد من افراد هذا الشعب الخير، بمجرد ان يتصلوا بكتاب الله اتصالاً واعياً، ويعركوا بحقيقة وجودهم ويسمعوا كلمة الحق من الدعاة، يعودون خلقاً جديداً، دعاة الى الله، مجاهدين في سبيله.

شكراً لرفاق ايمن في مهجع السياسيين وغيرهم من كل من عرفه او سمع به، على حبهم له وارتياحهم لعشرته، ومدحهم لاخلاقه، على مختلف توجهاتهم، اذ انني - والحمد لله - ما لقيت احداً منهم الا وذكره لي بخير، معجباً بخلاله، بل انني بفضل ربي، ما سمعت عنه الا خيراً ومعروفاً، وطيباً وحسن احدوثة، ولعل هذا مبعث ما كان يداعبني به باسلوبه العذب وبسمته الشفيفة، وعينيه اللماحتين، عندما كنت ازوره، بانه غدا بين زملائه هؤلاء بمثابة شيخ الحي او مختار الحارة الذي يهب لتنقية الاجواء، اذا نشا فيها ما يعكر صفو الاخلاء !!

شكراً لاولئك الجراء الذين كانوا يبلغوننا الانباء عن ايمن في جبه مصدورة او مسطورة، كلما جد جديد، لنستروح الى اخباره، ونتمتع بشميم عراره، ونستجلي طلعته في ليله او نهاره، ونتذوق طعم بهاره، ولقد زرت بعضهم في بلده يوماً، فحدثني عن اصراره، وبحب وثيق، ونفس ابية، وفتوة والمعة، ان يبلغنا هذه الانباء، مما كنت اتذكر اثره، قصة عبد الحميد الكاتب مع مروان بن محمد اخر خلفاء بني امية.

شكراً لاخواني في الله الذين ما فتئوا منذ اعتقال ايمن والى ان منّ الله عليه بالفرج، يسالونني عنه وعن اخباره كل يوم، ويشاركونني المشاعر الكريمة بشانه، ويدعون له بالثبات والتثبيت، ويكبرون فيه جلده العظيم، ونفسيته الكبيرة، وسماحته النبيلة، ويشاطرونني زياراتي له في محبسه الحين اثر الحين، ويتصل بعضهم بذوي الشان هنا وهناك للسؤال عن موضوعه، والطلب بفك اسره.

لاجل شكراً لهم ولغيرهم ممن لم اشر اليه، من كل جندي مجهول اسدى الى ايمن اية خدمة، والف شكر.

على ان الشكر الاوفى، والثناء الاوفر، اولاً واخيراً، ومن قبل ومن بعد، لله الاجل على ما منّ به علي وعلى ولدي، بان جعل المنّ في هذه القضية له وحده، فهو صاحبه، والعفو منه وحده، فهو اهله، وعلى ما تمن به علينا وعلى كل مسلم بهذا الدين الحنيف، وهذه الشرعة السمحة، وهذا المنهاج القويم، منهاج الاسلام العظيم، فجعلنا - بعونه - نتعشقه، ونستهين بكل صعب في سبيله، فنساله تعالى ان يملأ قلوبنا حباً لهذا الدين، وايماناً بعظمته، وثباتاً عليه، الى ان نلقاه جلّ وعلا صادقين.

والسلام عليكم ايها الاخوة الاعزاء، والسلام عليك ولدي، ونحن بانتظارك.

والدك
د. علي العتوم

على ضفاف المجد

● الدكتور كاظم عوض

هنيئاً لمن احيت المواقف النبيلة من تاريخ امتنا العربية، من خلال نضالها المستمر مع من لا يحبون لنا الوحدة ولا البقاء ولا العزة.

هنيئاً لمن مجدت الاحداث من تاريخ هذه الامة واحيت ذكراها بكل امانة وصدق، وجسدت هذه الاحداث على صفحات الجرائد، ليقراها القاصي والداني من هذه الامة العربية، لتكون منبراً وضاءاً تشع منه روح المبادئ الاصيلة والواعدة.

هنيئاً لمن احيت ذكرى اول وحدة حقيقية بين قطرين عربيين، هذه الوحدة التي انطلقت كالنور في دوامس الظلمات، لتجسد وحدة الشعب العربي من اجل البناء والتحرير.

وحدة بين مصر في افريقيا وسوريا في اسيا، لتقول للمتسولين في السياسة اننا امة عربية واحدة، مهما كانت الفواصل. وحدة حققت الاصلاح الزراعي والاقتصادي، من اجل الاستمرار بحياة كريمة مقرونة بعزة النفس العربية.. وحدة نبعت من القلوب العربية في مصر وسوريا، وحدة ايدها الشعب العربي باكمله ودعمها بكل كوادره الا من رضوا غير ذلك !.

وحدة انتهجتها المبادئ الناصرية الاصيلة القائمة على وحدة الامة العربية من محيطها الى خليجها.

وحدة نبعت من ارض مصر وسوريا، وجبلتها الرجال بمياه النيل الخالد والفرات الواعد، لتظهر للوجود كوحدة الهرم الثابت الذي لا تهزه الكوارث ولا الاحداث.

وحدة الروح العربية من اجل البناء والتحرير، وحدة من اجل رفع اسم العروبة عالياً قوياً باسمه ومكانته للعالم.

اسم مدوي كانه حجارة من سجيل على رؤوس اعداء الامة العربية.

هنيئاً لمن يكتب اقوال البطل الخالد عبد الناصر ويجسدها للاجيال لتكون عبرة لمن يعتبر، وثروة لمن يصل في طيات جسده كل عزة وكرامة، وتحفة لمن يعتز بمواقف الابطال.. ممن قال لا سلام ولا استسلام، والقوة لا تقابلها الا القوة، وعدونا لا يفهم الا لغة السلاح، الا لغة القوة.. لغة الاستنزاف.

هنيئاً لمن تذكر هذه الامة وتعيد لاذهانها من كان يقرن القول بالعمل، وبدون كلل ولا ملل بلا رفاهية بل زهد وتقشف. مؤمنة بربها، منتمية لسنة نبيها، ولارض امتها، ليس لها وسيط ولا عراب بينها وبين ربها، منتمية للتراب العربي من المحيط الى الخليج العربي، ولابن الشعب جمال.

ازروا من يبلور الاحداث بكل امانة واخلاص لتبقى الاهداف والمبادئ تسقى بماء الحياة، فالمبادئ الطيبة لا يمكن ان تعرى بل ريك يكسوها، لانها كالشجر المثمر جذورها في الارض وفروعها في السماء. خضراء ترفرف وتتغنى بمن مد الارض وارواها بالدماء الطاهرة الزكية دفاعاً عن الحق العربي، حيثما كان، مستنيرة بالمبادئ الناصرية والفكر الناصري الحر الممتد والمبني على حرية الانسان العربي، حيثما كان.

مبادئ مقرونة باحداثها ارهبت الاعداء حيثما كانوا، مهما تعددت مذاهبهم والوانهم، والوان دمائهم.

مبادئ لم تضعفها المستجدات على مختلف الساحات، بل بقيت نضرة لتحرير الانسان.

سلام على بطل الوحدة وبطل القتال وبطل الاستنزاف المرحوم جمال.

تباً للمستحيل وتحية اكبار واجلال للشرفاء ممن يحملون هذا الفكر، ولم تلن او تنثني عزائمهم، ولم تجرهم العواصف بالامهاء او المعطيات باغراءاتها.

الاستيطان في القدس

● المحامي حنا ميشيل الحاج

من الواضح ان اسرائيل تسعى لتفجير الاوضاع في القدس وفلسطين كلها. فالهجمة الاستيطانية على القدس، تكسر كل الخطوط الحمراء وتتعارض مع القانون الدولي وقرارات مجلس الامن، وحتى مع اتفاقيات اوسلو. فاسرائيل بتهويدها للقدس وتهجير سكانها العرب ونقل وزاراتها الى الشطر العربي من المدينة، وقيامها بالحفريات تحت المسجد الاقصى المبارك، فضلاً عن الاعتداء على المراكز الاجتماعية والسياسية الفلسطينية فيها، انما تعمل على خلق امر واقع جديد قبل دخول المفاوضات الفلسطينية - [illegible]

فاسرائيل حددت هذا الوقت بالذات لتفجير معركة القدس التي هي معركة كل فلسطين، مستفيدة من واقع التشرذم العربي والدعم الامريكي وفقدان التوازن الدولي، اذ لا يمكن للجسد الفلسطيني ان يشعر بالاستقلال وقلبه ممثلاً بالقدس مسبياً ومهوداً.

قد يكون نتنياهو يسابق الزمن ليفرض امراً واقعاً جديداً، قبل وصول المفاوضات الى مرحلة بحث موضوع القدس، في محاولة منه لكي يجعل مفاوضات الوضع النهائي بلا جدوى.

ان نتنياهو يعرف اهمية القدس للشعب الفلسطيني، ومع ذلك اعلن [illegible]

وعدم قيام دولة فلسطينية مستقلة، من ان يعمل الشعب الفلسطيني على بناء بنية تحتية شبيهة ببيروت في فلسطين مما يعمل على [illegible]

الامريكي، باعتبار ان مسالة القدس قضية حساسة ليس للشعب الفلسطيني وحده بل للعالمين العربي والاسلامي ايضاً ؟ ام يخشى تغييراً في العالم العربي والوضع الدولي يجعل من تهويد القدس عملية مستحيلة في المستقبل ؟

ان نتنياهو ربما يخشى تلك الامور مجتمعة، ففتح معركة القدس وهو يظن ان الشعب الفلسطيني مغلوب على امره، وليس في يده حيلة سوى الشجب والاحتجاج والتنديد والشكوى لمجلس الامن وجامعة الدول العربية.

لكن يبدو ان نتنياهو لا يعرف [illegible]

حيث تجلت الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني باروع صورها الى ان بدا ضغط دولي مكثف ارغمه على تنفيذ اتفاق الخليل.

هل يتناسى نتنياهو عمليات حماس والجهاد الاسلامي التي اثارت الهلع في الشارع الصهيوني ؟

ان هذا البعض من الذاكرة قد لا يسعف نتنياهو، لكن كل من يعرف التجربة النضالية الطويلة للشعب الفلسطيني وملاحم التضحيات ومواكب الشهداء يعرف ان الشعب الفلسطيني لن يهاجر او يتشرد من جديد، مهما بلغت قوة الارهاب الصهيوني، ويعرف ان الشعب [illegible]

وقفة مع انفسنا ومع العراق

● خليل البنا

يبعث على الالم والاسى.. الابقاء على الحصار الدولي على العراق وسد منافذ حياته، واستمرار المعاناة من كافة الصنوف والاشكال على شعبه العربي دون ان يجد من يسهم معه في صد العاديات عنه وانصافه ورد عافيته، بالرغم من التزامه بكافة القرارات الدولية والتي صدرت (كعقوبة) على اثر دخوله للكويت.

ولا شك بان الخطا الذي ارتكب (بالاحتلال) لا يتناسب مطلقاً مع الخطايا التي ارتكبت بحق العراق ارضاً وشعباً.. واعتقد انه ان الاوان وبعد هذه السنوات العجاف لرفع الضيم والبؤس والظلم عنه، ولا يجوز السكوت على التدمير المتعمد وسلب الحقوق الانسانية والاستمرار بالاجحاف والغلو بالعداء والشطط فيه تحت اي ذريعة، وان دل ذلك على شيء فانما يدل على كراهية وحقد دفين لدى امريكا واوروبا ليس على العراق فحسب بل على الامة العربية.

نعم.. الان (وبعد ان اوفى العراق بجميع التزاماته وعلى راسها اعترافه بالكويت دولة ونظاماً وارضاً واستخلاصه العبر والنتائج مما حدث) لا يستطيع اي عربي غيور الا ان يقف مع العراق ضد الاستلاب والانسلاخ والتجزئة، رافضاً الذل والاستخذاء والركوع مهما كانت الاسباب والمبررات.

واذا وجد في العرب في فترة سابقة من رفض الاحتلال والضم القسري وابدى موقفاً بعدم الرضى عن الغزو وما صاحبه من كوارث ونكبات عن قناعة ومبدا ورؤية استشرفت ما حصل قبل وقوعه... فانه يصطف الان وعن ايمان لا يتزعزع مع العراق، بعد ان اشتطت الدول الكبرى في تعسفها وخرجت على الشرعة الدولية، واجازت لنفسها ما لا يقره تشريع او قانون في الارض او السماء.. ناهيك عن التهديد والوعيد بالويل والثبور وعظائم الامور من القوة العظمى، واظهار القوة والعضلات والصلف والزمجرة وافتعال الحوادث للتدخل المباشر والاستقواء على ما يسمى بالشرعية الدولية بكل الوسائل والاساليب وبالذرائع التي لا تصمد امام الحقائق، وتفتقر الى روح العدالة والحق والكرامة الانسانية.. كل ذلك يدعو ويستنهض الهمم من اجل الوقوف بحزم وايمان وتصميم وقفة عز وتحد لما يحاك في الخفاء من مؤامرات والنيل من حاضر هذه الامة العربية ومستقبلها.

واعتقد جازماً ان الحاجة قد اصبحت ماسة وضرورية الى التحرك السريع لاعادة العراق الى الحظيرة العربية، وان يبادر العراق ايضاً الى خطوة شجاعة لاعادة ما انقطع ومد الجسور، واعادة الثقة به كدولة تحمل الهم العربي.. وليس من بديل عن الموقف التاريخي المسؤول بصدق وايمان يمليه الواجب ويرد للامة الاعتبار والكرامة التي اهدرت طويلاً، بل وسفحت على ابواب الدول الاخرى فالوضع لا يحتمل التاجيل.. بعد ان اصبح الجسد العربي مثخناً بالجراح.. وينبئ بالخطورة الناجمة عن الاستمرار في هذه الحماة اذا لم تعالج الاخطاء التي تمهد للتدخل الاجنبي، وقضم الاطراف العربية بالتدريج، واعتبار هذه الارض (مشاعاً) ومنطقة نفوذ وساحة صراعات بين مختلف القوى العالمية، وتجر الى المزيد من التفتت والتجزئة والحروب والتوترات والخلافات وتدفع الثمن غالياً.. وصدق الشاعر ابراهيم اليازجي في رائعته التي انشدها ابان الحكم التركي.

هبوا انهضوا واستفيقوا ايها العرب
فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب

وكان هذا قبل مائة عام .. فكيف الحال الان.

نعم.. فانه لا يختلف اثنان على ان الخروج من النفق المظلم والخلاص من الدوامة التي تحيط بالامة العربية وتكسير السهام التي توجه اليها وتقليم الاظافر التي تنشب بجسدها يتطلب روحاً جديدة، ووعياً نهضوياً، ورغبة بالتلاقي والوحدة.. وهي الرد الوحيد على كل الخطط الشيطانية واجهاضها لتظل رافعة اعلامها، مرددة نشيدها، حاملة الرسالة الخالدة التي قيض لها ان تحجب الظلم عن العالم، وتثير دياجير الجهالة بالعلم والعمل والايمان، ولتكون (خير امة اخرجت للناس) وتعيد الالق والمسار للتاريخ المشرق في عهودها الذهبية يوم كانت ملئ السمع والبصر.. فهل تعي الدرس وتبدا الخطوات الاولى في حماية العراق وشعبه ورفع سيف الذل عن كاهل الامة والاصطفاف كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً.. وكالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى ؟؟

من غير المعقول والمقبول ان تصاب بعض الدول العربية بحمى الهرولة والتسابق للحصول على رضى الولايات المتحدة واسرائيل على حساب العراق ارضاً، والامة العربية مستقبلاً ومصيراً، فقد ترك العراق وحيداً، وهذه هي النتيجة التي تفتت الاكباد.. حصار اهوج لليبيا، واعتداء صفيق على السودان، وتحرش باليمن، وتدمير للجزائر، وانفراد بسوريا، واستقواء على مصر، وتكالب على بترول دول الخليج والحيل على الجرار.

والسؤال.. اليس في هذه الامة من يحيي الامل، ويبعث الرجاء، ويلم ما تشرذم، ويجمع ما تشتت ويوحد ما تجزا، ويقوي ما تقزم، ويدعو الجميع الى كلمة سواء ؟؟ اليس ضرورياً في هذا الزمن الرديء ان يعاد الوهج الى الوحدة لتكون حزام الامان، والحافظ من التدهور والانهيار؟؟ اليس عجيباً موادعة ومسالمة اسرائيل، العدو التاريخي للامة العربية والابقاء على الخيوط مقطوعة بين الدول العربية بعضها بعضاً ؟؟ اليس غريباً طلب المودة والتقرب من الدولة الصهيونية بالاتفاقيات والمعاهدات وقطع الصلة بين العرب انفسهم وليكون العداء بينهم اشد مضاء من سيوف اعدائهم ؟؟

وماذا بعد.. هل من الحكمة والعقل الابقاء على هذه الاوضاع المزرية وطلب الحماية من الاعداء واستنصارهم على الاشقاء ؟؟ وماذا ينفع الامة العربية اذا ربحت العالم كله وخسرت نفسها ؟؟

متطرف ديني

● محمد امين زيتون

تصاب النفس بالاعياء والعزائم بالوهن والاحباط وهي تصغي لحناجر رجال اعلامنا وساستنا يرددون عبارات مسمومة ضد الاسلام افرزتها معاجم الصهيونية العالمية وانظمة الكفر والالحاد في العالم الغربي، وتتفنن في تشكيل حروفها اقلام اشباه الكتاب المأجورين، دون احاطة تامة ومنصفة بمعناها، والجهة المستفيدة من جني ثمارها. فعبارة متطرف ديني يقصد بها الاساءة الى فئة تنتسب الى امة يقول فيها جل من قائل : "كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر" صدق الله العظيم. لا يليق بنا ترديدها ارضاءاً لمن لا يرقب في مؤمن الا ولا ذمة.

فاذا قصد بها ذلك النفر الذي يقوم باعمال التخريب والنهب والسلب والقتل والتفجير تحت غطاء الاسلام، والاسلام منها براء، فما كل من ادعى الاسلام مسلم، ولا كل من ادعى الايمان مؤمن، ولنا في "كوهين" الشام مثلاً، فالاسلام لا يجيز قتل النفس المسلمة والاعتداء على املاك الغير، فما بالك اذا كانت تلك الاموال والمصالح لعامة المسلمين ؟

ان اعمال القتل والتخريب التي تقع في بلاد العرب والمسلمين كالجزائر ومصر ليست من اقتراف ايدي المسلمين، وان حصل ذلك فان من يدعمها، ويخطط لها ليس سوى جهات اجنبية وصهيونية، هدفها احداث شرخ في بنية المجتمع الاسلامي، واشاعة الفرقة بين جنباته، لان تماسك المجتمع الاسلامي يشكل خطراً على مصالحها. فالمجتمع المسلم متماسك كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، والمجتمع المسلم جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له بقية الجسد بالسهر والحمى.

اما اذا قصد بها ذلك النفر من المؤمنين الموصولة قلوبهم بالمساجد، فانني اقول لهم ان المساجد تربي رجالاً، تربي رجالاً شرفاء، تربي رجالاً ابراراً، تربي رجالاً يعرفون الله ويتقونه، ويعلمون علم اليقين ان الله يعلم السر وما يخفى. المساجد تربي رجالاً رفعوا راية الاسلام خفاقة في اصقاع المعمورة بدءاً من معركة بدر الخالدة وانتهاءاً بنضالات اخواننا في البوسنة والشيشان.

فالايدي المتوضئة لا تعرف الفر عند الزحف. الايدي المتوضئة لا تعرف التفجير، والقتل وحرق الباصات ولا تعرف السرقة ونهب المال العام. الايدي الطاهرة لا تحرق ولا تخرب، انما التخريب والقتل من الالحاد. المسجد يربي رجالاً يعرفون ان الوطنية عقيدة، وليست حرفة. فليست الوطنية في الاسلام حرفة، انما الوطنية عقيدة.

ورحم الله شاعر العراق "معروف الرصافي" حيث يقول :

رحم الله امة اصبح الغرب
يرى كل ذنبها الاسلام

المسرحية الثالثة قادمة

● فوزي الخطيب

"خيرات السلام" كانت المسرحية الاولى التي سيطرت على مسرح الحياة في بلدنا، وقد حشدت حكومتنا مجموعة كبيرة وقديرة من ذوي الخبرة السياسية والاقتصادية والاعلامية، وعلا صفير المزامير في كل الارجاء، وشقت اصوات الطبول عنان السماء.

وكان الخبراء مخلصين في اداء ادوارهم، حريصين على الالتزام بالنص، شعراء في التغزل بالسلام، فوصفوا خيرات السلام بانها عامة وطامة، فلكل اسرة اردنية مسكن فسيح، وعربة فارهة، ودخل مرتفع، وانتعاش اقتصادي تتواضع امامه المانيا، وتخجل السويد.

وعلى الرغم من ان المسرحية ظلت تعرض لاكثر من عامين، الا ان الممثلين ادركوا حجم الكذبة، وذاب الثلج ليظهر ما لا تسر رؤيته ورائحته، وصحا الجميع من الحلم الاسرامريكي، ليواجهوا الواقع الحقيقي، ويرقصوا على الخوازيق الماً لا طرباً.

بعد فشل مسرحية "خيرات السلام" التي اشرف على اخراجها وانتاجها حشد من الاعلاميين وكتاب صندوق النقد الدولي، وفئة من السذج، كان لا بد من انتاج مسرحية جديدة، بفرقة جديدة.

"تشجيع الاستثمار" هو عنوان المسرحية الثانية، وهي مسرحية ما زالت تعرض على الرغم من ان شباك التذاكر لا يجني ما يكفي لشروبات الممثلين، وقد زاد دعم الحكومة لهذه المسرحية على ما قدمته الحكومتان السابقتان لمسرحية "خيرات السلام"، فاستقدمت خبرات اجنبية وعقدت مؤتمرات وندوات ومحاضرات ولقاءات، وكان معظم المشاركين من اسرائيل الشقيقة والولايات المتحدة الصديقة، وعلى الرغم مما هدر من مال، فيبدو ان المسرحية توشك ان تلفظ اخر انفاسها، وتاخذ نهايتها لتجاور اختها "خيرات السلام".

وبناء على ما تقدم فيبدو ان المسرحية الثالثة امر لا مفر منه، واعتقد ان النص تمت كتابته، ونال من المراجعة والتصحيح والتنقيح ما يجعله جاهزاً للتمثيل، وان كانت الجهة المشرقة لم تعرف بعد، ولم يعرف الممثلون، والاهم ان عنوان المسرحية لم يحدد.

وهنالك روايتان متناقضتان عن عنوان المسرحية الثالثة، اولاهما تؤكد ان عنوان المسرحية "الخصخصة"، وحجة اصحاب هذه الرواية ان عنوانها يتناغم مع عنواني المسرحيتين السابقتين، كما ان الخصخصة مطلب من مطالب صندوق النكد الدولي، ومعزوفة تنسجم مع نشيد السلام، وتريح مسمع العم سام، وتحقق مكاسب للنخبة.

اما الرواية الثانية فتقول ان عنوان المسرحية الثالثة على الرغم من ان بينه وبين عنوان الرواية الاولى جناس، الا انهما على طرفي نقيض، ويقول اصحاب الرواية الثانية ان عنوان المسرحية سيكون "القصقصة"، وحجتهم ان الفساد استشرى فلا بد من قصه من الجذور، كما طالت ايدي الحيتان حتى غدت لاجنحة لا مناص من قصها.

هل تنتصر الخصخصة ؟ هل تنتصر القصقصة ؟ لا يعلم السر الا الله سبحانه والراسخون في السياسة !!

صيغ المستقبل

● هدى أبوغنيمة

لما كانت اللغة وعاء وجدانياً وفكرياً، فان الصياغات الاعلامية تعكس ما في الفكر من خواء وتعكس ما في الوجدان من موات.

تتناقل وكالات الاعلام تصريحات معظم المسؤولين العرب لتشف عما وصلوا اليه من تبعية تجردهم حتى من التضامن وتوحيد الصيغة بتصريحاتهم تجاه تهويد القدس، فمن مسؤول يعلن استياءه، الى اخر يتجاهل الموضوع او يامل باهتمام الادارة الامريكية التي توثق انحيازها للكيان الصهيوني "باعرابها عن القلق" ويطلبها من الاطراف المعنية "تهدئة الخواطر" وعدم الانفعال واللجوء الى اعمال "الشغب والعنف".

ونحن نكرر صيغهم الاعلامية ولكن بحروف عربية، ولا نحاول تفكيك صيغهم واعادة تركيبها لتعكس موقفاً عربياً - اذا ما وجد موقف - يعبر عن وجهة نظر عربية مستقلة.

في المرحلة التي سبقت معاهدات السلام اختزلت الحقوق العربية بالقرار ٢٤٢ وتكرر ذلك الرقم اعلامياً حتى نسينا كل نكباتنا وهزائمنا ليتعلق مصيرنا برقم، واليوم تختزل قضية القدس بجبل ابو غنيم بينما ترتكب حكومة الكيان الصهيوني بحق المدينة المقدسة وباقي مدن فلسطين واهلها جرائم وممارسات تهويد اخطر مما تعلنه في جبل ابو غنيم.

ليست القدس جبل ابو غنيم لكن تقديمها الى بؤرة الوعي في الصياغات الاعلامية يعتبر استفزازياً، ومن المفروض ان الاعلام محايد، لذا يحتل جبل ابو غنيم بؤرة الوعي ليحاصر ردود الفعل التي يمكن ان يثيرها تكرار كلمة القدس.

اليست القدس كلمة السر التي تفتح ابواب الوجدان العربي ليجدد طاقاته ؟

نعرف جيداً ان شجبنا واستنكارنا لتهويد القدس يبدو كانين جرحى تحت الانقاض. لذا فالصمت اكرم لنا ولنعمد الى تحليل الصياغات الاعلامية علنا نتعلم طرح صياغات اعلامية تفيد "ان مجموعة من الغوغاء قد اقدمت على حرق وتدمير المستوطنات، وان بعض الافراد قد اقدموا على اطلاق الرصاص على المستوطنين الآمنين. وقد احيلوا الى المصحات العقلية، والامة العربية اذ تدين وتستنكر هذه الحوادث الاجرامية، لتعرب عن قلقها تجاه عملية السلام، وتطلب عدم الانفعال واللجوء الى اعمال الشغب والعنف".

من الخاطرة

● حامد الشريف

من المعروف ان المرحوم جمال عبد الناصر، قد توفي في ١٩٧٠/٩/٢٨، وان المجلس الوطني الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات قد انعقد بعد وفاته. وقد افتتح المجلس الوطني الفلسطيني بالوقوف دقيقة حداد على روح الفقيد. ثم وقف قائد جيش التحرير الفلسطيني، العقيد عبد الرزاق اليحيى وقال : - ارجو ان تقفوا دقيقتين حداداً على تغيب العقل الفلسطيني، وقد نشرت ذلك الصحف المصرية.

لقد كان ولا يزال العقيد اليحيى احد رموز المنظمة، ومن ثم السلطة الوطنية، واحد كبار المفاوضين. والسؤال الان : ما هو رأي العقيد هل لا يزال العقل الفلسطيني غائباً ام عاد الى مكانه ؟ ومن حق العقيد ان يجيبه ومن حقه ان يستنكف عن الجواب.

وكان الله في عون شعب فلسطين، واعانه على كل ما يعانيه من هذه القيادة، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

[illegible]



● بهجت ابو غربية

، تفرض الولايات المتحدة اليوم هيمنتها وسيطرتها على جميع العالم، حاملة الكرباج او المسدس في يد والدولارات في اليد الاخرى. تفرض الحصار والعقوبات الجماعية البربرية على شعب العراق بشكل لم يسبق له مثيل، اصبح بسببه جميع شعب العراق في مجاعة شديدة الخطورة، ومئات الالوف من اطفاله ومواطنيه يموتون جوعاً ومرضاً كل عام، كل ذلك (لان العراق لم ينفذ قرارات الامم المتحدة) حسب ادعاء امريكا.

وتفرض العقوبات على ليبيا والسودان، ولعل سوريا ولبنان على الطريق، لنفس السبب مضافاً اليه (تشجيع الارهاب)، وتغمض الولايات المتحدة عينيها في نفس الوقت عن احتلال دولة العدو للجولان وجنوب لبنان.

وتنهب الولايات المتحدة اموال السعودية وامارات الخليج بوسائل شتى، حتى اصبحت السعودية، وهي اكبر دولة بترولية في العالم على شفى الافلاس، حيث تعاني حكومتها من العجز المالي.

وشعب فلسطين ينبح وتصادر اراضيه لتبنى عليها المستعمرات الصهيونية، ويشرد اهل القدس وغيرهم في شتى اقطار العالم، ويجري تهويد القدس بسرعة وتغير معالمها بفضل المساعي والدعم الامريكي للصهيونية ابتداء من عهد الرئيس ترومان عام ١٩٤٧ حتى عهد كلنتون اليوم، ومستعمرة جبل ابو غنيم.

وتتسلح الولايات المتحدة في كل ذلك بالاستناد الى قرارات مجلس الامن، الذي تهيمن عليه وعلى قراراته وتبطل ما تشاء من قراراته التي لا ترضى عنها باستخدام حق الفيتو.

لم تطبق الولايات المتحدة العقوبات على دولة العدو الصهيوني ولو مرة واحدة منذ قيامها على الرغم من انها خالفت العشرات من قرارات الهيئة العامة ومجلس الامن ومنظمة اليونسكو المتعلقة بالقدس وفلسطين، وهي في الوقت نفسه تقدم لدولة العدو الصهيوني كل اشكال الدعم السياسي والمالي والعسكري، وهي تنافق في كثير من مواقفها، فهي، على سبيل المثال، تقول ان الاستيطان اليهودي في القدس والضفة الغربية والقطاع بشكل (عقبة في طريق السلام)، وتقدم في نفس الوقت دعماً مالياً غير محدود بلغت احدى صفقاته عشرة مليارات دولار استخدم معظمها في بناء المستعمرات الصهيونية.

ويتجلى نفاق الولايات المتحدة بشكل واضح عندما تقول انها اشترطت ان لا يستخدم هذا الدعم المالي في بناء المستوطنات، وعندما يتاكد لديها ان دولة العدو استخدمت معظم هذه الاموال للاستيطان وخالفت الشرط تتغاضى عنه بشكل فاضح حيث فرضت عليها غرامة بقيمة (٣٠٠) مليون دولار، ثم دفعتها لها من اعتمادات اخرى.

كما يتجلى نفاق الولايات المتحدة عندما تعلن انها تعارض ضم القدس واتخاذها عاصمة لدولة العدو، ثم تقرر نقل سفارتها من تل ابيب الى القدس، مع ان الامم المتحدة رفضت قرار ضم القدس عام ١٩٦٧ في شبه اجماع ادارت له دولة العدو ظهرها، ولم تنفذه استناداً الى الدعم الامريكي.

لست وحدي من يقول ذلك حتى الامم المتحدة تقول ذلك، فقد جاء في البند العاشر من قرار الجمعية العمومية رقم ٤٠/٤٤ بتاريخ ٤ كانون الاول عام ١٩٨٩ ما يلي: "ترى ان الاتفاقات المعقودة بين الولايات المتحدة واسرائيل بشان التعاون الاستراتيجي التي وقعت في (٣٠) تشرين الثاني عام ١٩٨١، واستمرار تزويد اسرائيل بالاسلحة والاعتدة الحديثة، بالاضافة الى المعونة الاقتصادية الكبيرة، بما في ذلك الاتفاق المعقود اخيراً بين الحكومتين بشان اقامة منطقة تجارة حرة، قد شجعت اسرائيل على مواصلة سياساتها وممارساتها العدوانية والتوسعية في الارض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، بما فيها القدس، والاراضي العربية المحتلة الاخرى، واضرت بالجهود التي تستهدف اقامة سلم شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط، وانها تهدد امن المنطقة".

. سقت كل هذه المقدمات لاؤكد على ما يلي:

- ان السبب الرئيسي لمواقف الولايات المتحدة المشار اليها هو شعورها بان معظم الحكام العرب اطوع لها من بنانها حيث يسارعون الى تاييد مطالبها، وفرضها على الشعب ويشلون حركته، ولذلك فهي لا تحسب لهم حساباً او تخشى منهم اي رد فعل، ويؤكد ذلك موقفهم الاخير المتعلق باقامة مستعمرة على جبل ابو غنيم، فعلى الرغم من الشجب اللفظي، كانت معظم التصريحات تدعو الى التعقل والتمسك بالمسيرة السلمية، وعدم القيام باي عمل قد يضر بعملية السلام، ولم يبق الا ان يقولوا "ولو ادى ذلك الى قيام المستعمرة على جبل ابو غنيم وغيره".

- يجب ان يسقط من قناعاتنا نهائياً كل امل، وان يسقط كل ادعاء لمن استسلموا بان الولايات المتحدة يمكن ان تساند الموقف العربي، او ان تضغط على دولة العدو.

- اذا لم تجر ردود فعل عربية رسمية وشعبية واسعة ضد اجراءات حكومة نتنياهو، فعلى القدس وفلسطين السلام، ولا يغير الله قوماً حتى يغيروا ما بانفسهم.

على ضفاف المجد

القدس.. قضية دائمة



بقلم فهد الريماوي

لن نمر في "المجد" بموضوع تهويد القدس مروراً عابراً ومؤقتاً.. ولن يكون هذا الموضوع البالغ الخطورة مجرد صفحة في جدول اعمالنا وايامنا يمكن طيها والانشغال فيما يليها وياتي بعدها.. ولن نسمح لاي وضع مستجد او موضوع طارئ او حدث قادم ان يشغلنا عن جريمة اغتيال هذه المدينة التاريخية المقدسة.

ستظل عروبة القدس نصب اعيننا وفي قمة اولوياتنا وطليعة اهتماماتنا، وستبقى صفحات "المجد" مفتوحة لكل خبر او مقال يتصل بها، وسنداوم على شحذ العزائم العربية من اجل نصرة القدس، والتصدي بكل جهد سياسي او قتالي لمنع تهويدها واغتيال عروبتها واسلاميتها.

واذا كانت السنوات القليلة الماضية قد شهدت، عقب ابرام اتفاقات اوسلو ووادي عربة، همروجة سلمية زائفة ادت - فيما ادت - الى تضليل جانب من الجماهير، والى خلط الاوراق وبلبلة الخواطر وتنفيس حالة العداء التاريخي لليهود الصهاينة.. فان قضية تهويد القدس سوف تعيد حالة العداء الى المربع الاول، وسوف تضع مسيرة السلام في الزاوية الحرجة او حتى في النقطة الميتة، وسوف تعيد فرز الاوراق، وتعميق الشعور الجماهيري بالحاجة الى امتشاق سيف المقاومة والجهاد من جديد.

واذا كان خيار الحرب قد سقط عربياً منذ رحلة انور السادات الى القدس عام ١٩٧٧، فلماذا لا يسقط خيار السلام على مداخل القدس عام ١٩٩٧ ؟؟ ولماذا لا تكون قضية التهويد المتصاعد للمدينة المقدسة بمثابة "الخط الفاصل" بين حقبة السلام الزائفه وحقبة جديدة قادمة ما زالت في رحم الغيب، وبانتظار "القابلة الثورية" التي ستتولى توليدها ؟؟

ليس من المعقول او المقبول ان تظل جماهيرنا العربية والاسلامية اسيرة الشكوى والانكسار والانتظار السلبي، فيما الجمهور الصهيوني يعمل بهمة لا تعرف الكلل، ويسابق الزمن واصلاً الليل بالنهار، من اجل تجسيد مشروعه التوسعي الاستيطاني، ووضعه موضع التطبيق الفعلي، ووضعنا جميعاً خارج دائرة الفعل، وامام الامر الواقع.

ليس من المعقول او المقبول ان يتسلم الليكود وتوابعه من احزاب المتطرفين والمتعصبين، زمام الحكم في الدولة العبرية، فيما تنزوي قوى الرفض والتطرف العربي والاسلامي في زوايا المعارضة، وترتضي الهامش وطناً لها، وتتعرض يومياً لاعمال الابادة والقهر والدمغ بالارهاب على ايدي الحكومات والسلطات العربية المستسلمة من جهة، وايدي الحكومات والدول الامبريالية والصليبية من جهة اخرى.

انظروا كيف اسلم حزب العمل "المسالم" زمام امره في موضوع القدس لحكومة الليكود، وكيف اتحدت الآراء وتطابقت وجهات النظر لدى الجانبين حول المشروع الاستيطاني في جبل ابو غنيم، وكيف رفض نتنياهو الليكودي الحاكم ويهود براك العمالي المعارض، لدى زيارتهما عمان في الماضي القريب، اي تنازل عن ذلك المشروع، او حتى مجرد تاخير البدء بتنفيذه.

انظروا كيف تحولت معاهدات اوسلو وكامب ديفيد ووادي عربة الى قيود تعيق حركة مصر والاردن والسلطة العرفاتية، وتمنعها جميعاً من القيام بواجبها الوطني والقومي في التصدي للهجمة الصهيونية، فيما اطلقت العنان للعدو الصهيوني ليتحرك على كل الجبهات، وينفذ في "زمن السلام" ما عجز عن تنفيذه قبل ذلك، ويحقق في عهد عرفات ما فشل في تحقيقه ايام الانتفاضة.

انظروا كيف سقطت كل الرهانات العربية الرسمية على حيادية امريكا بوصفها راعية العملية السلمية، وكيف امعنت في "زمن السلام" في انحيازها للطرف الاسرائيلي باضعاف ما فعلت قبل ذلك، وكيف عطلت قرارات الامم المتحدة المتعاطفة مع ابسط الحقوق الفلسطينية، وكيف انتقلت في تعاملها مع العرب، من خانة الاستضعاف الى خانة الاستهانة والاحتقار.

لا يجوز ان يستمر الحال على هذا المنوال، ولا بد من صحوة عربية تدريجية تعيد لهذه الامة وجماهيرها اليائسة كامل معيارها واعتبارها، ولا بد لهذا العسف الاسرامريكي ان يفرز نقيضه العربي والاسلامي، وان يقود تدريجياً الى مقاومته والتصدي له.

المهم ان تقوم القوى والنخب الوطنية والقومية والاسلامية في طول العالم العربي وعرضه بواجباتها الطليعية في تعبئة الجماهير وتحشيدها ورفع روحها المعنوية واعلاء حواجز العداء بينها وبين العدو الاسرائيلي الذي اوشك على اغلاق ملف القدس.

المهم ان تعود الجماهير العربية الى الاهتمام بالقضايا العامة، والامساك بدفة العمل النضالي والكفاح المسلح، فليس يرعب العدو الصهيوني، ويلجم طموحاته التوسعية واحلامه الاستيطانية، مثل العنف الثوري والجهادي الذي يضج الجماهير العربية، وليس الانظمة الرسمية، قبالته وجهاً لوجه شان الحاصل في جنوب لبنان.

المهم ان تتوقف همروجة السلام الزائفه وان ترتفع على انقاضها شعارات تحرير القدس، وتخليص الاقصى والقيامة، بعد ان تحول ذلك "السلام" الى قيد علينا ومحفز لاعدائنا.. فليس بين جماهيرنا العربية من يقايض القدس باي لون من الوان السلام، او يفرط في الاقصى لقاء اي نوع من انواع المكاسب والمغريات.

لقد ذاب الثلج وبان المرج.. ذابت اكاذيب السلام وبانت اطماع العدو.. ذابت وعود الرخاء وبانت وقائع الضنك والشقاء.. ذابت مزاعم الدولة الفلسطينية المستقلة وبانت مقدمات "اسرائيل الكبرى".. ذابت خرافات التسامح والتعايش والتعاون وبانت حقائق التطرف الصهيوني، والتعنت الاستيطاني، والتعصب التوراتي والليكودي.

لن نذعن، ولن نستسلم او نسلم بالامر الواقع، مهما استشرى الظلم، واختلت موازين القوى لصالح الاعداء والعملاء، بل سنظل نحفر الصخر بالاظافر، ونؤذن في الناس ليل نهار، ونحرض على المقاومة والاستبسال مهما طال الزمان.. فالقدس قدسنا، والاقصى والقيامة لنا، والحق في كامل التراب الفلسطيني حقنا، والمستقبل سوف يعمل لصالحنا، وكتلة الامة ما زالت بخير وقيد الجاهزية التامة للعطاء والفداء ومداومة الصراع الى ان ياذن الله لها بالنصر.

وليس من قبيل الاحلام والغيبيات والرومانسيات ان نجزم ان مستقبل المنطقة سوف يظل في ايدي جماهيرنا الفلسطينية والعربية، وان شن اربع عمليات جهادية صاعقة، مثل تلك التي جرى تنفيذها في مثل هذا الوقت من العام الماضي، يمكن ان تحسم امر الاستيطان في جبل ابو غنيم، وان تحقق ما عجزت عنه استنكاريات الانظمة العربية والمحافل الدولية.. بل ربما تؤدي الى سقوط حكومة نتنياهو شان ما حدث لحكومة بيرس.

على هامش السيادة ؟!

بقلم النائب: د. همام سعيد

لم يكن الانسحاب من جلسة مجلس النواب هدفاً عند نواب المعارضة، وانما كان انسحابهم بقرار مدروس جعل الانسحاب مرتباً على موقف المجلس قبل ان يكون مرتباً على موقف الحكومة.

فلقد كانوا يتوقعون ان يعلن رئيس المجلس عن تخصيص جلسة الاحد ١٩٩٧/٣/٢ لمناقشة الاجراءات اليهودية الاخيرة في القدس، وبدا جدول الاعمال جدولاً عادياً وكان شيئاً لم يكن، وطالب نواب المعارضة الحكومة ان تلتزم امام المجلس بسحب السفير الاردني من تل ابيب، وكان من المتوقع ان يعلن رئيس الوزراء مثل هذه الخطوة المتواضعة !! لتكون اقل موقف عملي يمكن ان يتخذ بعد تلك الاهانات، والتحديات التي لا يحتملها احد.

وفوجئنا برد رئيس الوزراء وهو يعلن ان سحب السفير امر من امور السيادة، ولا ندري اين السيادة التي يتكلم عنها.

فهل بقي للسيادة معنى بعد ان احتل اليهود القدس التي كانت يوماً جزءاً من المملكة الاردنية الهاشمية.

وهل بقي للسيادة وجود بعد ان قام اليهود باعلان ضم القدس الى دولة (اسرائيل) ؟

وهل بقي للسيادة معنى وقد قام اليهود بحفر الانفاق تحت المسجد الاقصى حتى اصبح المسجد على خطر الانهيار بين عشية وضحاها ؟

وهل بقي للسيادة معنى وقد احاط اليهود مدينة القدس بالقلاع الاستيطانية، وكان اخرها جبل ابو غنيم ؟

ان كلام رئيس الوزراء يحتمل امرين: الاول ان يكون الاردن قد فقد قدرته على اتخاذ اي قرار في مواجهة اليهود. وقد عاد الى عهود الاحتلال والاستعمار، ولكن نواب المعارضة لم يفهموا هذا الوضع

فقالوا [illegible]

العدو عند الشعب [illegible] الحكومة وتنبه مغفوراً !!

لقد حدث كثيراً ان سحبت الحكومات الاردنية سفراءها من كثير من الدول لتعرض شخص او اكثر من الاردنيين لاعمال عدوانية في تلك الدولة وكان ذلك الاجراء من اعمال السيادة !! بل وبقيت بعض السفارات خالية من السفير لعشرات السنين !! وياتي العذر الذي لا نستطيع فهمه بان الاردن ملتزم بعملية السلام !! وهناك التزامات قانونية.

وهنا نتساءل لماذا لا يراعي اليهود هذه العملية المزعومة، ولماذا يواصلون اغتصابهم ليل نهار ؟ وما هو العدوان الكبير المنتظر الذي يستحق من الحكومة ان تسحب سفيرها ؟

وسيعود مرة اخرى لمناقشة هذا الموضوع تحت القبة ولنرى ماذا سيقول النواب في هذه القضية الخطيرة؟

واما الشعب واحزابه ونقاباته وفعالياته الشعبية فهو الطرف الاقدر والاقوى في هذه المسالة وهو صاحب الدور في السيادة وفعالياته الشعبية فهو يمنحها او يسلبها.

من الشرق والغرب



عشية زيارة مبارك الى واشنطن

تقرير امريكي يحذر من يقظة الدور الناصري

اصدر معهد واشنطن لدراسات الشرق الاوسط دراسة حول السياسة الخارجية المصرية قالت ان السياسة الخارجية منذ تولي عمرو موسى لوزارة الخارجية عام ١٩٩١ تقوم على مدرستين تعبران عن خطين مختلفين، الاولى ناصرية يمثلها عمرو موسى، والثانية ساداتية يمثلها الدكتور اسامة الباز، مشيرة الى ان الرئيس المصري حسني مبارك يميل الى الاولى لانها الاكثر شعبية.

هذه الدراسة التي نشرت تفاصيلها مجلة "الوسط" التي تصدر في لندن تلخص اسباب ومكامن الخلافات المصرية - الامريكية مشيرة الى ان التيار الناصري الغالب في مصر يزعجه انهاء الصراع العربي الاسرائيلي، لانه حسب زعمها سيجعل من اسرائيل وليس مصر القوة الرئيسية في الشرق الاوسط.

وتعتبر الدوائر الامريكية ان "مصر الناصرية" هذه الايام لم تعد تؤدي الدور المساعد للدور الامريكي في عملية السلام، خصوصاً لجهة العمل على ان تكون جسراً بين العرب واليهود، وتضر بعملية السلام، وتوجه صحافتها للهجوم على اسرائيل والسياسة الامريكية، وتدعم التشدد الفلسطيني في المفاوضات.

واشار معهد واشنطن الى ما اسماه "صب الزيت على النار" في اشارة الى ان وزير الدفاع المصري حسين طنطاوي قد عمد - حسب الدوائر الامريكية - اثناء تدهور الموقف بين سوريا واسرائيل في تشرين الاول الماضي الى اجراء مناورات عسكرية وصفها طنطاوي - حسب ما ذكرت دراسة معهد واشنطن - بانها تمثيل لحرب مع دولة مجاورة تمتلك ٢٠٠ راس نووي.

الدراسة قالت ان ملف العلاقات المصرية الامريكية مليء بالخلافات منذ بدء يقظة الدور الناصري في مصر الذي ترافق مع تولي عمرو موسى لوزارة الخارجية، مشيرة الى ان ابرز هذه الخلافات تتمثل برفض مصر لسياسة الاحتواء المزدوج الامريكية للعراق وايران، ورفض مصر لقرار مجلس الامن انشاء منطقة عازلة جنوب خط العرض ٣٢ في العراق عام ١٩٩٢، وزيادتها فيما بعد، ورفض المشاركة في فرض حظر تجاري على ايران في ايار ١٩٩٥.

وقالت الدراسة ان هذا الرفض جاء بصورة غير مسبوقة حين كذب عمرو موسى مادلين اولبرايت سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة وقتها علناً في مؤتمر صحفي مشترك عقب لقائها مبارك، عندما اعلنت موافقة الرئيس مبارك على المشاركة في الحظر التجاري على ايران.

وقالت الدراسة التي جاء نشرها قبل ايام من موعد الزيارة التي يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك الى واشنطن ان مصر انتهزت فرصة اتهام الولايات المتحدة لليبيا بامتلاك برنامج لانتاج اسلحة كيماوية في نيسان الماضي لكي تدعو واشنطن على لسان اسامة الباز "الى وقف لغة التهديد في التعاطي مع بعض الدول العربية وانه لا يصح ان يتم التعامل معنا بهذه الطريقة".

ولم تكتف مصر بذلك بل اوفد الرئيس مبارك بعثة خبراء في مجال اسلحة الدمار الشامل عادت بتقرير ينفي هذه المعلومات الامريكية عن الاسلحة الليبية هذه المعلومات التي اطلقها وليم بيري وزير الدفاع الامريكي السابق عندما كان في زيارة الى مصر.

وكان اخر هذه الخلافات - حسب الدراسة - ما وجهه مبارك من انتقادات لاذعة لكريستوفر بقوله "ان ما يتحدث عنه كريستوفر من تنازلات قدمها نتنياهو للفلسطينيين في مفاوضات الخليل، مجرد خداع ودعايات اعلامية".

اميرة كويتية تهاجم القيادة الاردنية

وتستنكر الافراج عن ١٠ سجناء اردنيين

استنكرت عائشة مبارك الصباح وهي ابنة امير الكويت الاسبق افراج الحكومة الكويتية عن عشرة من المعتقلين الاردنيين في السجون الكويتية، مشيرة ان هذا الافراج يعتبر صفحاً عن المجرم ومستهجنة مسامحة من تلوثت ايديهم بدماء "شهداء الكويت" واستخدمت اسلحتهم ضد ابناء الكويت.

واضافت في مقال نشرته في صحيفة "الوطن" الكويتية "كيف لنا ان نتناسى المواقف ومحطاتنا - تعرض يومياً تفاصيل "الخيانة" كما ان حاكمهم قام بتزوير الحقائق في الكتاب الاسود".

واكدت في مقالتها ان شعب الكويت يرفض ذلك باصرار، ويتمنى ان يشارك في استبيان اي قرار يمس كرامته، وهو الذي عانى ظلم وقسوة الاحتلال، وما زال يعاني فقد لخوة له في الاسر.

وقالت في المقال الذي حمل عنوان.. "اذا اكرمت اللئيم تمردا" انها لا تجد مبررا لاطلاق سراح السجناء الاردنيين، متسائلة اذا كان هذا الموقف تمهيداً لعودة العلاقات مع الاردن وباقي دول الضد.

لولا عبد الناصر لما انتشر التعليم في الخليج

هكذا يقول الحبتور.. اكبر اثرياء دولة الامارات



"يجب ارجاع الفضل لاهله، حقيقة لا يمكن انكارها، فلولا الزعيم الخالد جمال عبد الناصر لما انتشر التعليم في منطقة الخليج، ولولاه لما تعلمنا جميعاً، ولما وصل التعليم الى ابنائنا الان".

بهذه الكلمات بدا رجل الاعمال الاماراتي المعروف خلف الحبتور حديثه عن بواكير حركة التربية والتعليم في دولة الامارات الان.

ويقول الحبتور في حديث صحفي مطول لجريدة "البيان"، ان البعثات التعليمية التي ارسلها عبد الناصر الى منطقة الخليج لم يكن المعلمون بها يتقاضون رواتبهم من اهل المنطقة بل كانوا ياخذونها من الخزينة المصرية، وهذه حقيقة ونكرى عطرة للزعيم عبد الناصر تجعلنا ندعو له بالرحمة ما حيينا.

واضاف انه في فترة الخمسينات والستينات لم يكن هناك تعليم نظامي، ولم تكن هناك رؤية واضحة للمستقبل، وكنا كالعميان في ظل الوجود الاجنبي في المنطقة، الى ان بدات ملامح التنوير والاتجاه نحو تاسيس التعليم في ظل وجود زعيم عربي مخلص كجمال عبد الناصر منذ بداية ثورة يوليو، والتوجه نحو العمل على نشر التعليم في العالم العربي وخاصة في منطقة الخليج، والعمل على ربط المنطقة بجذورها العربية، وانشاء اول مكتب لجامعة الدول العربية في الخليج وبالتحديد في الشارقة.

تعقيباً على الفيتو الامريكي

حركة الجهاد تدعو لمواصلة الجهاد

قال بيان صحفي صادر عن حركة الجهاد الاسلامي ان الفيتو الامريكي على قرار مجلس الامن الدولي ضد مشروع الاستيطان الصهيوني في جبل ابو غنيم بالقدس، هو دليل جديد على ان الادارة الامريكية معادية لشعبنا وامتنا، وانها ليست وسيطاً محايداً في ما يسمى العملية السلمية في الشرق الاوسط كما تدعي.

واضاف البيان.. ان الفيتو الامريكي الجديد هو بمثابة صفعة جديدة لاولئك الذين يراهنون على "نزاهة" الادارة الامريكية، وعلى السلام الامريكي - الاسرائيلي المفروض على شعبنا وامتنا بكافة وسائل الدمار من اسلحة واموال امريكية ينعم بها الكيان الصهيوني الغاصب للقدس.

كما جاء في البيان.. ان سياسة بعض الاطراف الفلسطينية والعربية القائمة على تجميل الوجه القبيح للادارة الامريكية، وتقديم المزيد من التنازلات لها وللعدو الصهيوني اصبحت تمثل تهديداً خطيراً لنضال الشعب والامة، وغطاء للحل الامريكي - الاسرائيلي الاستسلامي الذي يهدف الى تصفية القضية الفلسطينية وضياع القدس.

ودعا البيان الى استمرار النضال والجهاد ضد الاحتلال باعتباره الطريق الوحيد لارغام الادارة الامريكية على التراجع عن غيها وسياسات التاييد الاعمى لاسرائيل، واجبارها للاعتراف بالحقوق الكاملة والمشروعة للشعب الفلسطيني.

على خلفية مشاركته في كوبنهاجن

حزب التجمع المصري يقبل استقالة لطفي الخولي

اوصت الامانة المركزية لحزب التجمع المصري ١٧ عضواً في اجتماعها يوم الاربعاء الماضي بقبول استقالة لطفي الخولي من الحزب بعد مشاركته في مؤتمر كوبنهاجن.

ووافق على الاستقالة التي قدمها الخولي الى خالد محي الدين رئيس الحزب وعشرة اعضاء من ١٣ عضوا شاركوا في الاجتماع.

وقال لطفي الخولي انه قدم استقالته يوم الاحد الماضي وهي عبارة عن ٦ صفحات ارفق فيها البيان الخاص بكوبنهاجن، ونفى انضمامه الى اي حزب اخر وخاصة الحزب الوطني لانه يعارض سياسته ويهاجمه.

خالد محي الدين رئيس الحزب قال ان الحزب يتعامل مع الاستقالة في اطار اللوائح والقواعد الاساسية التي يقوم عليها الحزب، في حين قال الدكتور رفعت السعيد امين عام الحزب ان قرار الامانة المركزية سيعرض في اجتماع الامانة العامة للحزب المقرر عقده يوم الاربعاء المقبل للتصديق النهائي على قبول الاستقالة.

عرفات يرفض اقالة رئيس بلدية طولكرم

رفض ياسر عرفات مذكرة رفعتها اليه بعض القوى ومن بينها حركة فتح تطالب رئيس السلطة الفلسطينية باقالة رئيس بلدية طولكرم حلمي حنون على خلفية علاقته بالاردن.

وقال عرفات رداً على المذكرة بالقول "انا الذي يعين وانا الذي يقيل".

الغاء قانون املاك الغائبين في الضفة وغزة

اكدت مصادر في السلطة الفلسطينية ان السلطة الغت قانون املاك الغائبين الذي كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تطبقه في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت المصادر ان الغاء هذا القانون يفسح المجال امام اصحاب الاملاك المقيمين خارج الاراضي الفلسطينية للعودة وتسجيل املاكهم.

عبد السلام المجالي: انا من اصل فلسطيني

وحدة دم واقتصاد جمعت الشعبين قبل ١٩٤٨

قال الدكتور العين عبد السلام المجالي ان وحدة دم واقتصاد امتزجت بين الاردنيين والفلسطينيين قبل العام ١٩٤٨ وان عملية الفصل صعبة واي سياسي يريد ان يستخدم هذه التفاوتات يمكنه ان يستخدمها بانتهازية.

واشار المجالي في حديث مطول ادلى به لصحيفة "البيان" الاماراتية نشرته يوم الثلاثاء الماضي الى ان قبيلة المجالي اصلها من الخليل متسائلاً ماذا يمكن ان يسمى ابناء هذه القبيلة اردنيون ام فلسطينيون مؤكداً ان العديد من العائلات الفلسطينية قدمت الى الاردن وكذلك العكس.. فكيف يمكن الفصل بينها.

واضاف انه وبعد توقيع اتفاقية وادي عربة بدا يحدث نقاش وحوار حول هؤلاء الناس وقد خرجت هذه النقاشات بفئتين اساسيتين فئة تسمى باللاجئين لعام ١٩٤٨ والذين هم من حيفا ويافا وغيرها وفي المعاهدة كان هناك نص يقول حل قضية اللاجئين يجب ان يتم بموجب القانون الدولي الذي يعطيهم حق العودة او التعويض.

وقال ان معظم هؤلاء الناس لديهم مشكلة الى اين يعودون وقسم منهم ليس له ملك او مكان يعود اليه الامر الذي يطرح صعوبات وفي رايي ان الشخص الذي من يافا او حيفا فان نابلس وعمان واربد بالنسبة له واحد طالما لا يستطيع العودة الى حيفا.

اما الفئة الثانية فهي "النازحون" وهم من اهل الضفة الغربية وقطاع غزة وليسوا من ما يسمى لاسرائيل هؤلاء نسميهم نازحين وفي تقديري الشخصي انه بمجرد ان يتكامل الكيان الفلسطيني ويصبح كياناً مقبولاً سيرجعون فوراً "اذا اطمئنوا ولكن لنا كان لديهم فرصة ان يعيشوا في الاردن فلن يرجعوا".

وتساءل المجالي: دعونا نتحدث عن الوحدة الوطنية.. هل كل هؤلاء اردنيين ؟ المصيبة اذا قلت ان كل هؤلاء اردنيون انني انا اخالف الميثاق الوطني الفلسطيني واذا قلت انهم فلسطينيون فهذا يعني انهم يجب ان يعودوا لبلادهم في اول فرصة.

احلام اليقظة وتدمير المسجد الاقصى

الكنيست يعتبر حائط البراق اثرا يهوديا

صدر في الدولة العبرية كتاب جديد حمل عنوان "احلام اليقظة"، تبنى واضعوه اربع نظريات حيال المسجد الاقصى، وعبروا فيه عن احلام الفئات الدينية اليهودية فيما يتعلق ببناء الهيكل الثالث.

وقد تزامن صدور هذا الكتاب مع تصعيد حمى التوسع الاستيطاني اليهودي في القدس، واتساع الدوائر الدينية اليهودية المطالبة علناً بتدمير المسجد الاقصى.

وتدعو النظرية الاولى الى بناء عشرة اعمدة (بعدد الوصايا العشرة)، قرب الحائط الغربي للمسجد الاقصى، تمهيداً لاقامة الهيكل.

اما النظرية الثانية فتطالب باقامة الهيكل في ساحة المسجد قرب الحائط الغربي، على ان يكون هذا الهيكل اعلى من الاقصى، فيما تتبنى النظرية الثالثة فكرة "الترانسفير العمراني"، بمعنى اغراق القدس الشرقية بالمستوطنات اليهودية واجلاء سكانها العرب.

وتدعو النظرية الرابعة وهي الاكثر خطورة، الى اقامة الهيكل الثالث على انقاض المسجد الاقصى !!

وكان احد اعضاء الكنيست الاسرائيلي وهو من حزب شاس الديني المشارك في حكومة نتنياهو قد قدم اقتراحاً يقضي بتغيير صفة حائط البراق (المبكى) من اثر وطني الى اثر ديني.

الكنيست وافق على الاقتراح بالقراءة الاولى تمهيداً لاعتبار حائط البراق اثراً (دينياً يهودياً) طبقاً لمزاعم يهودية اسطورية تقول ان الحائط يشكل جزءاً من الهيكل الثاني المهدوم.

نقمة امريكية على اليهود

وجه السيناتور الجمهوري بنيامين جيلمان، رئيس لجنة العلاقات الدولية في الكونغرس الامريكي، رسالة الى الرئيس بيل كلينتون، انتقد فيها الظاهرة التي تفشت في وزارة الخارجية، باسناد المناصب الهامة فيها الى اليهود، وناشده العمل للحد من تعيين اليهود في المناصب المتعلقة بالشؤون الخارجية وخاصة تلك التي ترسم السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط.

وجاء في الرسالة التي نشرتها صحيفة واشنطن تايمز، ان الاقلية اليهودية هي الوحيدة بين سائر الاقليات الاخرى، التي تحظى بهذه الرعاية، القائمة على اساس التمييز الديني، والمتعارضة من كافة القوانين والتشريعات الامريكية، التي وضعت خصيصاً لالغاء التمييز العنصري بمختلف اشكاله.

وقال جيلمان في رسالته ان سيطرة اليهود على المناصب الحساسة في وزارة الخارجية، قد حالت حتى الان دون تعبئة العديد من الشواغر فيها، وان الامر في هذا الشان لم يقتصر على وزارة الخارجية، بل شمل مجلس الامن القومي الذي يسيطر عليه اثنان من اليهود.